

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.

في علم اجتماع حضري

**نمط الاستهلاك الأسري وأثره على القدرة  
الشرائية للزوجين  
دراسة مقارنة بين الوسط الحضري والريفي بمدينة تيارت**

إشراف:

\* د. شيخ علي

الطالبتين:

• جراح زوبيدة

• بوخادية نجاة

رئيسا

أستاذ محاضر -أ-

د. بوهدة محمد

مشرفا ومقررا

أستاذ مساعد -أ-

د. شيخ علي

عضوا مناقشا

أستاذ محاضر -ب-

د. ماحي ليلي

الموسم الجامعي: 1433-1444 هـ الموافق لـ 2021-2022م



# شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

{الحمد لله الذي بفضله تم الصالحات، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد،

وهو على كل شيء قدير، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وآله وأصحابه أجمعين}

لا يسعني بعد أن وفقني الله في إتمام هذا العمل المتواضع إلا أن أشكر الدكتور "شيخ علي"

الذي أكن له احتراما كبيرا على قبوله الإشراف، عليه أولا وعلى نصائحه القيمة، إرشاداته الثمينة

وعلى دعمه المتواصل وروحه الطيبة}

# إهداء

إلى الله خالقي وفاطري عملا صالحا أبتغي به وجهه،

إلى حبيبي رسول الله في سبيل رقي أمته

إلى التي حملتني وهنا على وهنا وسهرت على تربيتي، أمي

إلى سندي في هذه الحياة وقدوتي، أبي،

إلى شموع حياتي، إخوتي

إلى الذي تمنيت أن يكون بجانبني في هذه اللحظات، جدي رحمة الله عليه " عبد الرحمن "

إلى روح جدي وجدتي الغاليين: " عامر وأم الخير "

إلى جدي أطال الله عمرها، حليلة "

إلى ابن اختي الغالي معتصم بالله

إلى كل أفراد أسرتي الحبيبة

إلى صديقاتي ورفيقات دربي وبالأخص: نجاة بوخادية

إلى أستاذي وكل من علمني

إلى جميع أحبتي وكل من يعرفني

# زوييدة

# أهلاً دائماً

## أهلاً دائماً

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أهدي هذا العمل إلى من ربنتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أعز إنسانة في هذا الوجود أمي الحبيبة والغالية إلى من عمل بكدي في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني ما أنا عليه الآن أي الكريم أدامه الله لي.

إلى رفيقات دربي وبصمة حياتي أخواتي: فاطمة ذهبية حكيمة أحلام

إلى جميع صديقاتي بالخصوص جراح زوبيدة

# نجات

للخص:

جاءت هذه الدراسة لتحديد نمط الاستهلاك الأسري وأثره على القدرة الشرائية لدى الزوجين في الوسط الحضري والريفي ولتحقيق هذا الغرض تم إعداد استبيان من الباحثين والذي يتكون من 60 أسرة موزعة على ثلاث محاور: نمط الاستهلاك الغذاء، اللباس، الصحة والجماليات.

وذلك بعدما توصلت الدراسة إلى:

- إن الاستهلاك الغذائي للمنتجات التقليدية والعصرية يؤثر على الميزانية المالية للزوجين في الوسط الحضري والريفي.
  - الاستهلاك الملبسي للماركة وغلاء الأسعار له تأثير كبير على القدرة الانفاقية للزوجين في الوسط الحضري والريفي
  - يؤثر استهلاك المنتجات الطبية والجمالية على الأجر الذي يتقاضاه الزوجين في الوسط الحضري والريفي.
- الكلمات المفتاحية:** الاستهلاك، الأسرة ، القدرة الشرائية.

## **Abstract:**

This study came to determine the pattern of family consumption and its impact on the purchasing power of spouses in urban and rural areas. To achieve this purpose, a questionnaire was prepared by researchers, which consists of 60 individuals distributed on three axes: consumption pattern, food, clothing, health and aesthetics.

## **This is after the study found:**

- The food consumption of traditional and modern products affects the financial budget of the spouses in the urban and rural areas.
- The clothing consumption of the brand and the high prices have a significant impact on the spending capacity of the spouses in the urban and rural areas. The consumption of medical and aesthetic products affects the wages received by the spouses in the urban and rural areas.

**Key words:** consumption, household, purchasing power.

شكر

إهداء

الملخص

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

01 ..... مقدمة

### الإطار التصوري للدراسة

04 ..... أولاً: أسباب اختيار الموضوع

04 ..... ثانياً: أهمية الدراسة

04 ..... ثالثاً: أهداف الدراسة

05 ..... رابعاً: الإشكالية

06 ..... خامساً: فرضيات الدراسة

06 ..... سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة

08 ..... سابعاً: الدراسات السابقة

12 ..... ثامناً: النظريات المفسرة

### الفصل الأول: مفاهيم حول نمط الاستهلاك الأسري

14 ..... تمهيد

14 ..... المبحث الأول: ماهية الاستهلاك

14 ..... المطلب الأول: تعريف الاستهلاك من منظور الاقتصادي والنفسي والاجتماعي والانثروبولوجي

16 ..... المطلب الثاني: أنواع الاستهلاك:

17 ..... المطلب الثالث: محددات الاستهلاك

19 ..... المبحث الثاني: مفهوم نمط الاستهلاك

19 ..... المطلب الأول: تعريف نمط الاستهلاك

20	المطلب الثاني: أنماط الاستهلاك
22	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في أنماط الاستهلاك
25	المبحث الثالث : مفهوم الأسرة الجزائرية
26	المطلب الأول: تعريف الأسرة الجزائرية
26	المطلب الثاني: خصائص الأسرة الجزائرية
27	المطلب الثالث: أهمية الأسرة الجزائرية
27	المبحث الرابع: علاقة الاستهلاك ببعض المتغيرات
27	المطلب الأول : نمط الاستهلاك والمكانة الاجتماعية
28	المطلب الثاني: نمط الاستهلاك والدخل المالي
29	المطلب الثالث: نمط الاستهلاك والنوع الاجتماعي
31	المطلب الرابع: نمط الاستهلاك والفضاء السكني
32	خلاصة الفصل

### الفصل الثاني: القدرة الشرائية

34	تمهيد
34	المبحث الأول: ماهية القدرة الشرائية
34	المطلب الأول: مفهوم القدرة الشرائية
34	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على القدرة الشرائية
36	المطلب الثالث: أنواع القدرة الشرائية
37	المبحث الثاني: أدوار اتخاذ القرار الشرائي
37	المطلب الأول: دور الأسرة في اتخاذ القرار الشرائي
38	المطلب الثاني: دور الزوج في اتخاذ القرار الشراء
39	المطلب الثالث: دور الزوجة في اتخاذ قرار الشراء
39	المطلب الرابع: دور الأبناء في اتخاذ القرار الشرائي
40	المبحث الثالث: مؤشرات القدرة الشرائية



40	المطلب الأول: الإنفاق وعلاقته بالاستهلاك
40	المطلب الثاني: الأجر وعلاقته بالاستهلاك
41	المبحث الرابع: الاستهلاك لدى الأسرة الجزائرية وعلاقته بالقدرة الشرائية
41	المطلب الأول: تغير الأنماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية
43	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الاستهلاك لدى الأسرة الجزائرية
45	المطلب الثالث: أثر الاستهلاك على الوضع الاقتصادي للأسرة
47	خلاصة الفصل

### الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

49	أولاً: مجالات الدراسة
49	1- المجال الزمني
49	2- لمجال المكاني
49	3- منهج الدراسة
49	4- عينة الدراسة
50	ثانياً: أدوات جمع المعطيات
50	1- الملاحظة
50	2- الاستمارة
51	3- خصائص العينة
51	4- برنامج الإحصائي <b>spss</b>
51	ثالثاً: قراءة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
62	رابعاً: خصائص الاستهلاك لدى الأسرة في الوسط الحضري والريفي بمدينة تيارت
76	خامساً: مناقشات فرضيات الدراسة
95	سادساً: نتائج الخاصة بالفرضيات
96	سابعاً: نتائج العامة للدراسة
98	خاتمة

101 ..... قائمة المصادر والمراجع

106 ..... الملحق

ملخص

## قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
52	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
53	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
54	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	03
55	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	04
56	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاقتصادية.	05
57	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير وضعية رب الأسرة	06
58	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة العمل	07
59	يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغير مكان الإقامة	08
60	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مع من تعيش	09
61	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الدخل	10
63	يبين العلاقة بين مكان الإقامة و الدخل المادي	11
64	يبين العلاقة بين مكان الإقامة و تخصيص ميزانية لاقتناء اللباس	12
64	يبين العلاقة بين مكان الإقامة مع سعر اللباس	13
65	يبين العلاقة بين مكان الإقامة وتخصيص مبلغ مالي للعلاج	14
66	يبين العلاقة بين مكان الإقامة والأجر	15
67	يبين العلاقة بين مكان الإقامة ونوعية الاستهلاك وأثرها على الدخل.	16
68	يبين العلاقة بين مكان الإقامة ومدى تأثير المنتجات الغذائية على القدرة الشرائية	17
69	يبين العلاقة بين مكان الإقامة واستهلاك الخضار والفواكه مع الدخل	18
70	يبين العلاقة بين مكان الإقامة ونوع الاستهلاك الغذائي والدخل	19
71	يبين العلاقة بين شراء الحليب والدخل الشهري	20
72	يبين العلاقة بين استهلاك الغذاء والميزانية المالية	21

73	يبين العلاقة بين نوع الخضر والفواكه والدخل الشهري	22
74	يبين العلاقة بين شراء اللحوم والادخار	23
75	يبين العلاقة بين المنتجات الغذائية و كيفية ترشيد النفقات	24
76	يبين العلاقة بين مكان الإقامة والميزانية المالية	25
78	يبين العلاقة بين مكان الإقامة والميزانية المالية مخصصة للباس	26
79	يبين العلاقة بين مكان الإقامة وسعر اللباس	27
80	يبين العلاقة بين مكان الإقامة وتخصيص ميزانية مالية	28
81	يبين العلاقة بين مكان الإقامة و الألبسة الخاصة بالمناسبات و أثرها على الميزانية المالية	29
82	يبين مكان الإقامة ومظهر اللباس على سعر اللباس	30
83	يبين العلاقة بين مكان الإقامة وحرية اختيار اللباس مع الميزانية المالية	31
84	العلاقة بين مكان الإقامة والأجر	32
85	يبين العلاقة بين مكان الإقامة والميزانية المال	33
86	يبين العلاقة بين مكان الإقامة والاستدانة	34
86	يبين العلاقة بين مراحل شراء اللباس والتكلفة	35
87	يبين العلاقة بين شراء الأدوات المدرسية و الميزانية المالية	36
89	يبين العلاقة بين مكان الإقامة واستهلاك الأدوية مع تأثير القدرة الشرائية	37
91	يبين العلاقة بين منتجات الصحية والجمالية والمستوى التعليمي وأثره على القدرة الشرائية	38
92	يبين العلاقة بين الجنس واستهلاك الأدوية وأثرها على القدرة الشرائية	39
93	يبين توزيع العلاقة بين مكان الإقامة واستهلاك الأدوية مع المدخول	40

## قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
52	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
53	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
54	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	03
55	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	04
56	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاقتصادية.	05
57	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير وضعية رب الأسرة	06
58	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة العمل	07
59	يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغير مكان الإقامة	08
60	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مع من تعيش	09
61	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الدخل	10

# مقدمة

### مقدمة:

منذ أن ظهر علم الاجتماع في القرن التاسع عشر على يد الباحثين والمفكرين امثال ابن خلدون وإميل دوركايم حيث ركزت اهتماماته على دراسة الظواهر الاجتماعية التي ترتبط بأفراد المجتمع والمواضع المرتبطة بعمليات التغيير الاجتماعي الذي لا يزال مجتمعنا يشهدها كموضوع الاستهلاك مثلا الذي يعتبر أمر أساسي في الحياة اليومية لدى الأسر في إشباع الحاجات والرغبات الضرورية المتنوعة (البيولوجية، الثقافية، الاجتماعية) بحيث توجد اختلافات كبيرة في عادات الاستهلاك وذلك حسب نمط العيش كما يعرف هذا الأخير بأنه استخدام السلع والمنتجات والخدمات واستهلاكها فضلا عن استهلاك الصور والرموز، كما تعددت أنماطه كغذاء مثلا فهو أساسي لدى الفرد الذي يمدّه الطاقة، اللباس يمثل جزء هام في حياته، منتجات الجمالية والصحية التي تسعى الأسرة في توفيرها بحيث تعتبر وحدة اجتماعية تسعى لبناء الفرد من خلال توفير له كل متطلباته.

كما نجد عوامل تؤثر في الاستهلاك كاختلاف الأنماط الغذائية للعديد من الجماعات الاجتماعية التي ينقسم إليها المجتمع المحلي فقد نجد الجماعات الحضرية والريفية تعيش جانبا إلى جانب في نمط العيش وبناء عليه يختص طبيعة الأنماط الاستهلاك في المأكّل والمشرب وتلعب الطبقة الاجتماعية دورا هاما كعامل اجتماعي في زيادة وقلة الاستهلاك. انطلاقا من هذا جاءت دراستنا التي تهتم بدراسة نمط الاستهلاك الأسري وأثره على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي.

حيث تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول.

**الفصل الأول:** شمل الإشكالية، التساؤلات، الفرضيات، أهداف الدراسة وأهميتها، نظريات المفسرة، مفاهيم الدراسة دراسات السابقة.

**أما الفصل الثاني:** فهو يعمل عنوانه على مفاهيم عامة حول نمط الاستهلاك الأسري تطرقنا من خلاله إلى ثلاثة مباحث.

**المبحث الأول:** ماهية الاستهلاك، أنواعه، محدداته.

**المبحث الثاني:** مفهوم نمط الاستهلاك، مجالاته، عوامل المؤثرة فيه.

**المبحث الثالث:** تعريف الأسرة الجزائرية، خصائصها، أهميتها.

**المبحث الرابع:** علاقة الاستهلاك ببعض المتغيرات، المكانة الاجتماعية، الدخل المادي، النوع الاجتماعي، الفضاء السكني.

**أما الفصل الثالث:** فهو يعمل عنوانه على القدرة الشرائية تطرقنا فيه إلى أربعة مباحث.

المبحث الأول: مفهوم القدرة الشرائية، عوامل المؤثرة فيها، أنواعه.

المبحث الثاني: أدوار اتخاذ القرار الشرائية، اتخاذ قرار الشرائية للأسرة، الزوج، الزوجة.

المبحث الثالث: مؤشرات القدرة الشرائية، الإنفاق، الأجر.

المبحث الرابع: الاستهلاك لدى الأسرة الجزائرية وعلاقته بالقدرة الشرائية.

أما الفصل الثالث: فعبارة عن إجراءات المنهجية التي اتبعناها في إنجاز هذه الدراسة من منهج مستخدم وأدوات الدراسة

وأساليبها.

والفصل الخامس: يتضمن أساسا على نتائج الدراسة الميدانية



الإطار التصوري

للدراصة

### أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هي:

- يعتبر موضوع حيوي وحديث إلى جانب التعرف على مدى تأثير نمط الاستهلاك الأسري على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي.
- التعرف على نمط الاستهلاك الأسري من المنظور الاقتصادي والاجتماعي.
- معرفة كيف يؤثر نمط الاستهلاك الأسري على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي في ظل التغيرات الراهنة.
- التعرف على بعض المفاهيم التي يدرسها علم الاجتماع الحضري المتعلقة بموضوع الاستهلاك والقدرة الشرائية.

### ثانياً: أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذا الموضوع في دراسة إشكالية نمط الاستهلاك الأسري وأثره على القدرة الشرائية للزوجين، ويعرف هذا الأخير من بين المواضيع المطروحة اجتماعيا واقتصاديا وغيرها وهذا ما يواجه المجتمع الجزائري من تحديات ومشكلات مرتبطة بأنماط الاستهلاك وإلقاء الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه العلاقات بين الزوجين والأبناء داخل الأسرة وما ينتج عنها من مناخ أسري يساهم في خلق جيل أبناء قادر على تحصيل المسؤولية ومواجهة ما تفرزه العولمة من مستحدثات ، وتحديات ومشكلات مرتبطة بالأنماط الاستهلاكية المستحدثة في كافة الجوانب الحياتية تعطي ضرورة ملحة لدراسة هذه الأنماط الاستهلاكية وما يستجد فيها من ظواهر مرتبطة بالأسرة وتنمية المجتمع الجزائري .

### ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- دراسة نمط الاستهلاك الأسري وأثره على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي بمدينة تيارت.
- دراسة الاستهلاك الغذائي وأثره على الميزانية المالية للزوجين في الوسط الحضري والريفي.
- دراسة إثر الاستهلاك الملبسي والمدرسي على الإنفاق لدى الأسرة في الوسط الحضري والريفي.
- دراسة أثر استهلاك المنتجات الطبية والجمالية على الأجر الذي يتقاضاه الزوجان في الوسط الحضري والريفي.

### رابعاً: الإشكالية:

حظي موضوع الاستهلاك باهتمام كبير من قبل الباحثين في أكثر من علم من العلوم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وهو ما هو يعبر عن مدى أهميته حيث يعتبر أمر ضروري في حياة اليومية لدى الأسر والتي تعددت أنماطه واختلفت من نمط إلى آخر والمتمثلة في الغذاء واللباس والمنتجات الجمالية والصحية وهذا ما نجده في المجتمعات الجزائرية في الوسط الريفي والحضري التي اختلفت طريقة استهلاكهم فهناك أسر تعتمد على المنتجات التقليدية وأخرى على العصرية وهذا ما يجعلنا نلاحظ أنهم ينفقون دخلهم على الترفيه والتسليّة وأدوات التجميل والعناية بصحة ولفهم نمط الاستهلاك الاسري وكذا العوامل المؤثرة على الاستهلاك (كالمناسبات الدينية والعائلية كشهر رمضان أو بداية العام الدراسي) التي يكثر فيها الاستهلاك كما تساهم في الاستغلال الأمثل لهذه الأحداث والتحضير لها ويختلف هذا الأخير من عادات الاستهلاك مثلا في التسويقي الشهري لشراء حاجيات التي يحتاجها الفرد لسد حاجيته البيولوجية والاجتماعية والثقافية والبيئة المحيطة بيه والتي تنعكس على سلوكياتهم كما يعتبر ارتفاع طموحات المادية والاستهلاكية لأفراد الأسرة خاصة الابناء الذي يدفع الزوجين في استغراق في العمل وقت أطول بحثا عن مصادر زيادة الدخل الأسري وتحسين المستوى المعيشي لأسرة وترتبط بالقدرة الزوجين على الانفاق وتعرف هذه الاخيرة بأنها كمية السلع والخدمات التي تكون بمقدور الفرد ما أن يشتريها بواسطة دخله المتاح خلال مدة زمنية محددة ويعبر هذا المفهوم عن قدرة الفرد على الاستهلاك وإشباع حاجيتهم ويبين على مستوى معيشتهم ورفاهتهم لذلك لا بد من فهم سلوك الفرد (الزوجين) في طريقة استهلاكه ومدى تأثيره على القدرة الشرائية في الوسط الحضري والريفي ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي. كيف يؤثر الاستهلاك الأسري على القدرة الشرائية لزوجين في الوسط الحضري والريفي؟

### التساؤلات الفرعية:

- هل يؤثر الاستهلاك الغذائي على الميزانية المالية للزوجين في الوسط الحضري والريفي بمدينة تيارت؟
- كيف يؤثر الاستهلاك الملبس على القدرة الإنفاقية لزوجين في الوسط الحضري والريفي بمدينة تيارت؟
- كيف يؤثر استهلاك المنتجات الجمالية والصحية على المدخول الذي يتقاضاه الزوجين في الوسط الحضري والريفي في مدينة تيارت؟

### خامسا: فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: يؤثر الاستهلاك الأسري على القدرة الشرائية لزوجين في الوسط الحضري والريفي.

فرضية الفرعية الأولى: يؤثر الاستهلاك الغذائي للمنتجات التقليدية والعصرية على الميزانية المالية للزوجين في الوسط الحضري والريفي.

فرضية الفرعية الثانية: يؤثر الاستهلاك الملبسي والتعليمي على القدرة الإنفاقية للزوجين في الوسط الحضري والريفي.

فرضية الفرعية الثالثة: يؤثر استهلاك المنتجات الطبية والجمالية على الأجر الذي يتقاضاه الزوجين في الوسط الحضري والريفي.

### سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

تعريف الاستهلاك: هو الهدف من النشاط الاقتصادي وهو أيضا المحرك وذلك بتأثيره الديناميكي على الإنتاج وكما هو معروف فإن العلاقات تستعمل دخلها لإشباع حاجاتها من السلع والخدمات غير إن عملية الاستهلاك ليست مقتصرة فقط على العائلات ولكن كل الأعوان الاقتصاديين يقومون بها وإنما تختلف في الهدف ونوع الاستهلاك<sup>1</sup>.

ويعرف الاستهلاك بأنه استخدام السلع والمنتجات أو الخدمات واستهلاكها فضلا عن استهلاك الصور والرموز فهو الاستهلاك لكل ما هو مادي ومعنوي وما يصاحب ذلك من إشباع لحاجات متنوعة (بيولوجية، اجتماعية، ثقافية، نفسية) بعضها يكون ظاهرا والبعض الآخر مستتر وتختلف باختلاف ثقافتهم الفرعية<sup>2</sup>.

تعريف الإجرائي: هو استخدام السلع أو إتلافها من أجل إشباع حاجات أو رغبات معينة ويمكن النظر إلى الاستهلاك على أنه الهدف أو الغاية الأساسية لكل النشاطات الاقتصادية.

تعريف نمط: هو سلوك الفرد المتكرر لفترة طويلة من الزمن كما يراه الآخرون ويعمل الفرد بموجبه ويعتبر الإطار العام الذي يحدد علاقته مع الآخرين<sup>3</sup>.

تعريف الإجرائي لنمط: هو سلوك الفرد الذي ينتج عنه عادة ويحدد علاقة بين الأفراد.

<sup>1</sup> - بن ناجي. محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر دراسة تحليلية. نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2/6/2015، سنة 2012-1980، ص 03.

<sup>2</sup> - حنان مجّد السيد أبو بصري، وفاء صالح مصطفى الصفتي، مروة السيد مهدي. الأنماط لاستهلاكية والادخارية المستحدثة لأسر العائدين من الخارج وعلاقتها بالمناخ الأسري، مجلة المصرية للاقتصاد المنزلي. العدد التاسع والعشرون، قسم إدارة مؤسسات الأسر والطفولة. كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان، سنة 2012، ص 4.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 5.

**الإدخار:** يعرف الإدخار بأنه جزء من الدخل لا ينفق على احتياجات الأسرة من السلع الاستهلاكية والخدمات ولا يخصص للاكتناز ويتم إيداعه في أوعية إدخارية مختلفة ولا يوجه إلى الاستثمار<sup>1</sup>.

**الدخل:** يعتبر الدخل من العوامل ذات تأثير الكبير على قرار الشراء وبالأخص إذا كان هذا الدخل هو دخل أحد الأشخاص ذات تأثير على قرار الشراء وهناك فرق بين الأجر والدخل<sup>2</sup>.

**القدرة الشرائية:** هي كمية السلع والخدمات التي تكون بمقدور فرد ما أن يشتريها بواسطة دخله المتاح خلال مدة زمنية محددة ويعبر هذا المفهوم عن قدرة الأفراد على الاستهلاك وإشباع حاجياتهم وبنى عن مستوى معيشتهم ورفاهيتهم<sup>3</sup>.

وتعرف بأنها كمية السلع والخدمات التي يمكن شراؤها باستخدام وحدة نقدية واحدة ، حيث ترتبط القوة الشرائية بسعر صرف العملة وتتحقق بانخفاضه وتعد القوة الشرائية وتغيرات أسعار صرف العملة واحدة من العوامل التضخم أو الانكماش الاقتصادي حيث تؤثر بشكل مباشر على محركات الاقتصاد من إنتاج الاستهلاك وتنقسم القدرة الشرائية إلى نوعين داخلية وخارجية<sup>4</sup>.

**التعريف الإجرائي للقدرة الشرائية:** هي كمية السلع والخدمات التي يمكن لفرد أن يشتريها بواسطة عملة نقدية قصد تلبية حاجياته.

**تعريف جودة الحياة:** يعتبر مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الصعبة لما لها من جوانب متعددة ومتفاعلة من بين العلوم التي اهتمت بجودة الحياة علم النفس الحديث. وهي انعكاس لمستوى النفسي يعكس يلاشك مستوى معيشي من جودة الحياة بشكل عام جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - حنان مجد السيد أبو بصري، وفاء صالح مصطفى الصفتي، مروة السيد مهدي. المرجع السابق، ص 5.

<sup>2</sup> - لسود راضية. سلوك المستهلك اتجاه المنتجات المقلدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية (2009-2008)، ص 35.

<sup>3</sup> - بن حتو يوسف. العلاقة بين سعر الصرف الموازي والقدرة الشرائية، مذكرة مقدمة لنيل الشهادة الماجستير في العلوم التجارية، ص 97.

<sup>4</sup> - بن حتو يوسف، نفس المرجع، ص 97.

<sup>5</sup> - فواظمية مجد. التوجهات النظرية لجودة الحياة، (ابن المنظور ، 1993، 2015).

### ✓ الأسرة الجزائرية:

تعتبر الأسرة الجزائرية صورة لعمليات التطور الاجتماعي التي تكونت عبر مراحل تاريخية مختلفة فهي انعكاس للنمط الثقافي والديني والاجتماعي والاقتصادي والقانوني والتقاليد وأعراف المجتمع الذي تتطور فيه ، فقد شهد المجتمع الجزائري تحولات وتغيرات هامة على كل المستويات ومجالات الحياة انعكست نتائجها على النظم والمؤسسات الاجتماعية ولقد كانت الأسرة أهم مؤسسة تأثرت بهذه التغيرات والتحويلات باعتبار أنها الخلية الأولى في بناء المجتمع فهي تعتبر نواة الحياة الاجتماعية الإنسانية، كالأسر التبارتية. التي تتميز بالعادات والتقاليد عكس الأسر الأخرى فهي تعتمد على المنتجات التقليدية أكثر من العصرية مثلا: كالكسكس .....

**الاستهلاك الأسري:** عملية الشراء النهائي للسلع والخدمات من قبل الأفراد، أما الاستهلاك العائلي فهو الاستهلاك النهائي للأسرة من المشتريات التي قامت بها الأسرة ككل في المنزل أو خارجه، وكل ذلك لتلبية احتياجاتهم اليومية من طعام وشراب، وملابس، وخدمات الإسكان، والطاقة والنقل، والسلع الأخرى مثل السيارات، والإنفاق على الصحة، وأوقات الفراغ وعلى جميع الخدمات التي تشتريها الأسرة لتلبية احتياجاتها الخاصة، حيث يتم تسجيل هذه الاحتياجات على أنها استهلاك نهائي<sup>1</sup>.  
**الممارسات الاجتماعية:** تمثل الممارسة الاجتماعية موضوعا أساسيا في الأعمال السيسولوجيا لبيار بوردي وقد عمل على تطوير نظريته من خلال بحوثه المتنوعة التي أجراها داخل المجتمع الجزائري والريف الفرنسي وتحليله لمظاهر الثقافة في المجتمع الحديث<sup>2</sup>.

### سابعا: الدراسات السابقة:

#### الدراسات العربية:

دراسة الأولى للباحثين- ايناس ماهر بدير ورشا عبد العاطي راغب بعنوان المؤثرات الاستهلاكية وعلاقتها بالتوجه نحو التخطيط الاستراتيجي لدخل المالي. تمثل إشكالية بحثهما بان الدخل المالي احد مكونات الموارد الهامة بالنسبة لأسرة من اجل مساعدتهم كما تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأهمية النسبية للمؤثرات الاستهلاكية الأسرية وكذا الكشف عن الفروق في تأثير المؤثرات الاستهلاكية ومن هنا نحدد الفرضيات فرضية أولى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير المؤثرات الاستهلاكية الأسرية (تسويقية . احتمالية) في أفراد عينة البحث. فرضية الثانية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث

<sup>1</sup> - "Consumption théorie The rational optimisation frame"، britannique، Retriever 29/1/2022.

<sup>2</sup> - أحمد دقافة، ممارسات الاجتماعية وكيفية تشكل الفعل والبناء: مقارنة بورديو وغيدر، قراءة تحليلية نقدية، الساور للدراسات الإنسانية، 2017، ص 1.

الأساسية (مدة حياة الزوجية) على أفراد عينة الحث. كما اعتمدنا على المنهج التحليلي ويعرف بأنه منهج دراسة العلمية لظاهرة التحليلية.

أما عينة الدراسة تتكون من 20 ربة أسرة بمحافظة القاهرة وتتكون العينة الأساسية من 220 ربة أسرة بالمحافظات

كما اعتمدت على الاستمارة في جمع المعطيات ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير المؤثرات الاستهلاكية الأسرية (تسويقية، اجتماعية، نفسية) على أفراد العينة البحث الأساسية تبعاً لمتغيرات الدراسة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة الأساسية في تأثير مؤثرات الاستهلاكية الأسرية تبعاً لمتغير لمدة الحياة الزوجية<sup>1</sup>

دراسة الثانية- للباحثة إيمان جابر بعنوان الأنماط الاستهلاكية وعلاقتها بمكانة الاجتماعية دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية ، كلية الآداب لبنات بالدمام قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية سنة 2014 حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على بعض المفاهيم الرئيسية في مجال علم الاجتماع وكذا الكشف عن المكانة الاجتماعية وتأثيرها على اتجاهات تغير الأنماط الاستهلاكية واعتمدت على فرضيات: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع أرباب الأسر فيها بتعلق بأنماط الاستهلاكية وعلاقتها بمكانة الاجتماعية.

واعتمدت على المنهج الوصفي بحيث يهتم هذا المنهج بتوفير أوصاف دقيقة لظاهرة المراد دراستها وعينة الدراسة تم اختيارها عشوائياً يبلغ حجمها 200 مفرد ممثلة لمجتمع الدراسة أسلوب الدراسة تم استخدام الاستبيان كأداة بحثية عند إجراء الدراسة وتوصلت إلى النتائج التالية:

النوع تعتبر أكبر نسبة للمبحوثين أرباب الأسر السعودية انثى تعيش في منطقة النمام بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية دكور الوظيفة أكبر نسبة من المبحوثين يعملون بالقطاع الحكومي يليها القطاع الخاص ودخل الشهري أكبر نسبة من المبحوثين ن الدخل الشهري لأسرة يقع في الفئة 3000 ريال.

<sup>1</sup> - إيناس ماهر بدر ورشا العاطي راغب: مؤشرات الاستهلاكية بالتوجه نحو التخطيط الاستراتيجي لدخل المالي للأسرة، مجلة مصرفية الاقتصاد المنزلي، 2021.

حيث جاء في الترتيب الأول اهتمام بمنتجات العصرية الحديثة التي توفر سبيل الراحة أماكن للمبحوثين أفراد الأسر<sup>1</sup>.

### الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: دراسة بن ناجي صدام، محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر دراسة قياسية تحليلية للفترة (1980-2012)- (2015) تطرق الباحث في اشكاليته إلى النظريات الاقتصادية الهامة للاستهلاك وعلى ضوء المعطيات الخاصة الممثلة لواقع العائلات في الجزائر، ما هي أهم المحددات الاقتصادية التي تمكننا من تفسير السلوك الاستهلاكي للعائلات الجزائرية؟، من خلال أشكالية اعتمد على مجموعة من الأسئلة وهي:

- هل هناك علاقة بين الدخل المتاح ونمط الاستهلاك ؟
- هل زيادة النمو السكاني تؤثر على الاستهلاك ؟
- هل الدخل المتاح من أهم محددات الاستهلاك العائلي؟
- هل توجد علاقة المدى الطويل بين الاستهلاك العائلي والعوامل المحددة له؟

اعتمد في فرضياته على:

- هناك علاقة وطيدة بين الدخل المتاح ونمط الاستهلاك.

- الاستهلاك يتأثر بزيادة النمو السكاني.

- الدخل المتاح من أهم محددات الاستهلاك العائلي.

- هناك علاقة المدى الطويل بين الاستهلاك العائلي والعوامل المحددة له.

- اعتمد في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي.

### توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن من خلال اختبار الاستقرار لكل من متغيرات ومحددات الاستهلاك تبين إن جميع سلاسل المتغيرات غير مستقرة عبر الزمن في مستواها وذلك لوجود مركبة الاتجاه العام وهذا الطبيعي ، نظرا للتقلبات في الاقتصاد الكلي تبعا لتذبذبات في أسعار البترول وتعدد المخططات التنموية وهذه الأسباب التي تجعل المتغيرات غير مستقرة ولكن هناك متغير يستقر بعد إجراء الفروقات

<sup>1</sup> - إيمان جابر: أنماط الاستهلاكية وعلاقتها بمكانة الاجتماعية، دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية، كلية الآداب لبنات بالدمام، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية 2014.



الأولى وهو سعر الفائدة والبقية (الاستهلاك التلقائي، الدخل، الدخل المتاح، عدد السكان، الرقم العام للأسعار) تستقر بعد إجراء الفروقات الثانية.

الدراسة الثانية: نومية فتيحة، بن سعد بختة، الثقافة الاستهلاكية في المدينة مدينة مستغانم نموذجاً، جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع مدن وتنمية، مذكرة ماستر سنة (2015\_2016)

اعتمدت الطالبتين في دراستهم للإشكالية على فهم شخصية المستهلك الجزائري (المستهلك المستغامي) فهما دقيقاً في ضوء المتغيرات والأحداث لأجل تحديد أهدافها ومعالها المختلفة وتوضيح مدى تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في تغيير اتجاهات قراراته الشرائية، ومن هنا نتطرق لطرح أسئلة الدراسة.

- ماذا نعني بالثقافة وما دورها في التأثير على السلوك المستهلك<sup>2</sup>؟
- هل للعوامل الثقافية والاجتماعية علاقة بتغيير اتجاه سلوك المستهلك الجزائري نحو سلع؟
- هل للمستوى التعليمي علاقة مع العامل السوسيوثقافي في تغيير اتجاه السلوك الاستهلاكي؟
- هل هناك علاقة موجودة بين المستوى السوسيو اقتصادي وبين العوامل السوسولوجية والثقافية في تغيير اتجاهات سلوك المستهلك الجزائري؟

بحيث تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل التي تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك المستهلك والدوافع التي تلي رغبته وحاجياته الخاصة، محاولة الإجابة على بعض الأسئلة المهمة التي تتعلق بالجوانب التي تحيط بالمستهلك والتي لا تبدو مهمة ظاهرياً لكن لها بعد كبير جداً من كل النواحي، معرفة مدى تأثير العوامل الثقافية بصفة عامة على القرار الشرائي للفرد، وشملت عينة الدراسة الأساسية تم اختياره بطريقة عشوائية، المنهج المعتمد الوصفي التحليلي

توصلت نتائج الدراسة إلى:

هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية وتغيير اتجاه المستهلك الجزائري بالنسبة للسلع والخدمات وفق التغيرات السالفة الذكر

هناك علاقة بين العوامل الثقافية وتغيير اتجاه المستهلك الجزائري بالنسبة للسلع والخدمات وفق التغيرات السالفة الذكر<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - نومية فتيحة، بن سعد بختة، الثقافة الاستهلاكية في المدينة مدينة مستغانم نموذجاً، جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع مدن وتنمية، مذكرة ماستر سنة (2015\_2016)

### ثامنا: النظريات المفسرة:

#### النظرية التفاعلية الرمزية:

يشير هذا المفهوم إلى عملية التفاعل الاجتماعي التي يكون فيها الفرد على علاقة واتصال بعقول الآخرين وحاجتهم ورغباتهم الكامنة في تحقيق أهدافهم واستخدام هذا المفهوم بتميز النمط من العلاقات الاجتماعية لتفسير بعض الملاحظات الخاصة بالإنسان وسلوكه وتفاعله مع غيره من أعضاء مجتمعه تلك التفاعلات التي تقوم على استخدام الرموز وتتخذ أشكال وصور مختلفة<sup>1</sup>.

تكمن أهميتها انه تشكل طريقة براغماتية لتفسير العلاقات الاجتماعية والتفاعلات التي تحدث بين أفراد المجتمع تساعدنا هذه النظرية في طريقة تواصل الأفراد في الحياة الاجتماعية التي تتخذ من الحياة اليومية مدخلا أساسية من خلال القراءات وتفسير العلاقة بين السيطرة والخضوع التي تمكننا من فهم الظاهرة أو مجتمع الاستهلاك.

#### نظرية أسلوب الحياة:

لقد انتشر مصطلح أسلوب الحياة انتشار واسع وهو إن كان له معني سوسولوجي مفيد يشير إلى أسلوب مميز للحياة بنسبة للمجموعات ذات وضع معين في إطار الثقافة الاستهلاكية الحديثة فإنه يعبر عن الفردية ورغبة في التعبير عن الذات والوعي الأسلوبي ومن بين العلاقات الدالة عن ذوق الفرد ما يرتد به من ملابس وطريقة في الحديث وكيفية قضائه للوقت وفراغه وإنجازاته وما يفضله من طعام، وتكمن أهميتها في دراسة سلوك إنسان وشخصيته وطريقة تعامله مع الآخرين حيث يرى ادلر ان مصطلح أسلوب الحياة يعكس طريقة التفكير الفرد التقليدية وشعوره وتصرفه<sup>2</sup>

وتستخدم هذه نظرية في دراسة ديناميكية العائلة وتحديد عوامل الأبوة والأمومة التي تخص الأسرة وكان هدف من ذلك استخدام تلك الديناميكية كوسيلة وقائية ومعالجة مشاكل النفسية المحتملة في المستقبل.

<sup>1</sup> - محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفصيلي صيغة توليفية بين النظرية والصراع، ط1، الأردن. دار مجدلاوي. الأردن، 2008. ص 28.

<sup>2</sup> - بلعلمر فاطمة، أسلوب الحياة على ثقافة الاستهلاك عند الشباب، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية (قسم علم الاجتماع) مركز الجامعي غليزان، ص 1.

# الفصل الأول

## مفاهيم حول نمط الاستهلاك الأسري

المبحث الأول: ماهية الاستهلاك

المبحث الثاني: نمط الاستهلاك

المبحث الثالث: مفهوم الأسرة

المبحث الرابع: علاقة الاستهلاك ببعض المتغيرات

### تمهيد:

يعتبر الاستهلاك أحد أهم مكونات الدخل القومي الذي شغل اهتمام الباحثين الاجتماعيين والاقتصاديين باعتباره يوفر للفرد الحاجات والمتطلبات الضرورية المتنوعة بحيث سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة ماهية الاستهلاك وأنوعه ومحدداته وكذا أنماطه والعوامل المؤثرة فيه وفي الأخير سنتحدث عن الأسرة الجزائرية، خصائصها، وأهميتها في المجتمع وكذا بعض المتغيرات التي يتأثر بها الاستهلاك.

### المبحث الأول: ماهية الاستهلاك

لقد حظي مفهوم الاستهلاك باهتمام العديد من المفكرين والباحثين الذين حاول تفسير هذه الظاهرة فوجدوا تحتلف من علم إلى آخر فتطرقنا بهذا المبحث إلى مفهوم الاستهلاك من المنظور الاجتماعي والاقتصادي والنفسي وكذا أنواع الاستهلاك ومحدداتها لتحليل الظاهرة.

### المطلب الأول: تعريف الاستهلاك من منظور الاقتصادي والنفسي والاجتماعي

#### والانثروبولوجي والديني

#### 1- الاستهلاك من المنظور الاقتصادي:

يطلق عليه الاستخدام المباشر للسلع والخدمات إلى تشجيع رغبات الإنسان وحاجاته، ولاشك أنها تعد حجر الزاوية ونقطة الانطلاق لجميع أنواع النشاط الاقتصادي لذا فإن الاستهلاك يمثل المكونة الأخيرة من العملية الاقتصادية والذي يجد الطلب النهائي على السلع والخدمات على هيئة طلب نهائي أوسيط على أركان العملية الاقتصادية الأخرى (الإنتاج والتبادل) إنما يكمن الدافع الأساسي لها في ضمان وصول هذه السلع المنتجة وإلى التبادل فيها<sup>1</sup>، وإذ يعني أن نظرهم للاستهلاك قد تركزت بالنشاط الاقتصادي.

#### 2- الاستهلاك من المنظور الاجتماعي:

إن اهتمام علم اجتماع بموضوع استهلاك قد بدأ في السنوات الأخيرة فإنه لم يبدأ من فراغ فهو ظاهرة عامة لدي كل المجتمعات وهو مفهوم أكثر اتساع من مجرد إشباع الحاجات البيولوجية بل له عدد محدد من الوظائف في كل الثقافات، فإعداد

<sup>1</sup> - محمد عبد المنعم عبد القادر عفو، النظام الاقتصادي الإسلامي، دار المجتمع العلمي، جدة، 1972، ص 157.

الطعام واستهلاكه يرتبط بعض الشعوب بقيم جمالية (قيم تذكورية حقيقية) وهو بنفسه لبعض لأخر دليل على المكانة خاصة في الثقافات التي بها فائض إنتاجي سواء لدى الشعوب البدائية أو المعاصرة<sup>1</sup>، فإن الميزة الأساسية لنظرة الاجتماعيين للاستهلاك قد تمتل في اختلاف المجتمعات وأفكارهم.

### 3- الاستهلاك من المنظور النفسي:

يهتم علم النفس بدراسة الاستهلاك في إطار اهتمامه بدراسة الجوانب الاقتصادية في سلوك الأفراد فقد عرفت انستازي Anastasi.

الدراسات النفسية الاستهلاك على النحو التالي "إذا كان علم النفس الفردي والصناعي يهتمان بسلوك الفرد كمنتج فإن سيكولوجية الاستهلاك تهتم بسلوكه كمستهلك" كما عرفت لجنة سيكولوجية الاستهلاك التابعة لإتحاد الأمريكي لعلم النفس هدف دراسته السلوك الاستهلاكي فإنه دراسة سلوك البشري فيما يتعلق باستهلاك السلع واستخدام الخدمات<sup>2</sup>.

### 4- الاستهلاك من المنظور الأنثروبولوجي:

مصطلح صحه تورشتين فيلدين في نظريته عن الطبقة المترفة ويشير المصطلح إلى الاستهلاك المفرط لسلع الترقية التي تعد دليلاً عضوية المستهلك لطبقة المترفة في المجتمع الرأسمالي وقد استخدم في الدراسات الأنثروبولوجية للمجتمعات قبل الرأسمالية الإشارة إلى التباهي باستهلاك السلع بهدف اكتساب الهيبة<sup>3</sup>.

ونجد اهتمام منظرين الأنثروبولوجين بالاستهلاك من الناحية الطبقات المترفة التي تتمثل في التباهي بالسلع من أجل ظهور في المجتمع بهيبة تجعل له مكانة اجتماعية.

### 5- الإستهلاك من المنظور الديني:

هي الإفتقار إلى الشيء من المقومات الحياة الأساسية والتكميلية المعتررة شرعا . والإستهلاك بهذا المعنى هو الشرط المادي لاستمرار الوجود الإنساني، وبه قوام الطاقات الجسدية والعقلية والروحية للإنسان ودوامها لذلك هو فرض واجب يقدر ما يشبع حاجات الإنسان ويحقق مقاصد حفظ النفس والدين والعقل<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - نُجْد الجوهري وزملائه، علم الاجتماع الاقتصادي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، ص 357.

<sup>2</sup> - نُجْد الجوهري، المرجع السابق، ص 359.

<sup>3</sup> - شارلون سيمور سميث، موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجيا، ط2، 2009 تر: مجموعة من الأساتذة علم الاجتماع: نُجْد الجوهري، عباة شكري: شارع الجبلية بالأوبرا، الجزيرة، القاهرة، 2009، ص90.

<sup>4</sup> - عبد الجبار السيهاني، الإقتصاد الإسلامي، مقال حول الإنتاج، 2019، ص 4.

### المطلب الثاني: أنواع الاستهلاك:

ينقسم استهلاك إلى فردي وجماعي وكما يلي إلى مستقل ويعتمد على الدخل. وكذا نهائي ووسيط والي فوري وتدرجي.

#### 1- الاستهلاك الفردي:

على مستوى الأفراد ويتضمن هذا النوع النزعة الفردية في اشباع الحاجات من السلع والخدمات التي يحتاجها الفرد بمفرده أو ضمن عائلته وهي حاجات متعددة يتم بروزها وفق لتطور الحياة وظروف البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، وهذا النوع من الاستهلاك إما أن يكون عن طريق السوق ضمن عملية التبادل أو من يكون استهلاكاً ذاتياً تقوم به الوحدات نفسها كما يحدث أن ينسب للمزارع مثلاً إذ يستهلك جزءاً من إنتاجه من الهواء الغذائية في غذائية هو وعائلته وجزء الآخر في تغذية حيواناته كما يبقى الجزء الآخر لاستخدامه كبذور عند إعادة زراعة هذه المحاصيل من أخري في مواسم المقبلة<sup>1</sup>.

#### 2- الاستهلاك الجماعي:

أي على مستوى كل مجتمع ويتضمن هذا النوع مجمل الخدمات الاستهلاكية كتعليم والأمن والدفاع والصحة وغيرها عن طريق إشباع حاجات استهلاكية هامة بأقل قدر ممكن من الموارد مع الحصول على أكبر قدر من الإشباع كإنشاء الطرق والقناطر والسدود والمصارف وغير ذلك ومع منظور الحياة الاجتماعية الاقتصادية برزت أهمية الاستهلاك الجماعي ودعمت الحاجة الي التوسع فيه<sup>2</sup>.

#### 3- الاستهلاك المستقل (الاستهلاك التلقائي):

هو الاستهلاك الذي يعتمد على الدخل الذي لا يعتمد على الدخل الشخصي حتى ولو كان دخله صفراً بل يعتمد على مدخرات الفرد أو المساعدات والهبات<sup>3</sup>.

#### 4- لاستهلاك المعتمد على الدخل:

هو الاستهلاك المرتبط بداخل الفرد فكلما زاد دخله زاد استهلاكه والعكس الصحيح لدى وجد علاقة طردية بين الدخل والاستهلاك<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الوهاب الأمين زكريا، عبد الحميد باشا، مبادئ الاقتصاد الكلي، ط1، دار المعرفة، الكويت، 1953، ص 200.

<sup>2</sup> - عبد الوهاب الأمين زكريا، نفس المرجع، ص 200.

<sup>3</sup> - عمر أبو عبدة، العوامل المؤثرة في الإنفاق الاستهلاك لقطاع العائلي الفلسطيني وفقاً لنظرية الاستهلاك، رسالة الماجستير جامعة القدس، 2012، ص 17.

<sup>4</sup> - نفس المرجع، ص 17.

### 5- الاستهلاك النهائي:

قيام العائلات والمؤسسات باستعمال المباشر النهائي للسلع والخدمات ويعتبر هذا النوع من الاستهلاك غير منتج<sup>1</sup>.

### 6- الاستهلاك الوسيط:

استعمال المؤسسات لموارده والمنتجات والخدمات في إنتاج السلع والخدمات واستهلاك المنتجات<sup>2</sup>.

### 7- الاستهلاك الفوري:

هو الاستعمال الفوري أو الوسيط للسلع والخدمات مرة واحدة مثل تناول الطعام أو استعمال المواد الأولية وهو صفة

أغلب الخدمات مثل النقل<sup>3</sup>.

### الاستهلاك التدريجي:

هو الاستعمال المتكرر للسلع لعدة مرات أي اقتناء السلع والخدمات بصورة تدريجية وليست فورية مثل استعمال

السيارات والمباني ومن خلال هذه الأنواع نجد بأن الاستهلاك يهدف إلى تلبية حاجيات الفرد الأساسية<sup>4</sup>.

## المطلب الثالث: محددات الاستهلاك

### أولاً: محددات استهلاك الاقتصادية:

يتأثر الاستهلاك كمتغير اجتماعي بالعوامل الاقتصادية قبل العوامل الاجتماعية وهي كالتالي:

**مستوي الدخل:** يعتبر الدخل من أهم العناصر التي تؤثر على استهلاك فإذا لم تتوفر للفرد أي دخل فإنه يضطر لإنفاق مدخراته

الإستعانة بأمرين وقد يضطر لبيع جزء من ثروته كالممتلكات العقارية وغيرها، وبالتالي تعتبر العلاقة بين الدخل واستهلاك علاقة

ارتباطية كلما زاد الدخل يزداد الاستهلاك.

ولقد قدم **مانون فريدمان** رئيسية المدرسة النقدية مدرسة شيكاغو تفسير لعلاقة بين الدخل والاستهلاك عندما قال

يتحدد استهلاك إلى حد كبير بالدخل المتوقع الحصول عليه خلال فترة طويلة في المستقبل أو الدخل الدائم كالمواطن ينفق حسب

<sup>1</sup> - سمير معوشي، التحليل الكمي لسلوك الإنفاق الاستهلاكي الأسري في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2007، ص 3.

<sup>2</sup> - سمير معوشي، نفس المرجع، ص 3.

<sup>3</sup> - سمير معوشي، المرجع السابق، ص 3.

<sup>4</sup> - نفس المرجع، ص 4.

دخله الدائم أو المستمر فإذا انخفض دخله فلن ينخفض استهلاكه ويضطر لاستدانة والمقابل إذا ازداد الدخل لفرد ما خلال فترة قصيرة فلن يزداد استهلاكه وإنما يخصص الادخار، فهذا نجد بأن الاستهلاك لا يرتبط دائماً بالدخل بل يلجأ لطرق أخرى.

ثانياً: محددات استهلاك الاجتماعية:

ارتبط الاستهلاك تاريخياً بعادات وتقاليد الشعبية والثقافية العامة والدين والتراث فظهرت أمثال شعبية التي تحظى على الادخار وتأجيل الاستهلاك مثلاً (ادخر لوقت الحاجة) (لا تبذر في الاستهلاك) وغيرها من الأمثال والحكم والآيات والأحاديث النبوية الشريفة تحدد فكرة الاستهلاك وحكم الادخار، بما أن الاستهلاك مرتبط تاريخياً بعادات والتقاليد والمثال والتي تمثلت في تحديد الأفكار وحجم الادخار<sup>1</sup>.

### 1- العادات والتقاليد الاجتماعية:

هي مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الفئات الاجتماعية في مجرى مشترك وتنقسم إلى قسمين مادية أو إيديولوجية تشكل بصورة مستقلة عن حياة وعي والإيديولوجية تظهر على أرضية الأفكار الاجتماعية وسياسية وقانونية وأخلاقية والدينية<sup>2</sup>. إن العادات والتقاليد مقومات أساسية يرتكز عليها الأفراد التي تؤثر بشكل مباشر على الاستهلاك والادخار.

### 2- الدين والاستهلاك الاجتماعي:

لقد نظم الدين الإسلامي الإنفاق الاستهلاكي بشكل واضح فممنع الإسراف ودعا إلى التوسط في الإنفاق، إن المتوسط في الاستهلاك على النفس والمنافع المجتمع مع تحريم الإسراف والتبذير والربا وتقديم الزكاة يؤدي إلى توفير المدخرات اللازمة للعملية الاستثمارية في المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى تطوير وتحسين ظروف العمل والمجتمع بشكل عام، حيث بين لنا الإسلام التوسط في الاستهلاك ليمنع الإسراف وهذا ما يؤدي إلى توفير الحاجيات الفرد وظروف عمله<sup>3</sup>.

### 3- الاستهلاك الانفاقي للعائلات:

ويشمل هذا الإنفاق كل مبالغ التي قام الأفراد باقتطاعها على مستويات الدخل المختلفة، لأغراض أنفقها على شراء السلع والخدمات الاستهلاكية ويقوم الأفراد عادة بالإنفاق على:

<sup>1</sup> - جيمس حوارتيبي، ريجارد استروب، الاقتصاد الكلي، ترجمة عبد الفتاح عبد الرحمان، دار المريخ الرياض، 1988، ص 258.

<sup>2</sup> - مجموعة مؤلفين، المعجم الفلسفي، ترجمة توفيق سلوم دار التقدم موسكو، 1986، ص 307.

<sup>3</sup> - محمد عبد المنعم عفو، الاقتصاد الإسلامي، ج1، دار البيان العربي، جدة، 1985، ص 10.



السلع المعمرة: وهي السلع التي يتم استعمالها أكثر من مرة واحدة، ولكن ليس لفترات طويلة من الزمن مثل الثلاجات، الغسالات الأثاث... الخ.

السلع غير المعمرة: وهي السلع التي يتم استعمالها مرة واحدة فقط، مثل: الوقود،<sup>1</sup> وما تجدر ملاحظته أن هذا النوع من الإنفاق الاستهلاكي هو لغرض الاستهلاك وليس لغرض الاستخدام.

### المبحث الثاني: مفهوم نمط الاستهلاك

يعتبر مجموعة من الكمليات والكيفيات والمواقف والميول والنزعات التي تصف خصائص استهلاك مجتمع ما للموارد للمحدودة نلاحظ اختلاف المجتمعات في الأنماط الاستهلاكية بدأ من حجم الاعتماد على نوع من الموارد والأغذية كاللحوم كالفترات الاستهلاك كالصيف والميزانيات المخصصة لذلك

#### المطلب أولاً: تعريف نمط الاستهلاك

يقصد به مجموعة من السلع الاستهلاكية التي تمثل هيكل الاستهلاك النهائية بالنسبة لفئة الاجتماعية أو طبقة اجتماعية متميزة هذه الأشكال تحقق في مجموعها إشباع الحاجات والرغبات النهائية بالنسبة لهذه الفئة أو الطبقة من مأكّل أو ملابس وبهذا تشكل نمط متميز من أنماط الاستهلاك يتغير مع أنماط الفئات الأخرى<sup>2</sup>، وتعد أنماط الاستهلاكية هي نتائج إحصائية لتصرفات المستهلكين الاتفاقيه فهي تسجيل لكيفية توزيع الإنفاق الاستهلاكي على مجموعات السلع والخدمات ولذلك تختلف عن الإنفاق الاستهلاكي حيث يتعلق الأخير بمجموع الإنفاق إما النمط الاستهلاكي فهو يتعلق بكيفية توزيع هذا المجموع على مختلف السلع والخدمات وقد تكون الأنماط الاستهلاكية على مستوى وحدة استهلاكية (وحدة معيشية) وقد تكون على مستوى الدولة ككل.

<sup>1</sup> - مصدر موقع مكتبة عثمان بن عباس الفدا:

<https://alkindi.ideo-cairo.org/agent/manifestations/77173/2?sort=content-desc>

<sup>2</sup> - موزة عيسى سلمان الدوي. التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد 2، 2018، ص 242.

### المطلب الثاني: أنماط الاستهلاك

تتحدد يوميات المرأة سواء العاملة أو الماكثة، زوجة أو أم داخل فضاء بيتها أين يصبح هذا الأخير عالمها الخاص تنسج فيه ما يناسب ذوقها وتمثلاتها وما ترى أنه يناسبها كربة بيت وما يناسب أبنائها (الذكور والإناث) حول مسائل معينة تتضمن السلوكات والتصرفات، نمط اللباس، توزيع الأدوار أما على المستوى النفسي فالمرأة هي الشخص العاطفي الذي يراعي مشاعر أبنائها وبناتها وهي الحزن الدافئ الذي يجد فيه الزوج ملاذته وخلصه، أما على المستوى الاقتصادي فيتحدد دورها في توظيف أساليب معينة لتسيير الميزانية بيتها التي تشمل (الاستهلاك، الانفاق، والادخار، اللوازم الأساسية للبيت وكل ما له علاقة بالجوانب المادية)، ومنه فداخل فضاء البيت يصبح حضور المرأة أساسي كونها أكثر اطلاع على ما يميز هذا الفضاء الذي اقترن إنتاجه الاجتماعي بما أي (المرأة) كونها المناسبة لتحمل أعبائه وما يتخلله من نشاطات وممارسات، ومنه تتمثل أنماط الاستهلاك لدى الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري والريفي في نمط الاستهلاك الغذائي واللباس والصحة والجماليات نذكرها في ما يلي:

**1- الغذاء:** يعتبر الغذاء احد أهم الاحتياجات الأساسية للإنسان أو الكائن الحي بصفة عامة، فهو مصدر الطاقة الفرد بجميع أنشطة الحياة كما أنه مطلوب لمقاومة المرض والعدوة والصيانة والترميم ما يتلف خلايا الجسم "ويعتبر الغذاء المتوازن محتواه من العناصر الغذائية كما ونوعا وضروري للمحافظة على حياة الإنسان وصحته وقدرته على أداء العمل كما يجب إن يكون<sup>1</sup> " كما تعتبر المرأة هي المدبر الأساسي داخل فضاء بيتها فهي تتخلل كل الجوانب وإذا ما قرنت بالممارسات الخاصة بالرجل فهي أكثر كون أن المرأة مسؤولة عن هذه الممارسات التي تشمل (الطهي وإعداد الوجبات، النظافة، تصميم الديكور الداخلي للبيت، تأثيث المنزل والعناية بالأبناء) وغيرها من الأنشطة والممارسات التي تطبع الروتين اليومي للمرأة وترسم مفهوم (التدبير وتسيير داخل فضاء البيت) فبالنسبة للمطبخ يعد فضاء أساسي اكتسبت من خلاله المرأة خبرات ومهارات متنوعة ترتبط (بالغسيل والطهي) حيث أن المرأة مسؤولة عن الطبخ والطهي وإعداد الشاي والوجبات المختلفة، فالفترة الصباحية تتضمن إعداد فطور الصباح الذي يختلف من أسرة إلى أخرى، فالطعام جزء أساسي في حياة الإنسان من حيث (كميته ونوعه) حيث أن هذا الأخير يحتاج إلى الطعام لإشباع جوعه وتحقيق اكتفاء لديه وفي سياق روتيني ترتيب تشرف المرأة على إعداد الوجبات المختلفة حسب نوعية السلع الموجودة حيث تتوزع هذه الوجبات بين ما هو تقليدي وما هو عصري وحسب أذواق وميولات أفرادها فنجدها تغير في الوجبات

<sup>1</sup> - مصطفى حسن، مصطفى مُجَّد، ياسر عبد الحميد دياب وداليا حامد الشيوخ. دراسة اقتصادية لأنماط الإنفاق الاستهلاكي الفردي على المجموعات الغذائية المختلفة في الريف والحضر مصر، قسم الاقتصاد الزراعي، 2019/9/25 ص 156.

حسب الأيام وفصول السنة، وهنا نكون بصدد الحديث عن الاستهلاك الغذائي والعادات الغذائية، فإعداد الوجبات كنشاط أساسي تديره المرأة يختلف باختلاف الفضاء المسكون، ويكون مرتبط بالإمكان الإقامة (الريف والمدينة) فالمرأة الحضرية يكون تركيزها على المأكولات والوجبات العصرية بحكم ما تقدمه التكنولوجيا من تسهيلات خصوصا المرئية منها التي أصبحت اليوم تقدم كل ما هو جديد حول الطبخ وأساسيات إعداد الوجبات بنكه وأذواق مختلفة دون تجاهل الوجبات التقليدية التي تعدها أوقات المناسبات لتنوع والزينة، أما المرأة الريفية فتعتمد أساسا على ما هو تقليدي بحكم البيئة وميولات أفراد الأسرة، إلا أن التغيرات الراهنة لم تمنع المرأة الريفية من إعداد الوجبات العصرية وهذا راجع إلى توافر إمكانيات خصوصا ما تعلق بالوسائل المستخدمة.

**2- اللباس:** ومن الأشغال المنزلية التي تشرف عليها المرأة وتمارسها بانتظام (الغسيل الذي يشمل الملابس، الأواني)، ويعتبر هذا النشاط أساسي في يوميات المرأة، ففي كل يوم تخصص جزءا من وقتها لتنظيف (الملابس، الستائر، الأفرشة، ممرات البيت وغرف النوم وغسل الصحون بعد الوجبات الغذائية لتجنب تراكمها) وفي سياق نفسه تكون المرأة مسؤولة عن العناية وتربية أبنائها عبر تحديد ما يناسبهم في إطار الفصل الاجتماعي بين الجنسين، ف نجد المرأة مسؤولة عن (أكلهم وشربهم، لباسهم، نظافة أجسادهم، عناية بهم وقت المرض)، حيث يشكل اللباس جزء هام في حياة الفرد فهو الغلاف أو الحجاب الذي يستر الجسد ويوفر الحماية العضوية لجسم الإنسان وبه يمكن أن نفرق بين جنس الذكر والأنثى "حيث يعتبر من بين العلامات الدالة على ذوق الفرد ما يرتديه من ملابس"<sup>1</sup>، وتباع الموضة التي غيرت في ثقافة الفرد.

**3- الصحة:** يعتبر الحفاظ على الصحة هدفا يتقاسمه سكان العالم في الماضي وحتى وقتنا هذا، فمن الناس من يعتمد على العلاج على الطريقة التقليدية للأعشاب والطب البديل لما لها من فوائد على صحة الإنسان وقلة أثارها الجانبية الضارة، فمثلا نجد الطب النبوي أو الطب البديل والذي " يقصد به استخدام النباتات الطبيعية والأعشاب الواردة في الأحاديث النبوية والإرث النبوي"<sup>2</sup> والعلاج الكثير من الأمراض مثل أمراض القلب والجهاز الهضمي وغيرها كما يشمل الأدعية والصلوات وقراءة القران الواردة لتخلص من أمراض الجسد والنفس والروح، فبالتالي الطب النبوي يشمل الجانب النفسي إضافة إلى الجانب الجسدي، فهناك وصفات تقليدية متوارثة لعلاج الآلام والوقاية من الأمراض سواء يتناول جرعات معينة من مكونات صالحة للأكل أو وضع مواد موضعية على أجزاء من الجسم أو إتباع ممارسات معينة في الحياة اليومية مثل استخدام أغذية ثقيلة لتعرق في أثناء النوم والاستشفاء

<sup>1</sup> - رشيد بلعسي. نوعية الاغلفة النفسية والخيال الرمزي من خلال طريقة اختيار اللباس، جامعة الجزائر عدد 18 جوان 2017، ص 187.

<sup>2</sup> - إيمان مجد. مجلة طرق التداوي بالأعشاب والطب النبوي 26 \ يوليو 2018.

من نزلات البرد ويشمل أيضا التراث الشفهي من العلاجات التي يغيب فيها استخدام مستحضرات صيدلانية ويدخل فيها الإبر الصينية والتدليك، وهناك من يعتمد على الطب الحديث لخوفه من الأعشاب فيتمثل الطب الحديث باستخدام المنتجات الطبية "تكون في مجال الصحة العامة الدولية والطب النفسي الثقافي"<sup>1</sup> والتي يلجأ لها الكثير من الأزواج وخصوصا في الوسط الحضري لما وصلت إليه من تطورات، مستشفيات و وسائل التشخيص مثل العمليات الجراحية الأشعة والفحص المجهرى والبحث والتحليل في كشف عن المرض وعلاج الأمراض المزمنة وزراعة الأعضاء بحيث يتميز الطب الحديث في سهولة الحصول على المعلومات الطبية بعد ظهور الانترنت تغيرت العلاقة بين الأطباء ومرضاهم.

**4- الجماليات:** في القديم كانت المرأة الجزائرية أو المغاربية تقوم بصناعة مواد التزيين، حيث أنها تهتم بإطاللتها وجمالها تحيك لباسها وتصنع تصاميمه بيدها وتحضر بنفسها وصفات تجميلية "معتمدة على بعض المواد الطبيعية الحيوانية منها والنباتية وحتى المعدنية، ابتداء من بعض الوصفات والتقنيات تتناقلها من النساء عن طريق الجدات والأمهات أو عن طريق الأقارب"<sup>2</sup>، من أجل الاستهلاك الخاص ومن التقنيات الزينة الأكثر شهرة في هذه المجتمعات: الوشم، الاكتحال، المسواك، والحنة ... وغيرها، فمثلا تستعمل الأزهار والبذور والأحجار المعدنية لصنع قناع يحفظ الوجه والجسد بصفة عامة، وكانت تعتمد على أدوات بسيطة لتعطير مثل القرنفل، المسك العنبر الورد وخصوصا ما إذا كانت مناسبة مثلا الأعراس فتقوم بتزيين بالتنميص وتزجيج الحاجبين وتفليج الأسنان وتلميع الشفاه، وهنا تختلف العناية الجسدية من ذكر إلى الأنثى بحيث تعني المرأة بجمالها وجسدها وتحرص على إطالة متميزة أكثر من الرجل، ومع التطور الذي شهده العالم تطورت مستحضرات التجميل بالنسبة لكلا الجنسين على الرغم من غلاء أسعارها إلا أن شرائها أصبح ضروري عند الكثير مثل صبغات الشعر والشامبوهات والماكياج بأدوات تختلف عن السابق حتى أن البعض منهم أصبح يغير شكله بالكامل بعمليات جراحية تجميلية من نفخ وشفط الدهون وغيرها.

### المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في أنماط الاستهلاك

**1- العوامل الاجتماعية:** ينظر رجال الاجتماع إلى النشاط التسويقي على أنه نشاط مجموعة من الأفراد متأثرين بضغط الجماعات وبرغبات الأفراد. ولقد أوضحت دراسات رجال الاجتماع أهمية الجماعات وأهمية الدور الجماعي ومدى تأثير الطبقة الاجتماعية في السلوك الإنساني في الاستهلاك بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية المختلفة التي نوضحها فيما يلي:

<sup>1</sup> - يحي مرسى عبد بدر. أصول علم الإنسان الانثروبولوجيا. ط 1، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة ونشر، 2008، ص 142.

<sup>2</sup> - زهية بن عبد الله. أطروحة تخرج ماستر الجسد والجندر، ص 102.

● اختلاف الأنماط الغذائية للعديد من الجماعات الاجتماعية التي ينقسم إليها المجتمع المحلي فقد نجد الجماعات البدوية والقروية والحضرية تعيش جنباً إلى جنب في نمط المجتمع المحلي الحضري وبناءً عليه تختلف طبيعة الأنماط الاستهلاكية من مأكلاً ومشروب وملبس إلى آخره مما يؤثر على التراكم والإهدار واستنزاف الموارد الاقتصادية وهذا المؤشر يشكل عام هام في درجة الإشباع وتعظيم المنفعة من السلعة في حالة تعداد أفراد الأسرة من حيث الكثرة والقلة.

● تؤثر عملية التنشئة الاجتماعية والتي تختلف من نمط مجتمعي محلي إلى آخر وبناءً عليه نجد أنماط وعادات الاستهلاك والادخار (الغذاء والشراب والملبس) تختلف في البادية عن القرية عن المدينة حيث أن لكل مجتمع أساليبه المختلفة في غرس وتأسيس العادات الاجتماعية ومظاهرها المختلفة في الاحتفال بها في المواسم والأعياد والمناسبات التي يتخللها سياج المجتمع وهذا بالقطع يجعل معدلات الاستهلاك تتفاوت في كل نمط مجتمعي محلي عن الآخر وهذا ما يجب أخذه في الاعتبار عند إعداد الخطط التسويقية.

● اختلاف دور الرجل أو المرأة في قرار الشراء حيث إن قرار الشراء بنسبة لطرفين يختلف من أسرة إلى أخرى بل انه يتخلف من نمط مجتمعي إلى آخر حسب ظروف كل مجتمع<sup>1</sup>.

### 2- العوامل الثقافية: المؤثرة في أنماط الاستهلاك يمكن إجمال العوامل الثقافية المؤثرة في أنماط الاستهلاك.

● مستوى الوعي الثقافي وطبعه اختلاف العادات والتقاليد بشأن أنماط الاستهلاك في المناسبات المختلفة ولطبقات العمرية المختلفة ويحذر الإشارة هنا لاختلاف الخصائص الثقافية لجماعات مختلفة في الاستهلاك ودرجة وعيها وتوافقها مع عمليات التطوير والتحديث.

● تلعب الديانات والمعتقدات دور هاماً في اختلاف الأنماط الاستهلاكية اتجاه أفراد المجتمع من كل ديانة نحو استهلاك السلع دون أخرى وفقاً لتحريمات الدينية تجاه مختلف السلع ويتضح ذلك في عدم إقبال المسلمين على أكل لحم الخنزير حتى لو كانت إقامتهم بأمريكا أو أوروبا عدم أكل لحم البقر في الهند لتقديسهم لها.

<sup>1</sup> - يسرى دعبس، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والدول النامية، بطاش لنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2002. ص 103-104.

● المستوى الحضاري الذي يعيش أفراد المجتمع واختلاف الأخذ بمظاهر التحضر من حيث مجارة خطوط الموضحة وعالم الأناقة وذلك من خلال وسائل الاتصال المختلفة<sup>1</sup>.

● المستوى التكنولوجي والفني للمجتمع وهذا يؤثر على اختلاف أنماط الاستهلاك نتيجة رفاهية أفراد المجتمع خصوصا من حيث الكيف للسلع والخدمات في المجتمعات المتقدمة كلها عنها في الأنماط المجتمعية ذات المستوى التكنولوجي والفني البسيط.

● يؤثر الإعلام من خلال وسائله المختلفة وإبداعه لأساليب مختلفة في الإعلان عن السلع المتنوعة واستخدام كافة العوامل المؤثرة استشارة غرائز المستهلك والتأثير عليه وتنشيط دوافعه من سلعة دون غيرها دون الأخذ في الاعتبار حق المستهلك في المعرفة والمعلومات الوفيرة عن السلعة من حيث المحتويات والسعر وعامل الأمانة الصحي<sup>2</sup>.

**3- العوامل السلوكية المؤثرة في أنماط الاستهلاك:** تعدد مداخل النظرية السلوكية المحددة لسلوك الاستهلاكي أو دوافع الشراء تجعل أهمها فيما يلي:

- مدخل الدراسات التجريبية الذي يركز على الحاجات الفردية وأجريت تجاربه على الإنسان والحيوان.
- مدخل العيادة النفسية الذي جمع بين السلوك وبين القوى الاجتماعية.
- مدخل علم النفس الاجتماعي الذي ينظر إلى ظروف المجتمع المحيط بالمستهلك ويوجه سلوكه إلى هدف معين أو مجموعة من الأهداف.

**4- العوامل الاقتصادية المؤثرة في أنماط الاستهلاك:** تتعدد العوامل الاقتصادية التي تؤثر في عملية الاستهلاك أهمها ما يلي:

العوامل النقدية ونحصرها في نوعان

### 1. العوامل أو التأثيرات المباشرة

- سعر الفائدة.
- مستوى العام للأسعار.
- كمية النقود " طريقة توزيع الأفراد لثروتهم من خلال النقود.
- العلاقة بين الاستهلاك وطريقة توزيع الدخل.

<sup>1</sup> - يسرى دعيس، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والدول النامية، المرجع السابق، ص 104.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 105.

- عنصر الزمن السياسة الضريبية لدولة.

### 2. العوامل أو التأثيرات غير المباشرة:

- تعدد الزيادة في السكان أهم العناصر الحقيقية وهيكل هذه الزيادة إي نقص بحجم السكان من حيث تركيبته المهنية.
- التغييرات التكنولوجية والاختراعات التي تؤدي دورا حاسما في زيادة الاستهلاك والعديل والتغير في أنماط الاستهلاك فمثل هذه العوامل تشجع المستهلك على الادخار.

- الأنماط السلوكية والعادات الاجتماعية المرتبطة بديناميكية الجماعات وسلوك الأفراد<sup>1</sup>.

### 5- عناصر الدخل الفردي: لقد قسم فيردمان دخل الفردي إل عنصرين أساسيين هما:

- الدخل الدائم هذا النوع من الدخل يستطيع المستهلك من خلاله أن يقدر بطريقة معقولة وشبه مؤكدة ما يمكن أن يتحصل عليه من مدخول لعدة سنوات مستقبليا.
- الدخل الاحتمالي هو عبارة عن مكونة احتمالية تتمثل في الإضافات أو المصروفات غير متوقعة من المدخول.

## المبحث الثالث: مفهوم الأسرة الجزائرية

تعتبر الأسرة الجزائرية صورة لعمليات التطور الاجتماعي التي تكونت عبر مراحل تاريخية مختلفة وانعكاس لنمط الثقافي والديني والاجتماعي والاقتصادي والقانوني، وكذا العادات والتقاليد باعتبارها الخلية الأولى في بناء المجتمع فهي تعتبر نواة الحياة الاجتماعية والإنسانية ومن هنا سنتطرق إلى تعريف الأسرة الجزائرية وخصائصها وأهميتها في المجتمع<sup>2</sup>.

حظيت الأسرة الجزائرية باهتمام العديد من الباحثين في أكثر من علم كالعلوم الاجتماعية والإنسانية وذلك باعتبارها الخلية الأساسية التي يبنى بها المجتمع الجزائري وتربطهم علاقات اجتماعية وثقافية كما لها خصائص مشتركة مع بقية الأسر الوطن العربي كما تتميز عنها بسمات خاصة تتفرد عنها والتي كانت وليدة لظروف التاريخية والثقافية والاجتماعية التي مرت بها وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث.

<sup>1</sup> - وزير فطوم ، ميلودي السنية، العلاقة بين الدخل والاستهلاك، مذكرة التخرج لنيل شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، 2000، ص 31.

<sup>2</sup> - حنان مالك. الخصائص السوسولوجي للأسرة الجزائرية التقليدية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، عدد ثاني والعشرون 2011، ص 46.

### المطلب الأول: تعريف الأسرة الجزائرية

إذا أردنا إعطاء تعريف للأسرة الجزائرية نجد تعريفها لما كان يطلق على الأسرة الجزائرية ألا وهو مصطلح العائلة وهذا ما يقابل الأسرة الممتدة، كما يعرفها الباحث مصطفى بوتفوشنت على أنها عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زوجية وتحت سقف واحد (الدار الكبرى) عند الحضر والخيمة الكبرى عند البدو إذ نجد 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعياً<sup>1</sup>.

وفي التعريف يتضح بأن الأسرة تتميز بالوحدة السكنية التي تشكلها العائلة رغم اختلاف ظروف المعيشة والبيئية المادية المحيطة بالأسرة .

### المطلب الثاني: خصائص الأسرة الجزائرية

تتميز الأسرة الجزائرية بخصائص عامة تشترك مع نظيرتها الوطن العربي وأبرز السمات الاجتماعية والثقافية للأسرة التي انبثقت منها الأسرة المعاصرة وهي كالتالي:

- الأسرة الجزائرية هي عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زوجية تحت سقف واحد.
  - العائلة الجزائرية هي عائلة أبوية الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة الأسرية وينظم فيها أمور تسير الجماعة وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على غالباً على مركزه فالأسرة بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية.
  - تنتقل مسؤولية من الأب إلى الابن الأكبر حين غيابه وهذا للحفاظ على التوازن داخل الأسر<sup>2</sup>.
- ومن هنا نجد بأن الأسرة الجزائرية تتميز عن باقي الأسر من خلال خصائصها وكذا سماتها والمتمثلة في أسر ممتدة هرمية السلطة الأبوية التضامن والتماسك.
- وحدة دفاعية أسرة تقليدية محافظة في أمور السمعة والشرف وتأكيد الولاء الأسري.
  - لتسامح المفرط في الطفولة المبكرة ثم التغيير الحاد إلى تسلط وتحكم وتوجيه.
  - المرأة تكتسب احتراماً في عالم الرجال كونها أما لذكر أو الذكور.

<sup>1</sup> - حنان مالك. الخصائص السوسولوجية للأسرة الجزائرية التقليدية الحديثة، المرجع السابق، ص 46.

<sup>2</sup> - مصطفى بوتفوشنت. العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)، ترجمة أحمد دمري. ديوان المطبوعات، الجامعة الجزائرية، الجزائر، 1984، ص 37.



- للبت درجة أقل من الرجل وتعزز لديها الهدوء والرقّة وسلوك الطاعة وتحضيرها للعمل المنزل.
- ينتظر من الصبي أن يكون أكثر نشاطاً وأكثر قدرة على التنافس وأكثر استقلالية واعتماداً على الذات<sup>1</sup>.
- ومن هنا نجد بأن الأسرة الجزائرية غير مقسمة بل هناك أب له مسؤولية على الأشياء وهو يسير أمور العائلة.

### المطلب الثالث: أهمية الأسرة الجزائرية

إذا تتبعنا التطور التاريخي الذي مرت به الأسرة فإن نرى تطورها تتأثر بصورة عشوائية ولكن تخضع لقواعد يمكننا تأكد منها حيث أنها تتأثر بظروف المجتمع الذي تحيط بها فهي تربط بالواقع الاجتماعي للجوانب الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والدينية والملاحظ أن المؤسسات المتخصصة الحديثة تستطيع أداء معظم الوظائف التي كانت تؤديها الأسرة في الماضي بنفس الكفاءة إن لم يكن بشكل ولكن الحقيقة تؤكد أن دور الأسرة وأهميتها في المجتمع المعاصر في تحقيق وظائفها. نحو بناء وتنمية مستخدمة للفرد وتغذيته بالمشاعر والأحاسيس التي تمكنه من مواجهة مشكلاته وأزماته وترتبط الأسرة بروابط وثيقة الصلة بمختلف النظم الاجتماعية طبقاً للعادات والتقاليد والمعايير السائدة في المجتمع وهي رابطة تقوم على التوافق الأسرة من هذه النواحي تتمكن من تأدية دورها ووظائفها بصورة متبادلة من التعاون والتوازن بين الأسرة والمجتمع معاً<sup>2</sup>.

### المبحث الرابع: علاقة الاستهلاك ببعض المتغيرات

ستتطرق في هذا المبحث إلى نمط الاستهلاك وعلاقته ببعض المتغيرات المتمثلة في المكانة الاجتماعية والنوع الاجتماعي والدخل والفضاء السكني.

### المطلب الأول: نمط الاستهلاك والمكانة الاجتماعية

"يقيم الأفراد بعضهم البعض على أساس الاختلافات المبنية على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية كدخل والتعليم والوظيفة وإضافة إلى الجماعات التي يتم تنظيمها على أساس العرفية (الأثنية) النوع من ذكر وأنثى"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - فاتر القطار. الأمومة سلسلة المعرفة، العدد الأول، المغرب، 2005، ص 153.

<sup>2</sup> عبد المنصف حسن عل رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، دار الفتح لتحديد الفني، الإسكندرية، 2008، ص 13.

<sup>3</sup> - إيمان جابر شومان. تغيير الأنماط الاستهلاكية وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية، دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية، كلية الآداب للبنات، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية 2014، ص 186.

فمن خلال هذه الاختلافات يسعى الفرد في تكوين مكانته في المجتمع أو الأسرة ، فقد بدأ الاستهلاك المكانية في الظهور والازدياد السنوات الأخيرة حيث يسعى المستهلكون نحو شراء واستهلاك منتجات المكانية التي تظهر مكانتهم ومنزلتهم الاجتماعية والاقتصادية ويظهرون رغبة متزايدة في ذلك وربما تكون المادية والمراقبة الذاتية من أهم السمات الشخصية الملحوظة التي ربما تشجع وتدفع النزعة نحو الاستهلاك المكانية.

ويرى "تشن" أن من يسعى وراء المكانية بأنه الفرد الذي يقوم باستمرار شراء المنتجات المتمثلة في البضائع وخاصة ذات العلامات التجارية الميزة والمشهورة وهذا ما يتميز بها الفرد في المدينة لكي يحيط أنفسهم بدليل مادي على منزلتهم أو مكانتهم المزعومة عكس الفرد الريفي يحدد مكانته من خلال العمل في الزراعة والفلاحة من أجل تلبية حاجياته وحاجيات أسرته<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: نمط الاستهلاك والدخل المالي

العلاقة بين الاستهلاك والدخل: من خلال العديد من الدراسات الإحصائية حول الاستهلاك، يوجد ثلاث أنواع من

المستقيمات ترتبط بثلاثة فئات من السلع الاستهلاكية تعرف هذه المستقيمات بمستقيمات أنجل. *droite d'Engel*.

- **النفقات الغذائية:** القانون الأول لأنجل يقر بأنه تحت ظروف محددة، فإن الزيادة في الدخل الوطني تؤدي إلى زيادة الإنفاق على المواد الغذائية (بالكميات)، لكنها تتناقص كنسبة منه (أي الدخل).

- **الإنفاق على السكن واللباس:** القانون الثاني لأنجل يؤكد على أنه وفي ظروف معينة كذلك، فإن ارتفاع الدخل يؤدي على زيادة الإنفاق على الترفيه والتعليم... ليس فقط بالكميات وإنما أيضا كنسبة من الدخل.

- **الإنفاق على الترفيه والتعليم والنقل والصحة:** القانون الثالث لأنجل يقر بأن ارتفاع الدخل يؤدي إلى زيادة الإنفاق على السكن واللباس ليس فقط بالكميات لكن بشكل كبير جدا في النسبة تساوي إلى نسبة الزيادة في الدخل<sup>2</sup>

ويرتبط الدخل بالاستهلاك بعلاقة مباشرة حيث يمكن تعريف الاستهلاك على أنه ذلك الجزء المستقطع من الدخل

الكلي والذي يتم إنفاقه من قبل المجتمع على السلع والخدمات التي تشبع رغباته بطريقة مباشرة ويتوقف الإنفاق الاستهلاكي لأي

فرد على عدد عوامل أهمها:

- مستوى دخل الفرد.

<sup>1</sup> - إيمان جابر شومان. تغيير الأنماط الاستهلاكية وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية، المرجع السابق، ص 186.

<sup>2</sup> - موقع مكتبة مجتمعي، مكتبة بن عباس الفدا، المرجع السابق.

- الميل الحدي للاستهلاك.
- أسعار السلع ومرونتها<sup>1</sup>.

إذ تعتبر العلاقة بين الدخل والاستهلاك علاقة غير مستقرة حيث تستهلك الطبقات الفقيرة الجزء الأكبر من دخلها وادخارها غالبا ما يكون منخفض نسبيا بسبب انخفاض مستويات دخلها عكس طبقات الغنية فارتفاع دخولها يسمح لها باستهلاك نسبة أقل من دخلها وادخار نسبة أكبر منه فهنا نجد اختلاف كبير بين استهلاك دخل لدي الفقراء والأغنياء.

### المطلب الثالث: نمط الاستهلاك والنوع الاجتماعي

التنشئة الاجتماعية الجنوسية: "من الوسائل الأخرى لفهم أصول الفوارق الجنوسية دراسة التنشئة الاجتماعية الجنوسية، أي فهم الطريقة التي يجري فيها تعلم الأدوار المتوقعة من الجنسين من خلال العوامل الاجتماعية الفاعلة مثل العائلة ووسائل الإعلام وتميز هذه المقاربة بين الجنس بمعناه البيولوجي والجنوسة الاجتماعية - فالطفل الرضيع يولد حاملا للعنصر الأول ولكنه يتعلم الثاني، فمن خلال اتصاله بالعوامل الفاعلة في عملية التنشئة بنوعها الأولي والثانوي يلحق الطفل بصورة تدريجية المعايير والتوقعات التي تطابق جنسه سواء كان ذكرا أم أنثى، فالفوارق الجنوسية لا تحدد بيولوجيا بل تنتج ثقافيا وحسب ما يقوله أصحاب هذا الرأي فإن اللامساواة الجنوسية تكون نتيجة لتنشئة الرجال والنساء لأدوار مختلفة"<sup>2</sup>، أي أن التنشئة الاجتماعية الجنوسية هي طريقة لفهم وتعلم الأدوار بين الجنسين أي تختلف طريقة تفكيرهم وتصوراتهم.

الفوارق بين الجنسين: "أصول الفوارق بين الرجال والنساء، وتختلف المقاربات التي تنتجها الدارسون في تفسيرهم لتكوين الهويات الجنسية والأدوار الاجتماعية القائمة على أساسها في محور الجدال في هذه المسألة يكاد ينحصر في سؤال واحد يدور حول قيمة وحجم ما نتعلمه من حولنا"<sup>3</sup>.

يستخدم علماء الاجتماع مصطلح الجنس لدلالة على الفروق التشريحية والفسولوجية والاجتماعية والثقافية بين الذكور والإناث، أما الجنوسة فتعني الأفكار والتصورات الاجتماعية لمعنى الرجولة والأنوثة وهي بالتالي ليست نتاجا مباشرا بالضرورة

<sup>1</sup> - داود حسام، مصطفى سلمان عماد الصعدي، خضر عقل، مبادئ الاقتصاد الكلي، دار السيرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط3، 2005، ص 93.

<sup>2</sup> - أنتوني غدنز. علم الاجتماع (مع مدخلات عربية). ط4، تر: فايز الصبيغ، بيروت، دار النشر المنظمة العربية للترجمة - بناية شاتيل، شارع ليون ص-ب: 5996-113 الحمراء، بيروت 2090-1103 لبنان، 2005، ص 18.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 186.

للجنس البيولوجي لدى الإنسان، "الرجال مختلفون عن النساء وهم لا يتساوون إلا في عضويتهم المشتركة في الجنس البشري والادعاء بأنهم متماثلون في القدرات والمهارات أو السلوك تعني بأننا نقوم ببناء مجتمع يرتكز على كذبة بيولوجية وعلمية"<sup>1</sup>. فالجنسان مختلفان لأن أدمغتهم تختلف عن بعضها فالدماع هو العضو الذي يقوم بالمهام الإدارية والعاطفية في الحياة تم تركيبه بصورة مختلفة في الرجال عنه في النساء.

**الفوارق الطبيعية:** يمكن اعتبار اختلاف السلوك بين النساء والرجال نتيجة لاختلاف بيولوجية من الجوانب محددة في تكوين الجسمي البيولوجي للإنسان مثل الهرمونات وحجم الدماغ والمؤثرات الجينية هي المسؤولة عن فروق فطرية في سلوك رجال والنساء دور كل من الرجل والمرأة: يلعب هذا العنصر دورا كبيرا في تشكيل الأدوار التي يقوم بها الأفراد داخل مؤسسات الاجتماعية التي تتراوح بين الأسرة الضيقة والدولة الواسعة ومع أن أدوار الرجال والنساء تختلف من ثقافة إلى أخرى فإننا لا نعرف أية ثقافة تتمتع فيها الإناث بقوة أكبر مما يتمتع بها الذكور، "إذ أن أدوار الرجال تكون أعلى قيمة وقدرًا وتقديرا من أدوار النساء، فالنساء في جميع الثقافات تقريبا يتحملن المسؤولية الأولى عن تربية الأطفال ورعايتهم والأعمال المنزلية، بينما يتكفل الرجال في العادة بتدبير سبل المعيشة للعائلة وقد أدى تقسيم العمل السائد بين الجنسين إلى ترتيب الرجال والنساء في مواقع غير متساوية من حيث القوة والوجاهة والثروة"<sup>2</sup>.

ورغم التقدم الذي حققته النساء بدرجات متفاوتة في أكثر بلدان العالم، فإن الاختلافات الجنوسية مازالت هي الأساس الذي يقوم عليه التفاوت الاجتماعي وأصبح هذا التفاوت من الموضوعات الأثيرة في الدراسات الاجتماعية وطرح منظورات مختلفة لتفسير هيمنة الرجال المستمرة على النساء في الميادين الاقتصادية والسياسية والعائلة وغيرها.

- تختلف مسألة الاستهلاك بالنسبة للرجل والمرأة حسب اختلاف الثقافات داخل المؤسسات الاجتماعية.
- يوجد اختلافات كبيرة بين الجنسين فيما يتعلق في الاستهلاك التفاخري والمادية والشراء الاندفاعي حيث نجد في هذا النوع من الاستهلاك النساء تهتم تنفق أكثر من الرجال فيه.

<sup>1</sup> - سيما عدنان أبو رموز. (النوع الاجتماعي) الجندر، ماجستير دراسات إسلامية معاصرة، 2005، ص 13.

<sup>2</sup> - أنتوني غدنز. المرجع السابق، ص 189.

## المطلب الرابع: نمط الاستهلاك والفضاء السكني

أولاً: مفهوم الفضاء السكني: هو ظاهرة اجتماعية كلية تضم مختلف العناصر والعلاقات البيئية وضعية الكائنات وحريرتهم، ممارساتهم اليومية وعاداتهم وغيرها وهو إنتاج جماعي وجزء من الحياة الاجتماعية وهو يتجلى كنموذج وإبراز أو تعبير عن المجتمع والعلاقة الفضاء بالفضاء تحافظ على خصوصية الهويات مما يظهر أهمية ودور الممارسات الاجتماعية داخله، وان دراسة الفضاء الذي يحصل علاقة الإنتاج وإعادة الإنتاج الاجتماعي سواء تعلق الأمر في ذلك بالجوانب البيوفيزيولوجية التي تنظم علاقة الجنسين أو علاقات الإنتاج المتعلقة<sup>1</sup>.

ثانياً: أهمية الفضاء السكني: إن المسكن لا يعد وحدة نساكنها فحسب انه موضوع في قضاء محدد لا يمكن أن نتجرد ومنه، فقيمتها الاقتصادية والعاطفية والرمزية تابعة لموضوعه ومحيطه ومن هنا يعتبر غاستون باشلار المسكن زاويتنا وركننا من العالم وهو عالمنا الأول وفضائنا لأنه المكان الوحيد الذي يعتبره الإنسان ملكه، يتصرف داخله بكل حرية، وقد عبر عنه أيضاً بأنه حامي القيم والحميمة<sup>2</sup>.

يعتبر المسكن هو البيئة الفيزيائية والبيئية الاجتماعية، بحيث يتم تصنيف البيئة الفيزيائية من تقسيم الداخلي للفضاء وتصميم ونمط الهندسة والإضافات والعتاد وتهتم البيئة الاجتماعية بالأسرة والعلاقات الاجتماعية والزوجية والحميمة والأنشطة والممارسات وهكذا يمكن تنظيم نمط الحياة.

ثالثاً: أنواع الفضاءات السكنية: تختلف الفضاءات السكنية من نمط معماري لآخر، ويمكن التمييز بين نمطين أساسيين هما :

- **نمط الفردي (نمط أفقي):** يعرف النمط الفردي على أنه نمط سكني تقليدي، فهو مجموع من السكنات المتلاصقة، مصطفة في خط مستقيم هذه السكنات تدور حول فناء مفتوح تمارس في مختلف الأنشطة المنزلية ويلهو فيه الأطفال، وكثيراً ما نجد هذا النمط في الأرياف<sup>3</sup>.

- **نمط العمودي:** يقصد به الشقق السكنية بالعمارات أو الشركات صناعية وكثيراً ما نجد هذا النوع في المدينة.

<sup>1</sup> - سالمية نورية. الساكن والفضاء السكني علاقة حميمة مقارنة أنثروبولوجيا، مجلة أفاق علمية، مجلد 10، عدد: 2، 2018، ص 105 .

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 106.

<sup>3</sup> - نفسه المرجع، ص 106.

- فرق الفضاء السكني بين الريف والمدينة: يختلف نمط البناء بين الريف والمدينة باختلاف ثقافتهم وطريقة عيشهم فيعتمد سكان الريف على نمط السكني التقليدي لما لها من معتقدات دينية وخلفيات ثقافية حيث أن السكن في الريف يكون فيه المطبخ بعيد كل البعد على الغرفة الضيافة لعدم رؤية نساء البيت (الحرمة).  
أما المسكن في المدينة فيكون عصري ويكون على شكل عمارات وبنائات مثل: فيلات ويكون المطبخ مقابل أو جانب غرفة الضيافة.

### خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى الاستهلاك وذلك من خلال ضبط المفاهيم والأنواع المتعلقة به وأهم محدداته بالإضافة إلى أنماط الاستهلاك التي تتمثل في (الغذاء اللباس والصحة والجماليات)، كما تطرقنا إلى بعض المتغيرات والتي تمثلت في الدخل المادي والمكانة الاجتماعية وفي الأخير ركزنا على الأسرة الجزائرية وكيفية تسيير النظام الداخلي للبيت.

# الفصل الثاني

## القدرة الشرائية

المبحث الأول: ماهية القدرة الشرائية

المبحث الثاني: أدوار اتخاذ قرار الشراء

المبحث الثالث: مؤشرات قياس القدرة الشرائية

المبحث الرابع: الاستهلاك لدى الأسرة الجزائرية وعلاقته بالقدرة الشرائية





يعد العرض كمية السلع المعروضة على الزبائن مقابل سعر معين في فترة زمنية معينة، أما الطلب هو الكمية المطلوبة من السلع بسعر معين في فترة زمنية معينة.

● **التضخم والانكماش الاقتصادي:** "يرتبط مفهوما التضخم والانكماش الاقتصادي بمفهوم القدرة الشرائية إذ يؤدي ارتفاع أسعار السلع إلى انخفاض قيمة العملة، الأمر الذي يساهم في انخفاض القدرة الشرائية مما يؤدي بدوره إلى حدوث التضخم الاقتصادي ومن الجدير بالذكر أن حدوث الانكماش الاقتصادي يرتبط بانخفاض قيمة السلعة، فعندما تنخفض قيمة السلع ترتفع القدرة الشرائية للعملة الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع قيمتها ويشير إلى حدوث الانكماش الاقتصادي يرتبط بتأخر النمو الاقتصادي، وهو الأمر الذي ينعكس سلبيا عن الناتج المحلي ويؤدي إلى حدوث ارتفاع في معدل البطالة"<sup>1</sup>.

حيث يعتبر التضخم حركة تصاعدية للأسعار تتميز بالاستمرار الذاتي ناتج عن زيادة الطلب ناتجة عن العرض، أما الانكماش الاقتصادي هو انخفاض أسعار السلع والخدمات في كافة مجالات الاقتصاد الدولي.

● **التوقعات الاقتصادية:** تنخفض قيمة العملة في اقتصاد الدولة بانخفاض المؤشرات الاقتصادية الأساسية لهذه الدولة ويعتبر بيع التجزئة والناتج المحلي الإجمالي إحدى هذه المؤشرات ومن الجدير بالذكر أن نسبة البطالة ترتفع بتأخر النمو الاقتصادي كما يؤثر تأخر النمو سلبا على قيمة العملة ويؤدي إلى انخفاض القدرة الشرائية لها.

● **العجز التجاري:** " ينشأ العجز التجاري للدولة عندما ترتفع قيمة السلع المستوردة عن قيمة السلع المصدرة وهو الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض قيمة العملة المحلية مقابل عملة الدول الشريكة، كما يعتبر الاستقرار السياسي والاقتصادي لبلدها من العوامل التي تحدد سعر صرف عملته إلى جانب أسعار الفائدة والطلب على البضائع ويعد الميزان التجاري لواردات وصادرات البلد عاملا مهما أيضا إذ أن ارتفاع الطلب على السلعة منتجة في بلد ما يرفع من قيمة عملة البلد"<sup>2</sup> يعتبر العجز في الميزان التجاري عن ارتفاع قيمة السلع المستوردة عن قيمة السلع المصدرة.

● **العمالة والأجور:** "تؤثر العمالة والأجور على القدرة الشرائية واقتصاد الدول بشكل عام فكلما زادت نسبة العمالة زاد معدل دخل الأفراد مما يؤدي إلى ارتفاع معدل الإنفاق وتحريك عجلة الاقتصاد المحلي، ومن الجدير بالذكر أن زيادة نسبة العمالة وارتفاع

<sup>1</sup> - adi pandit ( 26-9-2017) how to calculate pur chasing power with cp « www .bizfluent .com retrieved 27-11-2019 edited

<sup>2</sup> -Ibid، p 249.

مستوى الأجور لا يرتبط بارتفاع الإيرادات التجارية للبلد حيث يتم احتساب إجمالي دخل الفرد من خلال احتساب متوسط إجمالي الناتج المحلي إلى عدد السكان ككل من المستهلكين ومنتجين<sup>1</sup>.

تؤثر العمالة والأجور على الاقتصاد من حيث ارتفاع معدل الإنفاق وتحريك الاقتصاد المحلي.

● **مخاطر تغير قيمة القدرة الشرائية :** يطلق مفهوم خطر القدرة الشرائية عند حدوث تغيير في المؤشر أسعار الاستهلاك حيث يشكل خطراً عائد الاستثمار الثابت للأوراق المالية كالاستثمار بالسندات والأسهم المالية كما يتعرض المستثمرون لخطر انخفاض القدرة الشرائية نظراً لانخفاض قيمة عوائدهم الاستثمارية من الأوراق المالية في فترة التضخم وذلك لانخفاض قيمة هذه الأوراق عن سعرها عند الإصدار<sup>2</sup>.

● **القدرة الشرائية والاقتصاد:** تؤثر القدرة الشرائية بشكل رئيسي في اقتصاد الدول فهي ترتبط بعلاقة عكسية مع معدل التضخم حيث تنخفض القيمة الشرائية للعملاء والمخدرات المالية بارتفاع معدل التضخم مما يعني تناقص قيمة المبلغ الذي يستطيع الفرد من خلاله شراء السلع والخدمات وبشكل عام فإن الأفراد يفصلون إنفاق الأموال على الاحتفاظ بها، حيث تهدف عملية الإنفاق إلى رفع معدل الناتج المحلي الإجمالي للدولة وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح التضخم المفرط يبين مدى انخفاض الحادة في القوة الشرائية الأمر الذي يشكل خطراً على النمو الاقتصادي<sup>3</sup>.

### المطلب الثالث: أنواع القدرة الشرائية

القدرة الشرائية الداخلية: يُطلق مفهوم القدرة الشرائية الداخلية (بالإنجليزية: Internal Purchasing Power) على مقدار السلع والخدمات التي يُمكن شراؤها بوحدة نقدية واحدة داخل البلاد، وترتبط القدرة الشرائية الداخلية بمقدار الطلب على العملة، حيثُ تزداد كمية الطلب على السلع بازدياد القوة الشرائية للعملة المحلية<sup>4</sup>.

القدرة الشرائية الداخلية: يُطلق مفهوم القدرة الشرائية الداخلية (بالإنجليزية: Internal Purchasing Power) على مقدار السلع والخدمات التي يُمكن شراؤها بوحدة نقدية واحدة داخل البلاد، وترتبط القدرة الشرائية الداخلية بمقدار الطلب على العملة، حيثُ تزداد كمية الطلب على السلع بازدياد القوة الشرائية للعملة المحلية.

<sup>1</sup> -adi pandit، -Op-cit، p 250.

<sup>2</sup> -Ibid، p 251.

<sup>3</sup> -Ibid، p 251.

<sup>4</sup> -Ibid، p 251.

## المبحث الثاني: أدوار اتخاذ القرار الشرائي:

يقوم المستهلك يوميا باتخاذ العديد من قرارات الشراء، وقبل أن يتبنى عملية الشراء يمر عبر محطات مختلفة ومن الضروري لرجل التسويق أن يتعرف على كيفية التي يمكن للمستهلك أن يتبعها حتى يقوم بشراء السلعة أو الخدمة، ومنه يمكن القول أن عملية اتخاذ القرار الشرائي هي: عبارة عن مجموعة من المراحل التي يسلكها المستهلك من أجل حل مشكلة تتعلق بتلبية حاجة تخصه وبشكل مبسط فإن قرار الشراء: هو عملية المفاضلة بين البدائل والعمليات اختيار أفضل بديل يلي حاجات الفرد بشكل أفضل.

يثير موضوع قرار الشراء الأسرة اهتماما كبيرا من قبل رجال التسويق وذلك ما يساعد في فهم من المسؤول عن اتخاذ القرار الشرائي لسلع والخدمات وكل احتياجات التي يحتاجها الفرد بالإضافة إلى تأثير كل من الزوج والزوجة عبر كل مراحل القرارات الشرائية وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث ومحاولة شرحه وفهمه، سنتطرق في هذا المبحث في أدوار اتخاذ القرار الشرائي والمتمثلة في دور الأسرة والزوج والزوجة ومحاولة معرفة من هو المسؤول أكثر عن هذه القرارات المتعلقة بشراء الحاجيات وخدمات العائلية.

### المطلب الأول: دور الأسرة في اتخاذ القرار الشرائي

تعمل الأسرة كخلية اجتماعية من خلال توزيع واضح ونسبيا لأدوار والمهام فيها على سبيل المثال إعداد الطعام والتخلص من النفايات وشراء ما تحتاجه الأسرة من سلع فد يكون من مهام فرد دون آخر وقد ذكرت دراسة لباحث عام 1989 (أن أدوار الأسرة الأردنية لم تتغير بشكل كبير أو جذري بعد برغم من حجم المتغيرات البيئية في المجتمع الأردني) فعلى سبيل المثال ما زال على المرأة المتزوجة العاملة أن تنجز أعمال منزلها قبل ذهابها أو حتى بعد قدومها بينما عمل المرأة بيئة اجتماعية أخرى كالمراة الأمريكية غير كثير من أدوارها حيث يتشارك أعضاء الأسرة مثلا في إنجاز مهام أعمال الطبخ والتنظيف وغيرها ما دامت المرأة وظيفتها تدر دخلا شهريا وتشارك الإنفاق كزوجها تماما. ومن هنا نجح بان للأسرة دور أساسي في تلبية حاجيات أفرادها من طعام ولباس بحيث لم تتغير هذه الأدوار برغم من التغيرات التي تحدث في المجتمع<sup>1</sup>.

ويمكن إبراء أدوار الأسرة على الشكل التالي:

<sup>1</sup> - مصباح الهلي. قرار الشراء داخل الأسرة كصورة من صور الاتصال داخل الأسرة ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة "كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أيام 9/10 أفريل 2013. ص 5 .

- **المؤثرون:** وهم الذين يكون لديهم معلومات وخبرات أكثر من غيرهم من أفراد الأسرة الآخرين وحول السلع والخدمات التي تحتاجها أسرهم وبتالي هم المؤثرون في تقرير وحجم الكميات المشتريات من كل ماركة سلعية.
  - **حافظي المعلومات:** وهم الذين يسيطرون على تدفق المعلومات من ماركة سلعة أو خدمة إلى بكامل أعضائها.
  - **المقرون:** وهم بعض أفراد الأسرة الذين لديهم القوة والسيطرة عند اتخاذ القرار الشرائي للماركة من السلعة أو الخدمات التي تلي حاجات أو رغبات معظم أفرادها.
  - **المشترون:** وهم أعضاء الأسرة الذين يقومون بعملية الشراء الفعلي للماركات السلعية أو الخدماتية وقد يكون المشتري الخادمة الأجنبية في بعض الحالات.
  - **المستخدمون:** وهم أعضاء الأسرة الذين يستخدمون أو يستهلكون ما تم شراؤه من ماركات سلعية أو خدماتية.
- ومن هنا تختلف ادوار الأسرة من أعضاء مسيطرون وآخرون لديهم القوة ومنهم من يقومون بشراء وكذا مستخدمون ومستهلكون يستهلكون ما تم شراؤه.

### المطلب الثاني: دور الزوج في اتخاذ القرار الشراء .

يعتبر الزوج هو المعيل للأسرة وبتالي هو المسؤول على اتخاذ كل القرارات الشرائية العامة وله تأثير أكبر عليها مثال شراء السيارات وترميم وغيرها كما له دور بارز في اتخاذ قرار شراء مستلزمات البيت الضرورية كالخضر والفواكه ودفع فواتير الكهرباء وشراء مستلزمات الكهرومنزلية ومستلزمات الأطفال والأدوية وغيرها من حاجيات الأسرة .

"في هذه الحالة قد يؤدي الزوج والزوجة أدوار عدة وبصورة متفاوتة ،ولكن الزوج هو الذي يتخذ قرار الشراء في نهاية المطاف ويدخل في ذلك القرارات الخاصة بشراء ملابس الزوج والسيارة وقرارات الادخار والاستثمار"<sup>1</sup>.

"حيث يكون نفوذ قرارات الزوج في السفر للخارج، السكن، لعب الأطفال، مدارس الأطفال، خدمات التأمين والتوفير الإصلاح والصيانة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - تنيو كتنزة، زعبيط مجد الصادق. الأسرة وتأثيرها على القرار الشرائي للمستهلكين، العدد الثالث / جوان 2018، ص 127.

<sup>2</sup> - مصباح الهلي. المرجع السابق، ص 7.

### المطلب الثالث: دور الزوجة في اتخاذ قرار الشراء.

إن للزوجة تأثير أكبر في اتخاذ بعض القرارات الشرائية عند شراء الأغلبية الساحقة من السلع المسيرة والتسويقية التي تحتاجها الأسرة التي تتمثل في شراء الملابس والأحذية لها ولأطفالها وكل ما يتعلق بشؤون المنزل كأثاث والأفرشة ومواد التنظيف وأدوات التجميل كما تعتبر الزوجة المدبر الأساسي الذي تركز عليه الأسرة فهي تربي وتطبخ وتنظف وتعتني بأفراد.

"قد يؤدي كل من الزوج والزوجة عددا من الأدوار في هذه الحالة أيضا، وقد تتفاوت أهمية هذه الأدوار تبعا لنوع المنتج إلا أن الزوجة تقوم بدور متخذ القرار في النهاية، ويشمل ذلك القرارات الخاصة بشراء ملابس الزوجة وملابس الأطفال وطعام الأسرة"<sup>1</sup>، "حيث يكون نفوذ الزوجة في مستحضرات التجميل، السلع الغذائية، أدوات الطبخ"<sup>2</sup>.

### المطلب الرابع: دور الأبناء في اتخاذ القرار الشرائي

للأطفال تأثير على القرارات الشرائية في كل المجتمعات، فالأطفال أثناء تفاعلهم مع باقي أفراد أسرهم يقومون بمحاولات كثيرة للتأثير على قرارات الشراء يدي أسرهم وخاصة بالنسبة للسلع المتعلقة بالاستهلاك المباشر من طرف الأطفال، إن التأثير الأطفال على بعض القرارات الشرائية لا يمكن تجاهله فهم معنيون بالاستهلاك في وقت مبكر كبقية أعضاء العائلة، ويختلف تأثير الأطفال من أسرة إلى أسرة أخرى، وبمستوى أعمارهم، فنجد مثلا أن الأطفال الأكبر سنا يكون تأثيرهم أكبر بقرارات السلع والخدمات الأسرية مثل الرحلات، أو غرف النوم، أو أجهزة الكمبيوتر، ومن جهة أخرى فإن الأطفال ذوي السن الأصغر يؤثرون في قرارات السلع الاستهلاكية مثل الشوكولاتة والألعاب أو نوع معين من الغذاء.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> تنيو كتنز، زعيبيط مجد الصادق. المرجع السابق، ص 128

<sup>2</sup> مصباح الهلي . المرجع السابق، ص 7.

<sup>3</sup> نفس المرجع ص 8

### المبحث الثالث: مؤشرات القدرة الشرائية

إن القدرة الشرائية عبارة عن كمية السلع والخدمات التي تميزها مجموعة من المؤشرات تمثلت في الإنفاق والأجر وهذا ما سنتطرق إليه.

#### المطلب الأول: الإنفاق وعلاقته بالاستهلاك

يتمثل الإنفاق الحقيقي في استخدام القوة الشرائية ينتج عنه حصول الدولة على السلع والخدمات والقوة العاملة فهو يمثل المقابل أو ثمن الشراء الذي تدفعه الدول في سبيل الحصول عليها مثال ذلك دفع أجور ومرتبوات للموظفين وعمال الدولة والإنفاق على السلع المادية والخدمات والقيام والتعليم والصحة ومن هذا يبين أن الأثر المباشر للإنفاق الحقيقي يتمثل في استهلاك جزء من سلع والخدمات استهلاكاً نهائياً إذا ما استخدمنا الموارد التي تحصل عليها عن طريق الإنفاق في إشباع الحاجات نهائياً أو إنتاجياً<sup>1</sup>، هنا نجد تأثير الإنفاق على الاستهلاك مباشرة على كمية ونوع الإنتاج والتي تتمثل في الطلب على السلع وخدمات.

#### المطلب الثاني: الأجر وعلاقته بالاستهلاك

يعتبر الأجر من أهم المواضيع المطروحة للنقاشات بين العمال وأصحاب العمل قابلية النزاعات التي تدور في أوساط المجتمع سببها السعي إلى الرفع من مستوى الأجر من أجل تحسين المستوى المعيشي فلو كانت الوظائف متماثلة والأشخاص متشابهين تماماً وكافة الأسواق ذات منافسة كاملة لكانت هناك أجر وحيد لكافة الوظائف ولكافة العمال ولكن الوظائف حتى منها الذي يتطلب نفس الكفاءة قد يختلف الأشخاص في طبيعة عملهم فهناك من يعمل عامل النظافة وآخر حارس والحمالين فنجدهم يختلفون في الأجر الذي يتقاضونه من خلال الحفاظ عليهم رغم الأجر الضعيف الذين يقدمونه لهم كما نجد الطبيب أو المهندس أجرهم يزيد كثيراً عن أجر عامل النظافة وذلك من خلال زيادة شدة المجتمع لهم خاصة في جائحة كورونا التي مسته كما نجد رب الأسرة يسعى وراء العمل من أجل زيادة في الأجر لتلبية حاجيات أسرته<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد دويدرا . مبادئ الاقتصاد السياسي، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2004، ص 99.

<sup>2</sup> - العربي مليكة. أثر ارتفاع الأجر على الاستهلاك والادخار، دراسة قياسية لحالة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة معسكر، 2009، ص 95.

## المبحث الرابع: الاستهلاك لدى الأسرة الجزائرية وعلاقته بالقدرة الشرائية

تعتمد الأسرة الجزائرية في اتخاذ قراراتها الشرائية على تقليد الأسر الأخرى المحيطة بها، حيث نجد تغيرات في أنماط الاستهلاك من أسرة إلى أسرة أخرى وهذا كان عبر مراحل من قبل الاحتلال الفرنسي وأثناء الاحتلال وبعد الاحتلال من خلال التطورات التي حدثت في المجتمع.

### المطلب الأول: تغير الأنماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية

1- تغير الأنماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية: لقد عرفت الثقافة الاستهلاكية في السنوات الأخيرة تغيرات هامة، وهذا راجع إلى التحولات التي عرفها المجتمع خلال العقود الأخيرة وفي شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مما يتطلب من الأسرة حسب ساغ ديغلي (scardighli) خلق انسجام بين عناصر التنمية ضروري وهذا تماشيا مع متطلبات الحياة العصرية والحديثة والتي تعتمد أساسا على منطق الاستهلاك فانقسمت إلى مراحل نذكرها:

- المرحلة الأولى مرحلة الاحتلال الفرنسي: "نجد أنه رغم وجود هذا الاستعمار الذي يعمل على تغيير اتجاهات الشعب الجزائري في كل المجالات إلا أن النسق القيمي للمستهلك الجزائري كان أكثر تنظيما وانضباطا، بحيث أنه لم تكن هناك فرص لتناول المشروبات الكحولية أو التدخين، باعتبار هذه المواد وغيرها تدخل في دائرة الاستهلاك الممنوع"<sup>1</sup>.

وكان هذا العزوف انطلاقا من العمل على ضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية للفرد الجزائري، يعني هذا أن السلوك الاستهلاكي في هذه المرحلة كان محكما وموجها بحيث أن عملية تغيير اتجاهه كانت صعبة وفي بعض الأحيان مستحيلة.

- المرحلة الثانية مرحلة الاستقلال ومرحلة التشييد والبناء: "أين فتحت الجزائر أسواقها مما سمح بتدفق سلع وخدمات جديدة لم تكن متوفرة من قبل وقد بينت النتائج إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء أن التطور الشامل للاستهلاك في الجزائر تغيرا واضحا ابتداء من سنة 1990 إلى 2010 حيث عرفت النفقات الغذائية للأسر الجزائرية في 2011 تطورا قدر بـ 4,875,1 مليار دينار أي 8,41 بالمئة من النفقات الإجمالية وفي سنة 2000 قدرت بـ 5,489,4 مليار دينار مقابل 6,686 مليار دينار أي 6,44 بالمئة ومثلت الحاجيات الغذائية التي انخفضت بـ 8,2 نقطة في 2011 مقارنة بسنة 2000 التي بلغت

<sup>1</sup> - بودراوية لامية. القنوات الفضائية وأثرها على تغير العادات الغذائية والأنماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية، مجلة البحوث السياسية والإدارية، ص 243.

3,594 مليار دينار، أما المداخيل السنوية للأسرة الجزائرية قدرت بـ 1,281,1 مليار دينار أي 46 بالمئة في الوسط الريفي و40 بالمئة من الميزانية السنوية للأسرة في الوسط الحضري<sup>1</sup>.

وعليه فإن هذه المؤشرات الخاصة بإنفاق الأسرة الجزائرية وتطور نمطها الاستهلاكي دليل قاطع على مدى تطور وتحسن أوضاع الأسرة الجزائرية في المجتمع الجزائري غير أن هناك بعض الأسر تتجه إلى الاستهلاك أكثر من مداخلها.

● **تطور استهلاك العائلات الجزائرية خلال الفترة 1980\_2010:** عرفت هذه المراحل تغيير نظام الأسعار وتطور المداخيل في الجزائر.

● **تطور استهلاك العائلات خلال الفترة 1980-1984:** تميزت هذه الفترة بارتفاع كبير في الأسعار خاصة تلك المتعلقة بالمواد الغذائية والتي تمثل نصف النفقات الاستهلاكية للأسر فمثلا خلال سنتي 1980-1981 عرفت أسعار الاستهلاك زيادة كبيرة قدرت على التوالي 5,9 بالمئة و 6,14 بالمئة الأمر الذي أدى بالحكومة الجزائرية إلى وضع ميكانيزم جديد في إطار تدعيم القدرة الشرائية للمستهلك يتمثل بإنشاء صندوق دعم الأسعار سنة 1982 وجعله تحت وصاية وتسيير الخزينة العمومية، حيث يقوم هذا الجهاز بتدعيم المواد الأساسية ذات الاستهلاك الواسع كالحليب، الدقيق، الزيت<sup>2</sup>، وهو ما أثر على نسبة النمو السنوي للأسعار وقد عرفت القدرة الشرائية للسكان المجتمع الجزائري تغير ملحوظ وتحسن يعكس ارتفاع الاستهلاك العائلي.

● **تطور الاستهلاك العائلات خلال الفترة 1985-1989:** خلال هذه الفترة تفهقر في سعر المواد الأولية خصوصا مواد "هيدروكربون" في سياق الصدمة البترولية في 1986 الشيء الذي أدى إلى انخفاض قيمة العملة الوطنية وارتفاعات معتبرة خصوصا منها المواد الغذائية كل هذه العوامل أدت إلى إفساد الحالة المالية للمستهلك خصوصا بعد أحداث أكتوبر 1988 الذي سجلنا فيه دمارا لعدة أسواق محلية المكونة من عدة نقاط البيع ذات الحجم الكبير في توزيع المواد الغذائية بالسعر الممومن من طرف الدولة كل هذا انعكس سلبا على استهلاك الأسر الفردية<sup>3</sup>، تميزت هذه الفترة بسلسلة من المقاييس المتخذة من طرف المؤسسات بنوع من توزيع المنح التي خلقت لنا نوع من التفرقة بين الدخل والأجر.

● **تطور الاستهلاك العائلات خلال الفترة 1990-1999:** "لقد كانت الأزمة البترولية لسنة 1986 الوقع الكبير للاقتصاد الجزائري حيث ظهرت بوادر الانهيار بعد انخفاض أسعار المحروقات والتي أظهرت ضعف النظام الاقتصادي خاصة فيما

<sup>1</sup> - بودرواية لامية. المرجع السابق، ص 244.

<sup>2</sup> - جرياني ويزة. استهلاك العائلات الجزائرية دراسة تحليلية للفترة 1980-2010، السنة 2013/2014، ص 35 .

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 38.



يتعلق بالحصول على الموارد المالية الموجهة لتمويل الاقتصاد كما كشفت عن هشاشة نظام التراكم في القطاع الصناعي العمومي ومنذ بداية التسعينات، شرعت الجزائر في تطبيق مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية من أجل تغيير نمط تسيير الاقتصاد والتخفيف من تبعه أساسية المالية"<sup>1</sup>.

تدهورت القدرة الشرائية في هذه الفترة أكثر مما كانت عليه السنوات السابقة بسبب الارتفاع السريع لمستوى الأسعار عند الاستهلاك، مما أدى إلى نمو متباطئ في استهلاك العائلات.

• **تطور الاستهلاك العائلات لفترة 2000-2005:** إن عودت ارتفاع أسعار المحروقات ابتداء من الثلاثي الأخير لسنة 1999 أضفى نوعا من الراحة المالية على هذه الفترة تم استغلالها في بعث النشاط الاقتصادي من خلال سياسة المالية تنموية عبر عنها ارتفاع حجم الانفاق العام ضمن ما سمي بخطط دعم الإنعاش الاقتصادي بحيث ارتفعت نسبة الإنفاق العمومي من الناتج المحلي من 31,28 بالمئة إلى حوالي 87,34 بالمئة سنة 2003.<sup>2</sup>

• **تطور استهلاك العائلات خلال فترة 2006-2010:** الاستهلاك النهائي الفردي للعائلات تجاوز 9,2960328 مليون دج سنة 2007 حتى 8,3292034 مليون دج سنة 2008 حيث التطور العام الجاري 2,11 بالمئة وبالمعنى الحقيقي 1,6 بالمئة الاستهلاك الحقيقي للفرد يزداد ب 8,4 بالمئة نسبة للسكان.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الاستهلاك لدى الأسرة الجزائرية:

إن دراسة موضوع الاستهلاك تستدعي التعرض إلى دراسة العوامل المؤثرة عليه حيث هناك عوامل اقتصادية وأخرى غير اقتصادية. العوامل الاقتصادية:

• **الدخل:** يعتبر الدخل أحد أهم العوامل المؤثرة في الاستهلاك باعتبار أن جزء كبير من موجة لاقتناء أو استهلاك حاجات إما دائمة أو مؤقتة فالعائلات تبني خطط لاستهلاكها تحت قيد ميزانيتها فهي لا تستطيع استهلاك حاجات أكبر من دخلها إلا في حالة الافتراض وهذا وما يبين العلاقة الطردية بين الاستهلاك والدخل حيث أنه كلما ارتفع مستوى الدخل زاد الاستهلاك وعندما

<sup>1</sup> - جرياني ويزة. المرجع السابق، ص 38.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 40.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 47.

ينخفض مستوى الدخل ينخفض معه الاستهلاك وهذا في حالة السلع العادية أما بالنسبة السلع الرديئة تؤدي زيادة الدخل إلى انخفاض الطلب<sup>1</sup>.

- الدخل هو كل ما حصل عليه العامل في الدولة من دخل متوسط خلال العام.
- **المستوى العام للأسعار:** إن مفهوم السعر ينطلق من كون أن الإنتاج من السلع والخدمات له ثمن تحدد قيمته بعد تحديد تكلفة الكلية فإذا كان الإنتاج ذو مستوى كلي فإنه يقاس عن طريق المستوى العام للأسعار الذي هو من العوامل المهمة التي تؤثر في الاستهلاك<sup>2</sup>.

- يعتبر السعر القيمة النقدية التي تستعمل للتعبير عن قيمة السلع والخدمات.
- **توزيع المداخيل:** من المعلوم أن توزيع الدخل في المجتمع لا يتم بشكل متساويين جميع فئاته مما يترتب عليه تفاوت الميول إلى الاستهلاك، فالفئات مرتفعة الدخل تتميز بانخفاض الميل المتوسط مقارنة بالفئات الأقل دخلاً<sup>3</sup>.
- **التضخم:** هو ظاهرة اقتصادية تترجم الارتفاع الحاد في الأسعار الذي يقابله انخفاض في القدرة الشرائية للنقود، لأنه في فترات ارتفاع الأسعار أثر واضح على نماذج الاستهلاك فالارتفاع النسبي في أسعار المواد الغذائية والمشروبات والسجائر والملابس يؤدي إلى زيادة النسبة المنفقة من الدخل على هذه السلع<sup>4</sup>.

**2-العوامل غير اقتصادية:** لنحاول من خلال هذه العناصر معرفة أثر العوامل غير الاقتصادية على الاستهلاك العائلي من خلال العناصر التالية:

- **العوامل الذاتية:** تتمثل هذه العوامل في السلوك النفساني للمستهلك إذ من شأن هذه العوامل أن تقلل أو تزيد من رغبة الأفراد على الشراء فتتأثر السلوك الاستهلاكية للأفراد داخل المجتمع نتيجة التغير في أسلوب الدعاية والإعلان التغير في جاذبية السلع التغير في التوقعات المستقبلية حول مستويات الأسعار<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - لبرزة هشام، مُجدّ الهادي ضيف الله، لعبيدي مهاوشات. دراسة قياسية لنماذج الاستهلاك في الجزائر خلال الفترة 1980-2016، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية العدد التاسع جوان 2009، ص 610.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 611

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 612

<sup>4</sup> - نفس المرجع، ص 614

<sup>5</sup> - نفس المرجع، ص 615.

• **العوامل المحيط الاجتماعي:** لم يعد التحليل الاقتصادي الكلاسيكي والكينزي أهمية بالغة للجوانب الاجتماعية والنفسية ومدى تأثيرها على الاستهلاك بعكس نظرية الدخل النسبي لـ "ديوزنيري" المعاصرة وتصنف بأنها مدخل اجتماعي واقتصادي لتفسير السلوك الاستهلاكي للفرد بحيث أن الأفراد في استهلاكهم يتأثرون بالتفاعل الذي يحصل بين الرغبة الأفراد في إطار دخلهم وبين نوعية السلع المراد استهلاكها<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: أثر الاستهلاك على الوضع الاقتصادي للأسرة

إن دراية الفرد باقتصاديات الأسرة ومواردها البشرية والمالية والتخطيط السليم للإنفاق يؤثر بدوره على الاقتصاد الوطني، ثم إن تصنيع الملابس للأسرة يعمل بدوره على تقليل المنفق على الملابس، فيزيد دخل الأسرة الاقتصاد المنزلي ضروري لمواجهة أعباء الحياة نتيجة زيادة أسعار السلع المختلفة والخدمات؛ الأمر الذي يتطلب الانتفاع بالموارد المتاحة إلى أقصى حد ممكن وبطريقة سليمة.

وبالتأكيد "إن الأسرة التي تهتم بتخطيط أسلوب حياتها، سوف تحقق أهدافها. لذا، ينبغي مراعاة إمكانيات الأسرة وإتباع نظام الإنفاق السليم، من حيث عدم زيادة مقدار المنفق على الدخل وتوزيع الدخل قدر الإمكان على أبواب الإنفاق. تلعب ربة المنزل دوراً مهماً في إسعاد أسرتها، وذلك بإدارتها الحكيمة لشؤون المنزل وتسيير مصروفاته وصحة أفرادها. فالمنزل هو المكان الذي يسعد فيه جميع أفراد الأسرة"<sup>2</sup>. ومن العوامل المساعدة على توفير السعادة في الأسرة الناحية المادية من حيث تقدير دخل الأسرة وتنظيم ميزانيتها، حيث توفر جميع حاجات ومتطلبات الأسرة؛ للمحافظة على صحة الأفراد، وتأمين الملابس والسكن المريح.

ويفضل بالطبع لو اهتمت الأسر بتخصيص مبالغ مالية للتوفير والادخار لوقت الحاجة والطوارئ المفاجئة؛ إذ أن ربة المنزل الواعية هي التي توزع ميزانية الأسرة على الأبواب اللازمة للإنفاق. لذا ينبغي وضع ميزانية محكمة للأسرة، تضبط النفقات وتحدد الإيرادات وأوجه الصرف، مع المراقبة الدقيقة لهذه الميزانية.

<sup>1</sup> - ليزة هشام، المرجع السابق، ص 615.

<sup>2</sup> - محمود ربيع علي نوفل. الأسرة والعلاقات الاجتماعية، دار المسيرة للطباعة 23 نوفمبر 2013، ص 200.

وكثيراً ما يكون لدى الفرد العديد من الأعمال التي تحتاج إلى إنجاز في وقت محدد، أو يحتاج إلى القيام بعمل لم يسبق له القيام به فيما مضى. في هذه الحالات، وغيرها يكون التخطيط هو الحل؛ إذ يحدد الخطوات الواجب اتباعها للوصول إلى هدف معين، ويحدد الوقت المطلوب لإنجاز هذه الخطوات، وعن طريق ذلك يمكن تصور العقبات التي قد تصادفنا، والهدف الذي نريد الوصول إليه.

فالتخطيط هو الخطوة الأولى في العملية الإدارية، والخطة هي تصور لبعض الأعمال المستقبلية، وهي مرحلة تسبق أي عمل من الأعمال. وفي الأسرة، ينبغي أن يشترك جميع أفرادها في إدارة شؤونها، فمرحلة التخطيط أهم المراحل التي ينبغي إشراك أفراد الأسرة فيها؛ لمناقشة المشكلات المتوقعة والرغبات المطلوبة والمفاضلة بين الأهداف المطروحة على ضوء الموارد المتاحة. ففي ذلك إلى جانب الفوائد الاقتصادية العديدة - تقوية للروابط الأسرية، وتكوين شخصيات فردية ذات مسؤولية عالية وذات تخطيط وتفكير سديد.

لكي يلعب القطاع الخاص دوراً أكبر فعالية، ولكي يسهم في مسيرة التنمية بشكل أكثر إيجابية، فإن سبيله في ذلك هو رفع مستوى الكفاية الإنتاجية عن طريق الاستفادة من عناصر الإنتاج المتاحة.

ولما كان السوق بمثابة المقياس الفعلي لتحديد مدى كفاءة العملية الإنتاجية، فإن دراسة السوق بغية التعرف على نوع المنتج المناسب لفئات المستهلكين يعد مدخلاً علمياً لازماً لاتخاذ القرارات السليمة المتعلقة بالإنتاج والاستثمار. وحيث إن تفهم سلوك المستهلك الذي يؤثر على نوع حاجاته ورغباته يعد نقطة البدء في أي تخطيط اقتصادي، فإن الحاجة ماسة لإجراء البحوث والدراسات الهادفة للتعرف على احتياجات ومطالب المستهلكين؛ من أجل تقديم السلعة والخدمة المطلوبة في الوقت والمكان المناسبين وبالسعر المعقول والجودة العالية.

ليست عملية الشراء سهلة، كما يظن بعض الناس، بل تحتاج إلى تفكير ودراية. إن قرارات مثل: كم من النقود مع الأسرة معدة للشراء؟ وما نوعية الأطعمة التي تشتري؟ ومن أي الأماكن تشتري الاحتياجات؟ وكيف تخزن هذه الأطعمة؟! إن هذه القرارات تؤثر على أفراد الأسرة؛ لذا لا بد من التفكير العميق والخبرة والمقارنة بين الأثمان والأنواع؛ ليكون قرار الشراء صائباً حكيماً.

ومن ثم، فأول ما ينبغي مراعاته أثناء عملية الشراء هو عدم شراء أكثر من الحاجة، أي شراء كميات الغذاء اللازمة فقط؛ لتجنب التلف لما يزيد عن الحاجة، كما ينبغي الشراء من المحال النظيفة التي تتبع التعليمات الصحية في العرض والتغليف والبيع.

فقد أدى التقدم التقني والاجتماعي والاقتصادي إلى ظهور الأسواق المركزية التي سهلت للمشتري اختيار وشراء ما يطلبه من الأطعمة بالتنوع التي يحتاجها وتناسب اقتصاداتهم.

وعلى ربة المنزل الواعية أن تكون أول من يحافظ على ميزانية الأسرة، وتحاول الاقتصاد في المصروفات والاعتدال في النفقات.

والمستهلك الرشيد هو ذلك المستهلك الذي يراعي مبدأ الرشيد والعقلانية والاعتدال في أكله ومشربه وملبسه ومنزله وسيارته وأثاثه، واستخدامه للكهرباء والمياه؛ حماية لنفسه ولأسرته.

والمستهلك الرشيد هو الذي يراعي قرارات الشراء والاستهلاك، بحيث تكون في الوقت المناسب وللحاجة المطلوبة ومن المكان المناسب وبالسعر المناسب وبالجودة المطلوبة وبالقدر اللازم والحجم المناسب والنوعية المطلوبة.

والمستهلك الرشيد الذي يراعي ذلك يمكن أن يحقق الرشادة الاقتصادية والعقلانية الحكيمة من وجهة نظر الاقتصاد المعاصر، بحيث لا يقع فريسة التلاعب والاستغلال، ولا ينساق خلف الإسراف والتبذير، ولا تتعرض سلعه وبضائعه للكساد والتلف والفساد.

ومن ثم، فلا بد من توفير القدرات الاستهلاكية، ومراعاة الاقتصاد في النفقات، والاعتدال في المصروفات، والترشيد في الاستخدام، والتقليل من مظاهر الإتلاف.

### خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى القدرة الشرائية وذلك من خلال العوامل المؤثرة و اتخاذ قرارات الشراء بالنسبة لكل من الأسرة و الزوجين و الأبناء ومؤشرات القدرة الشرائية وفي الأخير تطرقنا إلى الاستهلاك لدى الأسرة الجزائرية بالإضافة إلى أثر الاستهلاك على الاقتصاد الأسري، ومنه يمكن القول بأن القدرة الشرائية تؤثر على نمط الاستهلاك الأسري للزوجين.

# الفصل الثالث

## الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: أدوات جمع المعطيات

### أولاً: مجالات الدراسة

1- المجال الزمني: يمكن تقسيم المجال الزمني للدراسة إلى مجالين الأول وهو المتعلق بالجانب النظري للدراسة والذي كان من شهر نوفمبر 2021 إلى غاية ماي 2022 حيث واجهت الباحثين صعوبة في إيجاد المراجع حول موضوع الدراسة، أما بالنسبة لاستخدام أداة الملاحظة فقد كانت على طول مرحلة البحث إلى غاية إنجائه، أما بالنسبة لفترة توزيع الاستمارات فقد كان خلال الشهر الفضيل " ماي " سنة 2022.

2- المجال المكاني: وهو يمثل مجتمع البحث والمجال العام للدراسة، حيث تمت الدراسة بمدينة " تيارت " كوسط حضري وقرية " تاقدمت " كوسط ريفي، حيث أخذنا مجموعة من الأسر لطرح عليهم بعض التساؤلات.

### 3- منهج الدراسة

لا يمكن لأي دراسة الوصول إلى تحقيق أهدافها إلا إذا اتبعت مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تمكنه من الوصول إلى معطيات اللازمة لدراسة وذلك من خلال اختيار المنهج المناسب من أجل جمع البيانات وحقائق حول هذه الظاهرة.

- منهج المقارن : هو القيام بعملية التناظر أو التفاعل بين الأشياء والتناظر بتعبيرات ابن خلدون والمقارنة بين خاصيتها وله مستويات التشكيلي والخارجي كالأحجام والألوان والمسافات والأعداد وهناك مستوى الداخلي والجوهري وهو المتعلق بمقارنة خواص الظواهر والعناصر الجوهرية فيما بمعنى أن المقارنة تتناول الظواهر والتمتع<sup>1</sup>.

ولقد تم الاستعانة بهذا المنهج بدل المناهج الأخرى كونه يفيدنا في المقارنة بين الأسرة الريفية والحضرية في مسألة الاستهلاك في طريقة وكيفية استهلاكهم من خلال جمع أوجه التشابه والاختلاف الثقافات والعادات والتقاليد وكيف تؤثر على الفرد.

### 4- عينة الدراسة:

- العينة القصدية: هي أسلوب اختيار غير عشوائي يتم فيها اختيار العناصر من المجتمع المستهدف على أساس مطابقتها وملاءمتها لأهداف الدراسة وتسمى أيضا العينة الهادفة وعلى عكس العينة المتاحة أو المتيسرة فإنه لا يتم اختيار العناصر ببساطة في العينة القصدية على أساس مدى الإتاحة والوفرة أو الاختيار الذاتي وبدلا من ذلك يختار الباحث بطريقة قصدية العناصر

<sup>1</sup> - سلاطية بلقاسم وحسان الجيلالي. الدليل المنهجي في إعداد المذكرات الرسائل الجامعية في علم الاجتماع. 2، دار القصة. 2012. ص 173.

المشاركة لأن هذه العناصر تستوفي ويتوفر فيها معايير محددة لإدراج ضمن العينة والاستبعاد منها وبعد التأكد من أن هذه العناصر نستوفي لمعايير المشاركة بطلب منهم المشاركة في الدراسة.<sup>1</sup>

استخدمنا هذه العينة لأنها تفيدنا في معرفة آراء المجتمع ليستهدف { الأسرة في الوسط الحضري والريف } ولأنها مفيدة في الحالات التي ترغب فيها في الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة.

## ثانياً: أدوات جمع المعطيات

**1- الملاحظة:** من أدوات الأساسية والمهمة لجمع البيانات خاصة في العلوم الاجتماعية ولاسيما أن علماء الأنثروبولوجيا هم الذين لفتوا الأنظار إلى أهمية هذه الأداة، فالملاحظة هي وسيلة لمعرفة الظواهر الاجتماعية المتعلقة بحياة الأفراد في تجمعاتهم المختلفة وما يجري فيما بينهم من معاملات اجتماعية في إطار نظم اجتماعية معينة تنظم علاقتهم ببعض كمعرفة الحقائق عن التجمعات والنظم والعلاقات الاجتماعية والأعراف والتقاليد ولا تيسر إلا بتوظيف الحواس في التقاط هذه الحقائق جمعها وتركيز العقل في إدراكها وفهمها وتفسيرها في عملية المنهجية.<sup>2</sup>

وتم الاستعانة بهذه الملاحظة في الدراسة كونها أداة تستخدم لملاحظة مباشرة وهذا بذهاب إلى المدينة والريف وملاحظة طريقة عيشهم وأماكن تركزهم وإن كانت تتوفر مراكز التسوق ومحلات لاقتناء حاجاتهم الضرورية وكذا ملاحظة العلاقات التي تنشأ.

**2- الاستمارة:** هي تقنية لجمع البيانات أو المعطيات بغرض التحقق من الفرضيات البحث ما يميزها هو تهيكلها وفق الشروط معينة على الباحث أن يكون على دراية تامة بما وعادة ما يتم إدراج الاستمارة ضمن البحث الكمي القائم على القياس مع الإشارة إلى وجود عبارة آراء أو الاعتبار وهي تقنية اختيار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على الأفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كمياً فيما بعد.<sup>3</sup>

وتم الاستعانة بهذه الاستمارة لأنها تفيدنا في جمع المعطيات والبيانات لمبشرين القاطنين في المدينة والريف وطريقة استهلاكهم وتم تقسيم هذه الاستمارة على 60 مبشرين وشملت أربع محاور: محور أول خاص ببيانات الشخصية وثاني خاص

<sup>1</sup> - عمر طالب الريماوي، العينات في البحوث العلمية، ط1، دار المتغير لنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص 86.

<sup>2</sup> - محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث الإعلامي دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص 218.

<sup>3</sup> - سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، ط2، دار القصة، 2012، ص 173.



باستهلاك الغذاء والمحور الثالث الاستهلاك اللباس ومحور الرابع خاص بالاستهلاك الجماليات والصحة وأثرهم على القدرة الشرائية للزوجين.

### 3- خصائص العينة:

- موجهة نحو الهدف.
- يجب أن يكون تصميم العينة موجهًا نحو الهدف، أنها وسيلة ويجب أن يكون موجهة لأهداف البحث ومناسبة للظرف المسح.
- تمثيل دقيق للمجتمع.
- يجب أن تكون العينة ممثلة دقيق للكون الذي أخذت منه متناسبة.
- يجب أن تكون العينة متناسبة ويجب أن تكون كبيرة بما يكفي لتمثيل الكون بشكل صحيح.
- أن تكون العينة اقتصادية ويجب تحقّي أهداف المسح بأقل تكلفة مزود المعلومات.
- يجب تصميم العينة بحيث توفر المعلومات الفعلية المطلوبة للدراسة وتوفر أيضا مناسبا للقياس موثوقيتها<sup>1</sup>.

4- برنامج الإحصائي: يعد برنامج الإحصائي من الأكثر البرامج الإحصائية استخداما من قبل الباحثين في المجالات التربوية والاجتماعية والفنية والهندسية في إجراء التحليلات الإحصائية وإعداد المخططات البيانية لتلبية حاجة المختصين والمهندسين في مجال الإحصاء كما يوفر إمكانية تناقل البيانات مع قواعد البيانات وبرامج Excel<sup>2</sup>.

وتم الاستعانة بهذا البرنامج الإحصائي SPSS كونه يساعدنا في التحليل البيانات والوصول إلى نتائج إحصائية لظاهرة المدروسة المتمثلة في الاستهلاك الأسرة في الوسط الحضري والريفي.

<sup>1</sup> - <https://www.almrasl.com>

<sup>2</sup> - سعد زغلول البشير. البرامج الإحصائية، رئيس الباحثين، أقدم جهاز المركزي للإحصاء، جمهورية العراق، 2003، ص 5.

ثالثا: قراءة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

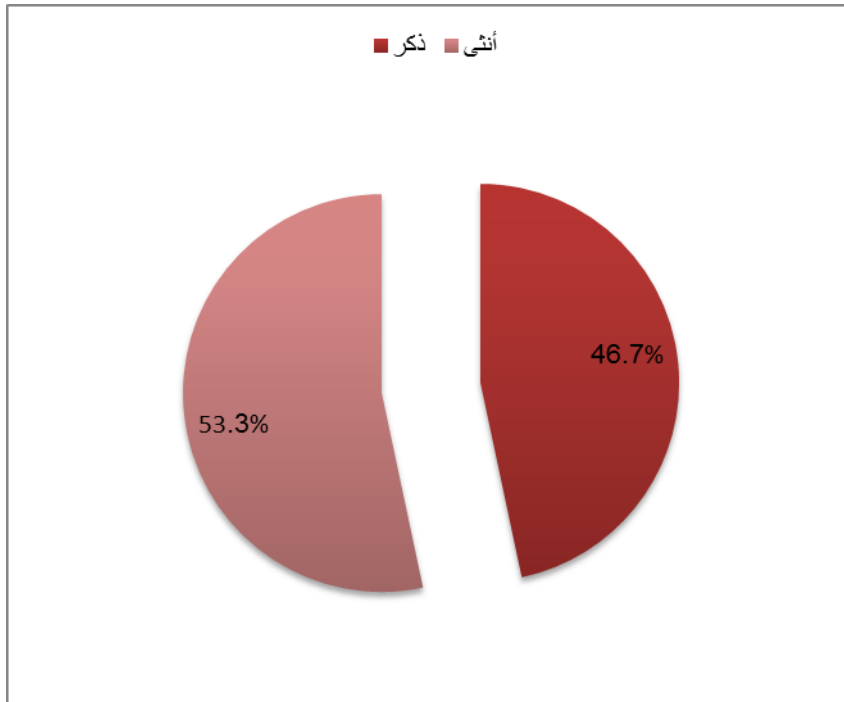
النسبة	التكرار	الجنس
46.7%	28	ذكر
53.3 %	32	أنثى
100%	60	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه توزيع أفراد العينة حسب الجنس قدرت أعلى نسبة

53.3 % تخص الإناث تليها نسبة 46.7% تخص الذكور ومنه نستنتج أن فئة الأكثر حضورا في هذه الدراسة هي الإناث.

الشكل رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



الشكل رقم 01

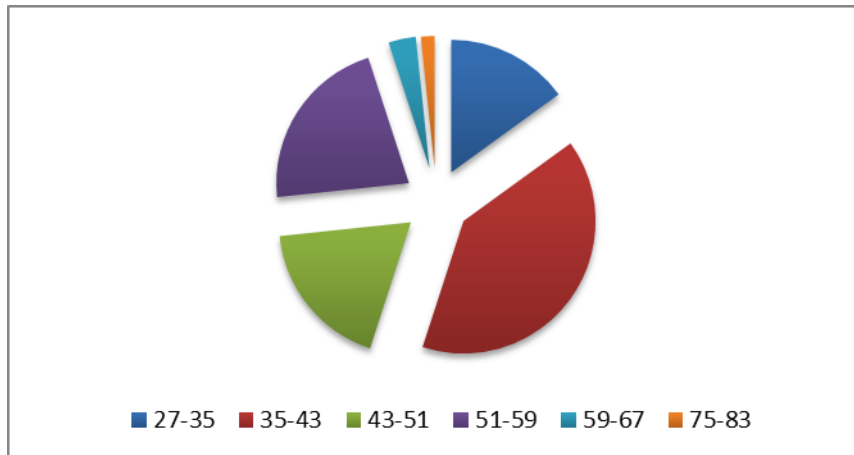
الجدول رقم (2): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

النسبة المئوية	التكرار	السن
15.0%	9	35-27
40.0%	24	43-35
18.3%	11	51-43
21.7%	13	59-51
3.3%	2	67-59
1.7%	1	83-75
100.0%	60	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه توزيع أفراد العينة حسب السن قدرت أعلى نسبة بـ 40.0% للفئة العمرية بين {43-35} تليها نسبة 21.7% تخص الفئة العمرية {59- 51} و 18.3% للفئة العمرية من {51-43} تليها 15.0% للفئة من {35-27} والنسبة 3.3% للفئة {67-59} و قدرت أدنى نسبة بـ 1.7% للفئة العمرية من {83-75}، ومنه نستنتج أن فئة التي تتراوح أعمارهم بين {35-43} هي أكثر حضوراً في هذه الدراسة.

الشكل رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن



المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

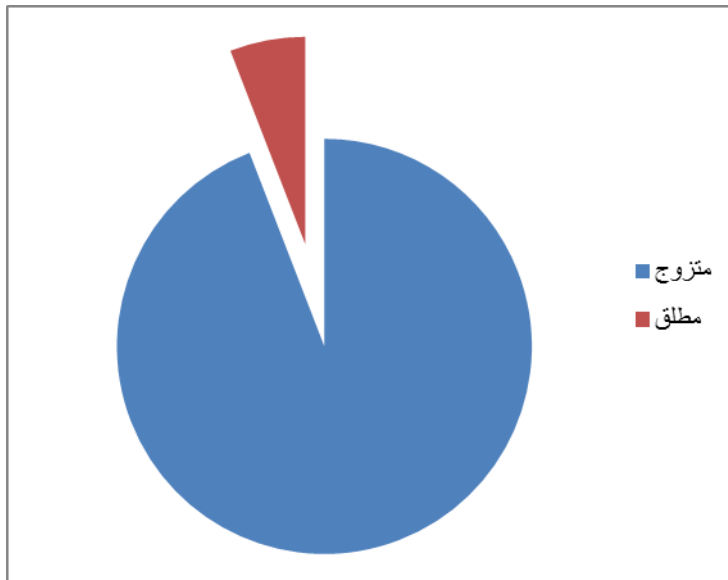
الجدول رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
80.0 %	48	متزوج
5.0 %	3	مطلق
15.0 %	9	أرمل
100 %	60	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية قدرت نسبة المتزوجين بـ 80.0 % وقدرت نسبة المطلقين بـ 5.0 % ونسبة الأرمال بنسبة 15.0 % ومنه نستنتج أن فئة المتزوجين هي أعلى نسبة وأدنى نسبة قدرت بـ 5.0 % وكانت من فئة المطلق.

الشكل رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية



المصدر : من اعداد الطالبان باعتماد على البرامج SPSS

الجدول رقم (4): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسب	التكرار	المستوى التعليمي
18.3 %	11	يقرأ ويكتب
13.3 %	8	ابتدائي
30.0 %	18	متوسط
23.3 %	14	ثانوي
15.0 %	9	جامعي
100.0 %	60	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي قدرت الفئة: يقرأ ويكتب بـ 18.3 % ونسب الابتدائي بـ 13.3 % وقدرت نسبة المتوسط بـ 30.0 % ونسبة الثانوي قدرت بـ 23.3 % والنسبة الجامعي بـ 15.0 % ومنه نستنتج أن أعلى نسبة قدرت بـ 30.0 % والتي تتمثل في فئة مستوى تعليمي المتوسط وقدرت أدنى قيمة بـ 15.0 % والتي تتمثل في فئة الجامعيين.

الشكل رقم (4): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

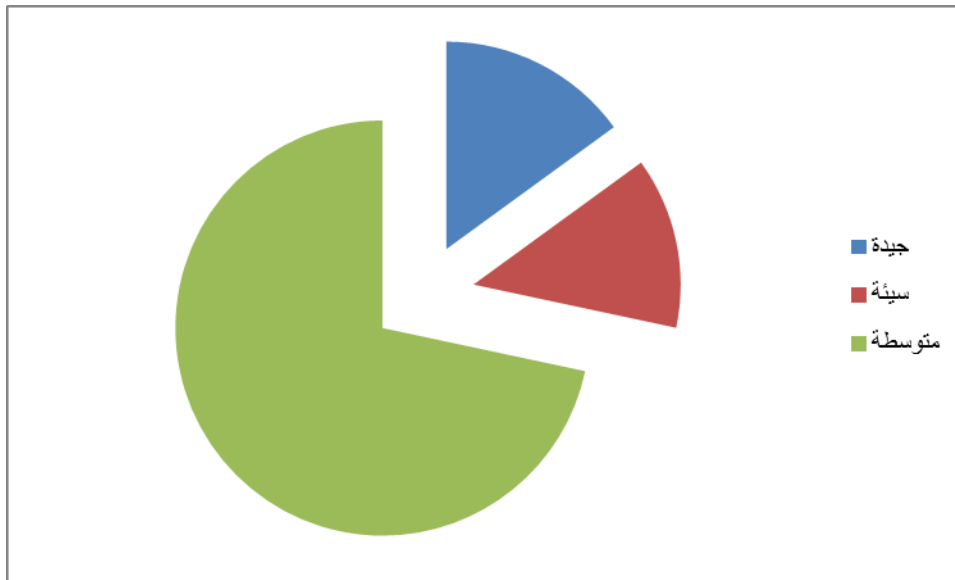
الجدول رقم (5): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاقتصادية.

الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة
جيدة	9	15.0 %
سيئة	8	13.3 %
متوسطة	43	71.7 %
المجموع	60	100.0 %

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية قدرت نسبة الحالة الاقتصادية متوسطة بـ 71.7% تليها نسبة 15.0% للحالة الاقتصادية جيدة وسيئة بـ 13.3% ومنه نستنتج أن أعلى نسبة قدرت بـ 71.7% في الحالة الاقتصادية المتوسطة.

الشكل رقم (5): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاقتصادية.



المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

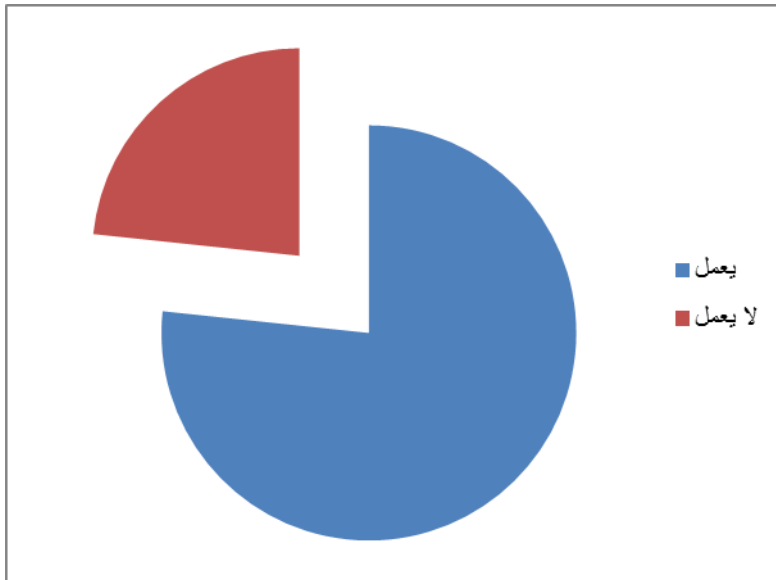
الجدول رقم (6): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير وضعية رب الأسرة .

النسبة	التكرار	وضعية رب الأسرة
76.7 %	46	يعمل
23.3 %	14	لا يعمل
100.0 %	60	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه توزيع أفراد العينة حسب وضعية رب الأسرة قدرت نسبة الذين يعملون بـ 76.7 % وقدرت نسبة الذين لا يعملون بـ 23.3 % ومنه نستنتج أن نسبة العاملين هي أعلى نسبة في هذه الدراسة.

الجدول رقم (6): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير وضعية رب الأسرة



المصدر : من اعداد الطالبان باعتماد على البرامج SPSS

الجدول رقم (7): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة العمل.

النسبة	التكرار	طبيعة العمل
48.3%	29	موظف (أجير)
8.3%	5	عمل خدماتي
13.3%	8	فلاحة ورعي
20%	12	أعمال حرة
1.7%	1	متقاعد
8.3%	5	القيمة المفقودة
100%	60	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة أعلاه في الجدول الذي يتضمن محتواه توزيع الأفراد العينة حسب متغير طبيعة العمل قدرت أعلى نسبة بـ 48.3% تخص موظف (أجير) تليها نسبة 20% تخص أعمال حرة و13.3% تخص فئة فلاحة والرعي وقدرت نسبة 8.3% لفئة عمل خدماتي و1.7% تخص فئة المتقاعدين.

الشكل رقم (7): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة العمل



المصدر : من اعداد الطالبان باعتماد على البرامج SPSS



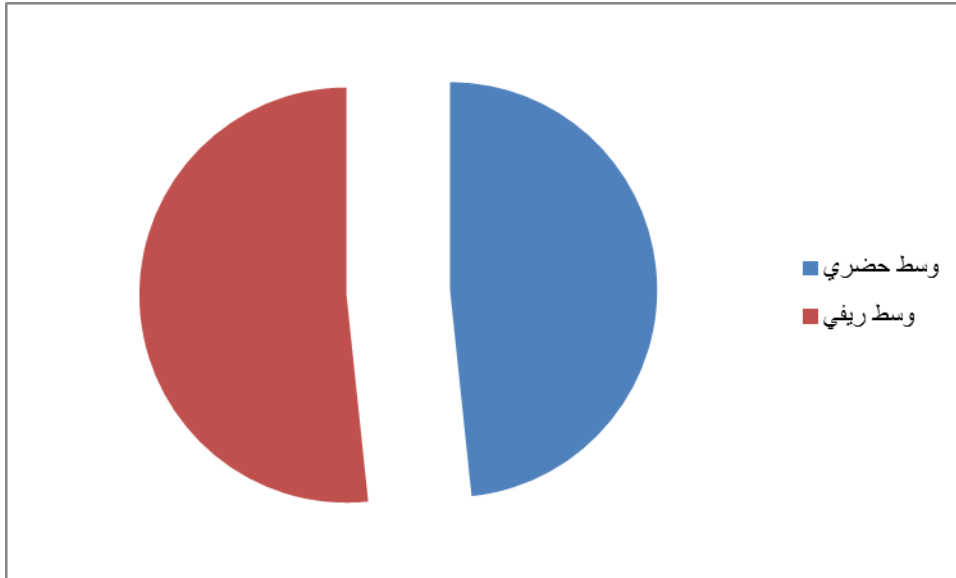
الجدول رقم (8): يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغير مكان الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	مكان الإقامة
48.3	29	وسط حضري
51.7	31	وسط ريفي
%100	60	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن توزيع الأفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة قدرت أعلى نسبة بـ 51.7% تخص الأفراد المقيمين بالوسط الريفي تليها نسبة 48.3% من الساكنين بالوسط الحضري ومنه نستنتج أن أعلى نسبة عائلة للأسر المقيمين بالوسط الريفي.

الشكل رقم (8): يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغير مكان الإقامة



المصدر : من اعداد الطالبان باعتماد على البرامج SPSS

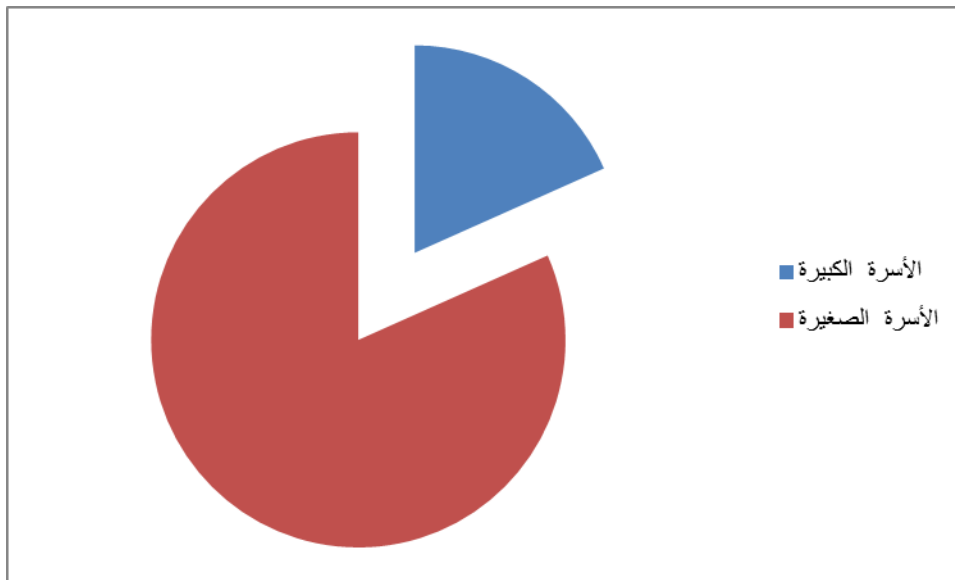
الجدول رقم (9): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مع من تعيش.

مع من تعيش	التكرار	النسبة المئوية
الأسرة الكبيرة	11	18.3
الأسرة الصغيرة	49	81.7
المجموع	60	%100.0

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه الذي يتضمن توزيع أفراد العينة حسب متغير مع من تعيش قدرت إجابة أغلب المبحثن للأسرة الصغيرة التي كانت نسبتها 81.7% تليها أصغر نسبة 18.3% من عدد المبحثن الذين يعيشون مع الأسرة الكبيرة. ومنه نستنتج أن الأسرة الصغيرة هي أعلى نسبة وهذا راجع إلى عدة أسباب من بينها الابتعاد عن المشاكل واحترام الخصوصيات بين الزوجين وأفراد الأسرة الصغيرة.

الشكل رقم (9): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مع من تعيش.



المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

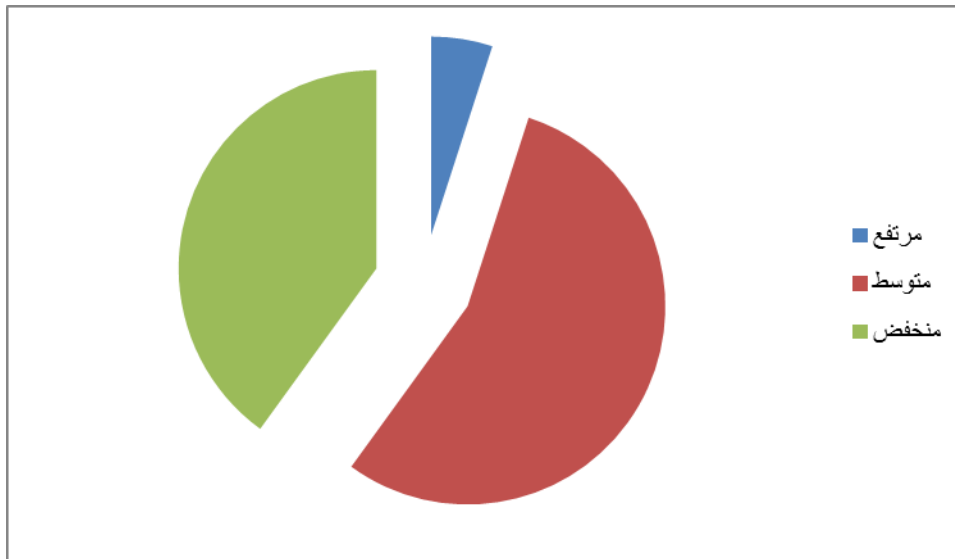
الجدول رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الدخل

النسبة المئوية	التكرار	الدخل
5	3	مرتفع
55	33	متوسط
40	24	منخفض
%100	60	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه الذي يتضمن توزيع العينة حسب متغير الدخل كانت إجابات الباحثين منقسمة إلى ثلاثة أقسام: قدرت نسبة الذين دخلهم متوسط ب 55 % تليها نسبة 40% تخص الباحثين الذين دخلهم منخفض ونسبة 5% دخلهم مرتفع. ومنه يمكن القول إن هناك تباين بين الباحثين فيما يخص مصادر الدخل ومستوياته المتوزعة بين (مرتفع، متوسط ومنخفض)، والذي يرتبط في العموم بنوع العمل أو النشاط الاقتصادي الذي يمارسه الباحثين والذي يمكن اعتباره أحد المؤشرات الرئيسية في فهم وتفسير مسألة الاستهلاك بأنماطه (الغذائي، الملابس والتعليمي، الصحي والتجميلي).

الشكل رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الدخل



المصدر : من إعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

### رابعاً: خصائص الاستهلاك لدى الأسرة في الوسط الحضري والريفي بمدينة تيارت.

يعد الاستهلاك بأنماطه وبمظهراته السوسيوثقافية والسوسيواقتصادية أحد الجوانب الأساسية في تحقيق الإشباع المتعدد والمتنوع لدى الأفراد والجماعات، فالاستهلاك يعبر عن الحاجة الماسة إلى توفير المنتجات، السلع والخدمات، الأدوية وغيرها من الحاجات والمتطلبات التي يعتبرها الإنسان ضرورية لتحقيق الاستمرارية ضمن الفضاءات التي يخرقها كيانه المادي والمعنوي، وفي سياق الآخر other context فالاستهلاك يعبر عن المعرفة والاستراتيجيات التي يوظف الإنسان لنيل والحصول على ما يريده بتكلف أقل ومنافع كثيرة غير أن ذلك يختلف من نمط ثقافي إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر ومن وسط إلى وسط آخر (وسط ريفي، وسط حضري)، ونلمس هذه الاختلافات بين الأسر والجماعات بناء على بعض المؤشرات الديموغرافية المتمثلة في (الجنس، الفئة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية، مكان الإقامة، عدد الأفراد ونوع النشاط الذي يمارسها الإنسان)، ويعتبر الجانب الاقتصادي (نوعية العمل، الدخل، مستوى الإنفاق والادخار)، عناصر رئيسية لقياس حجم الاستهلاك لدى الأسرة داخل أي فضاء، "فالاستهلاك ظاهرة اقتصادية هامة فهو أحد مقومات النشاط الاقتصادي، إضافة إلى أنه يشكل أهم جوانبه الأساسية، فالاستهلاك يمارسه الأفراد الاقتصاديون بغية تحقيق رغباتهم وسد حاجاتهم الأساسية وهو يخضع إلى مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، ويؤثر ويتأثر بتلك المتغيرات والتي من أبرزها عامل الدخل وتوزيعه وسعر السلعة وأسعار السلع البديلة والمكملة لها وعدد السكان، إضافة إلى العوامل الكمية هناك عوامل وصفية (نوعية)، أخرى غير قابلة للقياس الكمي كأذواق المستهلكين وتقاليدهم (النظرة التفاؤلية والتشاؤمية)، للدخل"<sup>1</sup>. "فطبيعة الحياة الأسرية في الوقت الحاضر والظروف الاقتصادية التي تعيشها تجعل كل أسرة تفكر جيداً في تكييف حياتها، وتنظيم الإنفاق بقدر المستطاع، ولا يتأتى ذلك إلا بالإدارة السليمة لموارد الأسرة والتي تساعد على حسن استغلالها لتحقيق أهدافها. فالتخطيط لإدارة الموارد الأسرية ومنها الدخل المالي يعد أحد العوامل الحيوية التي تساعد على تفاعل بوعي وكفاءة وإيجابية للمواقف والمشكلات في جميع النواحي"<sup>2</sup>.

يركز هذا العنصر على شرح العلاقة بين متغير الإقامة ونمط الاستهلاك الأسري في الوسط الريفي والحضري بمدينة تيارت، وقد تم ربط متغير الإقامة بالاستهلاك الغذائي للمنتجات، الاستهلاك الملبسي والتعليمي، الاستهلاك الطبي والتجميلي، وذلك بغية

<sup>1</sup> - سالم محمد عبد القادر ومحمد فتحي فرج الزليتي، بعض العوامل الاجتماعية الكامنة وراء الاستهلاك المظهري-دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة بنغازي، المجلة الليبية العالمية، ال عدد47، 2020، ص03.

<sup>2</sup> - إيناس ماهر بدير ورشا عبد العاطي، المؤثرات الاستهلاكية وعلاقتها بالتوجه نحو التخطيط الاستراتيجي للدخل المالي للأسرة، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، المجلد37، العدد(02)، 2021، ص505.

تعرف أكثر على ما إن كان للاختلاف الجمالي علاقة بحجم الاستهلاك وأثره على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي بمدينة تيارت.

الجدول رقم (11): يبين العلاقة بين مكان الإقامة والدخل المادي

المجموع	السؤال 16			مكان الإقامة
	أحيانا	لا	نعم	
29	2	24	3	وسط حضري
%100	%6.9	%82.8	%10.3	
31	1	24	6	وسط ريفي
%100	%3.2	%77.4	%19.4	
60	3	48	9	المجموع
%100	%5.0	%80.0	%15.0	

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة والدخل المادي جاءت النسب على الشكل التالي بنسبة للذين أجابوا ب "لا" حول عدم تناسب سعر المنتجات مع الدخل قدرت أعلى نسبة 82.8% تخص الوسط الحضري تليها نسبة 77.4% أما بنسبة للذين أجابوا "بنعم" حول تناسب سعر المنتجات مع الدخل الشهري قدرت أعلى نسبة بـ 19.4% تخص الوسط الريفي و3,10% تخص الوسط الحضري أما بنسبة للذين أجابوا بـ "أحيانا" حول تناسب سعر المنتجات مع الدخل الشهري كانت أدنى قيمة ومنه يمكن القول بأن معظم الباحثين أكدوا بعدم تناسب سعر منتجات مع الدخل خاصة في الوسط الحضري وهذا راجع لوجود اختلاف في ظروف الحياة فاسر الحضرية نجدها تنفق دخلها على استهلاك منتجات العصرية خاصة المرأة العاملة التي لا تكلف نفسها في الطبخ وتتوجه إلى شراء أكالات جاهزة عكس المرأة الريفية التي تقوم بطبخ واهتمامها بمنتجات العصرية.

الجدول رقم (12): يبين العلاقة بين مكان الإقامة وتخصيص ميزانية لاقتناء اللباس

المجموع	تخصيص ميزانية			مكان الإقامة
	أحيانا	لا	نعم	
29 %100	0 %0.0	22 %75.9	7 %24.1	وسط حضري
31 %100	1 %3.2	19 %61.3	11 %35.5	وسط ريفي
60 %100	1 %1.7	41 %68.3	18 %30.0	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة وتخصيص ميزانية مالية جاءت النسب على الشكل التالي بنسبة للذين أجابوا بـ "لا" حول عدم تخصيص ميزانية لاقتناء الملابس قدرت أعلى نسبة بـ 75.9% تخص الوسط الحضري تليها نسبة 3،61% تخص الوسط الحضري أما بنسبة للذين أجابوا "بنعم" حول تخصيص ميزانية لاقتناء اللباس قدرت أعلى نسبة 5،35% تخص الوسط الريفي أما بنسبة للذين أجابوا بـ "أحيانا" حول تخصيص ميزانية مالية كانت أدنى نسبة قدرت بـ 3.2% يمكن القول بأنه معظم الباحثين أكدوا بعدم تخصيص ميزانية لاقتناء اللباس خاصة في الوسط الحضري وهذا راجع لعدة عوامل كأمراض ومناسبات وكثرة طلبات الأولاد عكس الأسر الريفية التي تنفق دخلها على المحاصيل الزراعية حسب الفصول هذا لاهتمامهم بالفلاحة.

الجدول رقم (13): يبين العلاقة بين مكان الإقامة مع سعر اللباس

المجموع	سعر اللباس			مكان الإقامة
	أحيانا	لا	نعم	
29 %100	0 %0.0	2 %6.9	27 %93.1	وسط حضري
31 %100	1 %3.2	4 %12.9	26 %83.9	وسط ريفي
60 %100	1 %1.7	6 %10.0	53 %88.3	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة وسعر اللباس جاءت النسب على الشكل التالي بنسبة للذين أجابوا ب "نعم" حول الاهتمام بسعر اللباس قدرت أعلى نسبة ب 93.1% تخص الوسط الحضري تليها نسبة 83.9% تخص الوسط الريفي أما بنسبة للذين أجابوا ب "لا" حول عدم الاهتمام بسعر اللباس قدرت أعلى نسبة ب 12.9% تخص الريفي أما بالنسبة الذين أجابوا ب "أحيانا" حول الاهتمام بسعر اللباس كانت أدنى نسبة قدرت ب 3.2% ومنه يمكن القول بأن معظم المبحوثين يهتمون بسعر اللباس بحيث نجد الأسر الحضرية تهتم لنوعية اللباس والماركات عكس الأسر الريفية تهتم لسعر لباس نظرا لظروف الغير ملائمة لشراء اللباس ذات السعر المرتفع هذا ما يجعل وجود اختلاف بينهما حسب نمط العيش.

الجدول رقم (14): يبين العلاقة بين مكان الإقامة وتخصيص مبلغ مالي للعلاج.

المجموع	تخصيص مبلغ مالي للعلاج			مكان الإقامة
	نعم	لا	أحيانا	
29	10	18	1	وسط حضري
%100	%34.5	%62.1	%3.4	
31	9	21	1	وسط ريفي
%100	%29.0	%67.7	%3.2	
60	19	39	2	المجموع
%100	%31.7	%65.0	%3.3	

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يشرح العلاقة بين مكان الإقامة المبلغ المخصص للعلاج للزوجين في الوسط الحضري والوسط الريفي جاءت النسب على الشكل التالي: بالنسبة للمبحوثين الذين "بلا" حول عدم تخصيص مبلغ مالي للعلاج قدرت أعلى نسبة ب 67.7% للمقيمين في الوسط الريفي تليها نسبة 62.1% للمقيمين في الوسط الحضري أما الذين أجابوا ب "نعم" حول تخصيص مبلغ مالي فقدرت أعلى نسبة ب 34.5% للمقيمين في الوسط الحضري تليها نسبة 29.0% لسكان الريف، ومنه تبين لنا أن من يخصص مبلغ مالي للعلاج هم الذين يعيشون في الوسط الحضري أما غالبية من سكان الوسط الريفي لا يخصصون مبلغ مالي للعلاج ومن بين الأسباب هي عدم الادخار وعدم حسن وترشيد النفقات، وفي حالة مرض أحد أفراد الأسرة يلجئون إلى الاستدانة.

الجدول رقم (15): يبين العلاقة بين مكان الإقامة والأجر

المجموع	الأجر الذي يتقاضاه			مكان الإقامة
	أحيانا	لا	نعم	
29	1	18	10	وسط حضري
%100	%3.4	%62.1	%34.5	
31	2	20	9	وسط ريفي
%100	%6.5	%64.5	%29.0	
60	3	38	19	المجموع
%100	%5.0	%63.3	%31.7	

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يشرح العلاقة بين مكان الإقامة وأثرها على الأجر الذي يتقاضاه الزوجين في الوسط الحضري والوسط الريفي جاءت النسب على الشكل التالي: بالنسبة للذين أجابوا "بلا" حول عدم كفاية الأجر في شراء الأدوية قدرت أعلى نسبة ب 64.5% تخص المقيمين في الوسط الريفي تليها نسبة 34.5% بالنسبة للذين أجابوا "بنعم" للمقيمين في الوسط الحضري ومنه نستنتج بأن المقيمين بالوسط الريفي هم الذين لا يكفيهم الأجر في شراء الأدوية وهذا راجع إلى عدت أسباب من بينهم نقص في المدخول أو انعدامه وعدم الاستفادة من بطاقة الضمان الاجتماعي إلى بنسبة 20%.



الجدول رقم (16): يبين العلاقة بين مكان الإقامة ونوعية الاستهلاك وأثرها على الدخل.

المجموع	الدخل		مكان الإقامة	حجم الاستهلاك
	لا	نعم		
10	7	3	وسط حضري	مرتفع
%100	%63.6	%27.3		
10	6	4	وسط ريفي	
%100	%54.5	%36.4		
1	1	0	وسط حضري	منخفض
%100	%100	%0.0		
3	3	0	وسط ريفي	
%100	%100	%0.0		
16	16	0	وسط حضري	متوسط
%100	%100	%0.0		
17	15	2	وسط ريفي	
%100	%88.2	%11.8		
57	48	9		المجموع
%100	%84.21	%15.78		

المصدر : من اعداد الطالبان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه الذي يشرح العلاقة بين مكان الإقامة ونوعية الاستهلاك وأثرها على الدخل والذي يشمل المقارنة بين الوسط الحضري والوسط الريفي جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا "بلا" حول تأثير حجم الاستهلاك بشكل "متوسط ومنخفض" على الدخل والتي قدرت نسبته كأعلى نسبة بـ 100% في كلا الوسطين (الوسط الحضري والوسط الريفي) تليها نسبة 88.2% بشكل "متوسط" في الوسط الريفي أما بالنسبة للذين أجابوا "بنعم" حول تأثير حجم الاستهلاك بشكل "مرتفع" قدرت أعلى نسبة بـ 36.4% في الوسط الريفي.

ومنه نستنتج بأن نوعية الاستهلاك بالنسبة لأنماط (الغذائية، الملابس، الصحية والجمالية) تتأثر بالدخل المادي للزوجين وتختلف بالاختلاف مكان الإقامة من وسط حضري إلى وسط ريفي فقد أكد معظم الباحثين من مختلف أماكن إقامتهم أن نمط

الاستهلاك الأسري يؤثر بشكل أو بآخر على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي، بحكم ارتباطه بدرجة الطلب وكمية المستهلكة من هذه الأنماط، فالفرد يلجأ إلى استهلاك هذه الأنماط للعيش وإشباع حاجاته (البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية وحتى النفسية) من أكل ولباس ومنتجات صحية وجمالية (متطلبات العيش).

قراءة وتحليل نتائج الجداول الخاصة بالفرضية الأولى: الاستهلاك الغذائي للمنتجات التقليدية والعصرية له أثر على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي.

الجدول رقم (17): يبين العلاقة بين مكان الإقامة ومدى تأثير المنتجات الغذائية على القدرة الشرائية.

المجموع	مدى تأثير المنتجات على القدرة الشرائية			مكان الإقامة
	أحيانا	لا	نعم	
29 %100	0 %0.0	2 %6.9	27 %39.1	وسط حضري
31 %100	1 %3.2	3 %9.7	27 %87.1	وسط ريفي
60 %100	1 %1.7	5 %8.3	54 %90.0	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسبة الواردة في الجدول أعلاه والذي يشرح العلاقة بين مكان الإقامة خاص بالمبحثين ومدى تأثير المنتجات الغذائية على القدرة الشرائية للزوجين جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا بنعم قدرت أعلى نسبة بـ 87.1% تخص وسط ريفي تليها نسبة 39.1% تخص وسط حضري أما بالنسبة للذين نفوا أثر المنتجات الغذائية على القدرة الشرائية قدرت أعلى نسبة بـ 9.7% تخص وسط ريفي و 6.9% تخص وسط حضري. ومنه يمكن القول إن هذا الاختلاف يرتبط بأسعار المنتجات من حيث ارتفاعها وانخفاضها وهذا يعد عامل له أثر على القدرة الشرائية فمعظم أفراد في الوسطين الريفي والحضري أكدوا أن منتجات الغذائية بأنواعها لها أثر واضح على جانب المادي وذلك إما لارتباطه بارتفاعه الأسعار أو بسبب ضعف الدخل لدى بعض الأسر.

الجدول رقم(18): يبين العلاقة بين مكان الإقامة واستهلاك الخضر والفواكه مع الدخل

المجموع	الدخل		مكان الإقامة	الاستهلاك الخضر والفواكه
	لا	نعم		
22 %100	3 %13.6	19 %86.4	وسط حضري	نعم
19 %100	3 %15.8	16 %84.2	وسط ريفي	
1 %100	0 %0.0	1 %100.0	وسط حضري	لا
1 %100	0 %0.0	1 %100	وسط ريفي	
6 %100	0 %0.0	6 %100.0	وسط حضري	أحيانا
11 %100	0 %0.0	11 %100.0	وسط ريفي	
60 %100	6 %10	54 %90	المجموع	

المصدر : من إعداد الطالبان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة وأثر استهلاك الخضر والفواكه على الدخل جاءت النسب على شكل التالي بالنسبة للذين أجابوا "بنعم" حول تأثير استهلاك الخضر والفواكه على الدخل جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا "بنعم" حول تأثير استهلاك الخضر والفواكه على الدخل كانت النسب متساوية ب 100% تخص عبارة "لا" لكلا الوسيطين (الحضري والريفي) تليها 86.4% تخص عبارة "نعم" للوسط الحضري و 84.2% تخص الوسط الريفي أما بالنسبة للذين أجابوا بـ"لا" حول عدم تأثير الدخل باستهلاك الخضر والفواكه قدرت أعلى نسبة بـ 15.8% تخص الوسط الريفي و 13.6% تخص وسط الحضري ومنه يمكن القول أن استهلاك الخضر والفواكه له أثر كبير على الدخل وهذا راجع إلى غلاء أسعار الخضر والفواكه خصوصا في الفترة الأخيرة جائحة كورونا حيث عرفت هذه المرحلة مجموعة من التغيرات أبرزها ندرة المواد الأولية ونقص الخضر والفواكه ونقص في الاستيراد ومضاربة في الأسواق

واحتكار المواد الأولية وتخزين المواد الضرورية، وهذا ما يدفع بعض الأسر إلى الاستدانة وهو ما ينعكس سلبا على الوضع المادي خصوصا لدى الأسر ذات الدخل المحدود.

الجدول رقم (19): يبين العلاقة بين مكان الإقامة ونوع الاستهلاك الغذائي والدخل

المجموع	هل هناك دخل إضافي		مكان الإقامة	نوع الاستهلاك
	لا	نعم		
8 %100	0 %0.0	8 %100	وسط حضري	تقليدية
15 %100	0 %0.0	15 %100.0	وسط ريفي	
2 %100	0 %0.0	2 %100.0	وسط حضري	عصرية
0 %0.0	0 %0.0	0 %0.0	وسط ريفي	
19 %100.0	3 %15.8	16 %84.2	وسط حضري	كلاهما
16 %100	3 %18.8	13 %81.3	وسط ريفي	
60 %100	6 %10	54 %90	المجموع	

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة وتأثير نوع الاستهلاك الغذاء على الدخل الإضافي للأسرة جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا "بنعم" حول تأثير الدخل الإضافي بنوع الاستهلاك المنتجات كانت النسب متساوية 100% تخص منتجات التقليدية لكلا الوسطين (الحضري والريفي) إضافة إلى المنتجات العصرية كانت مساوية لها في الوسط الحضري تليها 84.2% تخص استهلاك المنتجات لكلا النوعين (تقليدية وعصرية) في الوسط الحضري و 81.3% تخص الوسط الريفي، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "لا" حول عدم توفر دخل إضافي باستهلاك المنتجات الغذائية (التقليدية والعصرية)، قدرت أعلى نسبة بـ 18.8% تخص الوسط الريفي و 15.8% تخص الوسط الحضري ومنه يمكن القول أن معظم الباحثين أكدوا على استهلاك نوع المنتجات التقليدية والعصرية وأن لهم دخل إضافي سيساهم في تلبية حاجياتهم

الأساسية وهذا راجع لاهتمام المرأة في التنوع في استهلاك المنتجات التقليدية والعصرية حسب فصول السنة ونوع المناسبات وظروف والأوضاع اليومية.

الجدول رقم (20): يبين العلاقة بين شراء الحليب والدخل الشهري

المجموع	الدخل الشهري			شراء الحليب
	أو بشكل آخر	إعطاء أولوية عنصر على آخر	بتساوي	
27 %100	0 0.0	19 70.4	8 29.6	نعم
7 %100	0 0.0	4 57.1	3 42.9	لا
26 %100	1 3.8	18 69.8	7 26.9	أحيانا
60 %100	1 1.7	41 68.3	18 30.0	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين شراء الحليب وتقسيم الدخل الشهري جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة لإعطاء أولوية عنصر على عنصر في تقسيم دخل الشهري قدرت أعلى نسبة 70.4% بنسبة للذين أجابوا "نعم" حول شراء الحليب تليها نسبة 69.8% بالنسبة للذين أجابوا بـ "أحيانا" ونسبة 57.1% أما بالنسبة للذين أجابوا بـ تقسيم الدخل الشهري بتساوي قدرت أعلى نسبة بـ 42.9% بالنسبة للذين أجابوا بـ "لا" 29.6% بالنسبة للذين أجابوا بـ "نعم" و 26.9% بالنسبة للذين أجابوا بـ "أحيانا" أما بنسبة لتقسيم الدخل الشهري بشكل آخر كانت نسبتها 3.8% ومنه نستنتج أن الدخل الشهري لا يقسم بتساوي وهذا راجع إلى كثرة متطلبات الأفراد وأهمية الغذاء بنسبة لعنصر (إعطاء أولوية عنصر على عنصر آخر)، حيث تعتمد الكثير من الأسر على شراء المنتجات اللازمة فقط أما عنصر (بتساوي) هناك اسر تلجا إلى تقسيم الدخل بتساوي في عملية شراء المستلزمات خاصة بالبيت. حيث "تعتبر دراسة النمط الاستهلاكي الغذائي في المجتمع من القضايا الهامة لمعرفة الاحتياجات حيث أن نصيب الفرد من الأغذية يختلف من مجتمع إلى آخر وبين

مختلف الطبقات نفس المجتمع باختلاف مستويات المدخول الأمر الذي قد يؤدي إلى وجود تغيرات مستمرة في مقدار الإنفاق وفقا لأهمية النسبية لإنفاق على مجموعات السلع الغذائية في كل من الريف والحضر".

الجدول رقم (21): يبين العلاقة بين استهلاك الغذاء والميزانية المالية

المجموع	الميزانية المالية			استهلاك الغذاء
	أحيانا	لا	نعم	
23 %100	4 17.4%	13 %56.1	6 %26.1	تقليدية
2 %100	0 %0.0	2 %100	0 % 0.0	عصرية
35 100%	16 45.7%	12 24.3%	7 % 20.0	كلاهما
60 100%	20 100%	27 45.0%	13 21.7%	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح علاقة بين استهلاك الغذاء وأثره على الميزانية المالية للأسرة جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا " بلا " حول عدم تأثير الاستهلاك الغذائي للمنتجات (تقليدية، عصرية) على الميزانية المالية قدرت أعلى نسبة بـ 100% تخص استهلاك المنتجات العصرية تليها نسبة 56.1% تخص استهلاك منتجات التقليدية و 24.3% تخص استهلاك لكلا نوعين (عصرية وتقليدية) أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "أحيانا" حول تأثير الميزانية المالية بالاستهلاك الغذائي للمنتجات قدرت أعلى نسبة بـ 45.7% تخص كلا المنتجات و 17.4% تخص المنتجات التقليدية أما بالنسبة للذين أجابوا " بنعم " حول تأثير الميزانية المالية باستهلاك المنتجات الغذائية قدرت أعلى نسبة 26.1% تخص استهلاك المنتجات التقليدية ومنه يمكن القول أن معظم الباحثين أكدوا على أن استهلاك الغذاء المتنوع (تقليدي، عصري) ليس له تأثير على الميزانية المالية وهذا راجع إلى ترشيد النفقات والاستهلاك العقلاني للمنتجات ومراعاة أسعارها لدى أسر الباحثين.

جدول رقم (22): يبين العلاقة بين نوع الخضر والفواكه والدخل الشهري

المجموع	الدخل الشهري			نوع الخضر والفواكه
	بشكل آخر	إعطاء أولوية عنصر على عنصر	بتساوي	
47 % 100.0	12 % 25.5	34 % 72.3	12 % 25.5	محلية
2 % 100.0	2 % 100.0	0 % 0	2 % 100.0	مستوردة
10 % 100.0	4 % 40.0	6 % 60.0	4 % 40.0	كلاهما
59 % 100.0	18 % 30.5	4 % 40.0	18 % 30.5	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن شرح العلاقة بين استهلاك الخضر والفواكه وكيفية تقسيم الدخل الشهري جاءت النسب على الشكل التالي قدرت أعلى نسبة بـ 100% بالنسبة للذين أجابوا "بتساوي" لاستهلاك نوع الفواكه والخضر "المستوردة" تليها نسبة 40.0% تخص استهلاك الخضر لكلا النوعين (المحلية والمستوردة) تليها نسبة 25.5% بالنسبة لنوع الخضر المحلية أما بنسبة للذين أجابوا " بإعطاء عنصر على عنصر 72.3% بالنسبة لاستهلاك نوع الخضر والفواكه (المحلية) تليها نسبة 60.0% لاستهلاك كلا النوعين (محلية ومستوردة). ومنه نستنتج أن معظم الإجابات حول لاستهلاك نوع الخضر والفواكه "محلية" والمستوردة هي أعلى نسبة وهذا راجع إلى أن الأسر في منطقة تيارت تعتمد على المنتج المحلي لوفرتة وجودته أما بالنسبة لمسألة تقسيم الدخل الشهري فهي تراعي فيه تقسيم بتساوي لتلبية متطلباتها.

الجدول رقم (23): يبين العلاقة بين شراء اللحوم والادخار.

المجموع	الادخار			شراء اللحوم
	أحيانا	لا	نعم	
9 % 100.0	0 %0	4 % 44.4	5 % 55.6	اللحوم الحمراء
45 %100.0	1 % 2.2	29 % 64.4	15 % 33.3	اللحوم البيضاء
1 % 100.0	0 % 0.0	1 % 100.0	0 % 0.0	الأسماك
5 %100.0	0 % 0.0	3 %60.0	2 % 40.0	كلهما
60 % 100.0	1 % 21.7	37 % 61.7	22 % 36.7	مجموع

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين شراء اللحوم والادخار جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا بـ"لا" حول عدم اللجوء إلى الادخار وشراء اللحوم قدرت أعلى نسبة بـ 100.0% تخص شراء الأسماك 64.4% تخص شراء اللحوم البيضاء تليها نسبة 60.0% تخص شراء لكلا أنواع اللحوم أما بالنسبة للذين أجابوا "بنعم" حول اللجوء إلى الادخار قدرت أعلى بالنسبة بـ 55.6% تخص شراء اللحوم الحمراء تليها نسبة 40.0% تخص اللحوم لكلا النوعين تليها نسبة 33.3% تخص شراء اللحوم البيضاء، أما بالنسبة للذين أجابوا "أحيانا" حول مسألة الادخار قدرت أعلى نسبة بـ 2.2% بالنسبة للشراء اللحوم البيضاء واللجوء لادخار، ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين لا يلجئون إلى الادخار وهذا راجع لكثرة الاستهلاك وضعف الدخل الشهري لدى بعض الأسر والعوامل أخرى أثرت على الميزانية المالية للبيت كالفاتورات وكثرة المتطلبات.



الجدول رقم (24): يبين العلاقة بين المنتجات الغذائية وكيفية ترشيد النفقات

المجموع	ترشيد النفقات		المنتجات الغذائية
	لا	نعم	
23 % 100.0	17 % 73.9	6 % 26.1	تقليدية
35 % 60.0	1 % 50.0	1 % 50.0	عصرية
35 %35.0	21 % 60.0	15 % 40.0	كلاهما
60 %100	39 %65.0	21 %35.0	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجداول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين المنتجات الغذائية وكيفية ترشيد النفقات جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا "بلا" لعدم وضع مخطط لترشيد النفقات قدرت أعلى نسبة ب 73.9% تخص المنتجات التقليدية تليها نسبة 60% لكلا النوعين (تقليدية عصرية) تليها نسبة 50% تخص المنتجات العصرية أما بالنسبة للذين أجابوا " بنعم " في وضع مخطط لترشيد النفقات قدرت أعلى نسبة 50% تخص المنتجات العصرية ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين يستهلكون المنتجات العصرية ولا يقومون بوضع مخطط لترشيد النفقات وهذا راجع لتغير في أذواق الاستهلاكية لدى أفراد الأسرة في الوسط الحضري والريفي وكذا الميزانية التي يتقاضاه رب الأسرة لا تكفي لتوفير متطلبات الأسرة .

الجدول رقم (25): يبين العلاقة بين مكان الإقامة والميزانية المالية

المجموع	الميزانية المالية		مكان الإقامة
	لا	نعم	
29 % 100.0	1 %27.6	21 %72.4	وسط حضري
31 % 100.0	4 %12.9	27 % 87.1	وسط ريفي
60 %100.0	12 % 20.0	48 %60.0	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة وأثره على الميزانية المالية جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا بـ "نعم" في مدى تأثير مكان الإقامة على الميزانية المالية قدرت أعلى نسبة بـ 87.1 % في الوسط الريفي و 72.4 % في الوسط الحضري أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "لا" حول عدم تأثير الميزانية المالية بمكان الإقامة قدرت نسبة 27.6 % في الوسط الحضري ومنه نستنتج بأن الميزانية المالية تتأثر بالمكان الإقامة في كلا الوسطين وهذا راجع لعدة عوامل ترتبط بمتطلبات الأسرة القاطنة بالوسط الحضري والريفي.

### خامسا: مناقشات فرضيات الدراسة:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: الاستهلاك الغذائي للمنتجات التقليدية والعصرية له أثر على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي بمنطقة تيارت.

ترتبط مسألة الإشباع لدى الإنسان بالاستمرارية وحفظ النوع، حيث يلجأ في تحقيق ذلك إلى مجموعة من الأساليب والوسائل المساعدة في بناء مفهوم الإشباع الذي يتأسس وفقا للحاجات الإنسانية التي تشمل (الحاجات البيولوجية، النفسية والاجتماعية)، وهي تعتبر محددات لقياس نمط العيش داخل المجتمع الإنساني، فبالنسبة للحاجات البيولوجية فهي ضرورية لوقاية وحفظ الجسد من الهلاك والأمراض، ففي الإطار اليومي يحتاج الإنسان للغذاء (الطعام)، وإلى الجنس (الإشباع الجنسي)، فالغذاء عنصر أساسي وطاقوي يمد الإنسان باحتياجات الأساسية للجسد نظرا لما يحتوي عليه من عناصر تحقق مفهوم الإشباع حيث يلجأ الإنسان إلى تناول الطعام لسد جوعه وبناء عضلاته ولا يتحقق ذلك إلا عبر الفترات اليومية التي يحدد بموجبها ما يتناوله.

فالإنسان يبني تركيبه العضلي بناء على ما يتناوله يوميا عبر فترات زمنية معلومة محددة وفقا لثقافة كل مجتمع، فنجدها تنقسم إلى ثلاث فترات (الفترة الصباحية، الظهرية والفترة المسائية)، فكل فترة ترتبط بنوع وكمية المعتبرة من الغذاء حيث تشكل دافعا مهما في استمرارية نشاطات" وبذلك يعد الطعام شيء أكثر من رائع، كما أنه مركزي بالنسبة للحياة البيولوجية والاجتماعية، نحن نتناول الطعام مرارا وتكرارا عبر الأيام، وفصول السنة، والسنوات، لنملاً بطوننا ونشبع جوعنا العاطفي والجسدي وتقع المشاركة في الأكل معا موقع القلب من العلاقات الاجتماعية؛ فنحن ننشئ العلاقات العائلية والصدقات باقتسام ألوان الطعام وطعمها والقيم وأنفسنا والولائم تحتفي بالمناسبات الهامة وتوسع من الجماعة الاجتماعية في الولائم التي تقام في الهواء الطلق مع زملاء العمل، وولائم عشاء الكنيسة وحفلات الشواء في الأماكن الخلوية وولائم الغذاء التي يقدم فيها ما تيسر من الطعام، والولائم والعزائم طريقة رائعة لخلق علاقات اجتماعية إيجابية، لأن تناول الطعام الطيب في حالة الجوع يسبب شعورا بابتهاج وبالمثل، حين تكون العلاقات الاجتماعية سيئة، يمكن أن يكون تناول الطعام مؤلما وبعثا على الضيق.<sup>1</sup>

يركز هذا العنصر على تفسير العلاقة بين الاستهلاك الغذائي للمنتجات التقليدية والعصرية والقدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي بمدينة تيارت، حيث شمل هذا العنصر مجموعة من النقاط الأساسية تمثلت في (استهلاك الحليب ومشتقاته، اللحوم بأنواعها، المأكولات التقليدية والعصرية وكيف تؤثر على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي)، ومن خلال القراءة الإحصائية للجداول أعلاه يمكن القول أن الاستهلاك الغذائي يختلف من الوسط الحضري إلى الريفي بحكم مجموعة من الأسباب ترتبط بعضها ببعض المتغيرات الديموغرافية لعل أبرزها (الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاقتصادية والاجتماعية، الدخل)، واعتبر مكان الإقامة متغير أساسي في هذه الدراسة.

من خلال القراءة الإحصائية للجداول يمكن القول حول مسألة استهلاك الغذاء والميزانية أكد معظم الباحثين أن الميزانية تتأثر باستهلاك المنتجات التقليدية والعصرية وهذا راجع لغلاء الأسعار وحجم الأفراد ومن خلال مناقشة نتائج الفرضية الأولى توصلنا إلى أن الفرضية صحيحة نسبيا.

قراءة وتحليل نتائج الجداول خاصة بالفرضية الثانية: الاستهلاك الملبسي والتعليمي يؤثر على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي بمنطقة تيارت.

<sup>1</sup> - كارول.م. كونيهان، أنثروبولوجيا الطعام والجسد- النوع والمعنى والقوة، ترجمة سهام عبد السلام، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط1، 2013، ص19.

الجدول رقم (26): بين العلاقة بين مكان الإقامة والميزانية المالية

المجموع	غلاء الملابس وأثره على ميزانية المالية		مكان الإقامة
	لا	نعم	
29 %100	3 %10.3	26 %89.7	وسط حضري
31 %100	3 %9.7	28 % 90.3	وسط ريفي
60 %100	6 %10.0	54 %90.0	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال القراءة الإحصائية للنسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة وتأثير غلاء الملابس على ميزانية المالية جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا "بنعم" حول تأثير غلاء الأسعار على ميزانية المالية قدرت أعلى نسبة ب 90.3% في الوسط الريفي تليها نسبة 89.7% في الوسط الحضري أما بالنسبة للذين "نفوا" تأثير غلاء الأسعار ملابس على ميزانية المالية قدرت أعلى نسبة ب 10.3% في الوسط الحضري ومنه نستنتج أن الميزانية المالية تتأثر بغلاء الأسعار الملابس في الوسط الريفي والوسط الحضري وهذا راجع لعدة أسباب لعل أبرزها ترتبط بنوعية اللباس وكثرة أفراد الأسرة وغلاء أسعار اللباس، كما يرتبط ذلك بأذواق الأفراد سواء الذكور أو الإناث ما يمكن اعتباره عاملاً مؤثراً على ميزانية المالية أو الدخل الشهري فمعظم الباحثين في الوسط الريفي والحضري أكدوا ذلك.

الجدول رقم(27): يبين العلاقة بين مكان الإقامة وسعر اللباس

المجموع	سعر اللباس وميزانية المالية			مكان الإقامة
	أحيانا	لا	نعم	
29 %100	0 %0.0	2 %6.9	27 %93.1	وسط حضري
31 %100	1 %3.2	4 %12.9	26 %83.9	وسط ريفي
60 %100	1 %1.7	6 %10.0	53 %88.3	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة ومدى مراعات سعر اللباس، جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا " بنعم" حول اهتمام لسعر اللباس قدرت النسبة ب 93.1% في الوسط الحضري و 83.3% في الوسط الريفي أما بالنسبة للذين أجابوا "بلا" حول عدم اهتمامهم لسعر اللباس فكانت النسب اجابتهم ب 12.9% في الوسط الريفي أما بالنسبة للذين أجابوا "أحيانا" قدرت أدنى نسبة ب 3.2% في الوسط الحضري ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين كانت إجابتهم حول وجود اهتمام بسعر اللباس في الوسط الريفي والحضري وهذا راجع لاهتمام بنوعية اللباس وتفضيلهم للألبسة الغالية وكذا إلحاح أفراد على النوعية الجيدة من أجل المظهر الأنيق أمام الآخر، فالإنسان يميل إلى حب الظهور عبر ما يرتديه من ألبسة، فالأسر في الوسط الريفي والحضري في منطقة تيارت تولي اهتمام كبير لسعر اللباس نظرا لكثرة مطالب التي من شأنها أن تؤثر بالسلب على مدخول الأسرة ، إلا أن الآونة الأخيرة تشهد إقبال موسع على استهلاك اللباس بشكل يلفت النظر خصوصا في المناسبات والأوقات الدراسية، ما يدفع الأسرة إلى توفير مبالغ مالية لتوفير ما يلزمها في هذا الجانب غير أن الاختلاف يكمن في ميولات الأفراد وتصورات للمظهرية كمصدر لتقديم الذات لدى الآخر، فنحن نلبس لأنفسنا وللآخر.

الجدول رقم (28): يبين العلاقة بين مكان الإقامة وتخصيص ميزانية مالية

المجموع	تخصيص ميزانية			مكان الإقامة
	أحيانا	لا	نعم	
29 %100	0 %0.0	22 %75.9	7 %24.1	وسط حضري
31 %100	1 %3.2	19 %61.3	11 %35.5	وسط ريفي
60 %100	1 %1.7	41 %68.3	18 %30.0	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة وتخصيص ميزانية مالية جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا بـ "لا" بعدم "تخصيص ميزانية" "بلا" بعدم تخصص ميزانية مالية لاقتناء الملابس قدرت أعلى نسبة بـ 75.9% تخص الوسط الحضري الوسط و 61.3% تخص الوسط الريفي أما بالنسبة للذين أجابوا "بنعم" في تخصيصهم لميزانية مالية لاقتناء الملابس قدرت نسبتهم بـ 35.5% تخص الوسط الريفي و 24.1% تخص الوسط الحضري أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "أحيانا" قدرت نسبة بـ 3.2% تخص الوسط الريفي ومنه نستنتج بأن أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم بعدم تخصيص ميزانية مالية لاقتناء الملابس وهذا راجع إلى كثرة الأولاد ومتطلباتهم وإلحاحهم المتواصل على شراء الألبسة خاصة في الأوقات العادية وذلك حسب الرغبات (البيولوجية، النفسية) ومراح نموهم الفكري راجع للتطورات التي تحدث في المجتمع وإتباع الماركات الجديدة هذا ما يؤدي إلى إحراج الولدين خاصة عند ما يكون فيها غلاء الأسعار.

الجدول رقم (29): يبين العلاقة بين مكان الإقامة والألبسة الخاصة بالمناسبات وأثرها على الميزانية المالية.

المجموع	الميزانية المالية		مكان الإقامة	اللبسة خاصة
	لا	نعم		
21 %100	2 %9.5	19 %90.5	وسط حضري	نعم
17 %100	2 %11.8	15 %88.2	وسط ريفي	
6 %100	1 %16.7	5 %83.3	وسط حضري	لا
12 %100	1 %8.3	11 %91.7	وسط ريفي	
2 %100	0 %0.0	2 %100	وسط حضري	أحيانا
2 %100	0 %0.0	2 %100	وسط ريفي	
60 %100	6 %10	54 %90	المجموع	

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة وأثر شراء الألبسة الخاصة بالمناسبات على الميزانية المالية جاءت النسب على الشكل التالي بنسبة للذين أجابوا " بنعم" حول تأثير شراء الألبسة الخاصة بالمناسبات على الميزانية المالية، كانت النسب متساوية 100% تخص عبارة "أحيانا" لكلا الوسطين (حضري، ريفي)، تليها 91.7% تخص عبارة "لا" تخص الوسط الريفي و 83.3% تخص وسط حضري تليها نسبة 90.3% تخص عبارة "نعم" في الوسط الريفي و 88.2% تخص الوسط الحضري أما بالنسبة للذين أجابوا "بلا" حول عدم تأثير شراء الألبسة الخاصة على ميزانية المالية 16.7% تخص الوسط الحضري ومنه يمكن القول أن استهلاك الألبسة الخاصة بالمناسبات له أثر واضح على الميزانية المالية للأسرة وهذا راجع لغلاء الأسعار وتزامنية احتفال بالمناسبات خصوصا الأعراس التي تعرف إقبال موسع على الألبسة

خصوصا لدى النساء فما هو متعارف عليه أن المرأة الأكثر إقبالا على كل مظاهر الزينة والتزين ونجد الأسر في كلا الوسطين تتنافس في مسألة ارتداء الألبسة الخاصة بالمناسبات وهذا ما يؤثر على الميزانية المالية أو القدرة الشرائية للزوجين أو للأسرة.

الجدول رقم (30): يبين مكان الإقامة ومظهر اللباس على سعر اللباس

المجموع	سعر اللباس			مكان الإقامة	مظهر اللباس
	أحيانا	لا	نعم		
21	0	1	20	وسط حضري	نعم
%100.0	%0.0	%4.8	%95.2		
15	0	4	11	وسط ريفي	لا
%100.0	%0.0	% 26.7	% 73.3		
7	0	1	6	وسط حضري	أحيانا
%100.0	%0.0	% 14.3	%85.7		
13	1	0	12	وسط ريفي	المجموع
%100.0	%7.7	%0.0	%92.3		
1	0	0	1	وسط حضري	
%100.0	%0.0	%0.0	%100.0		
3	0	0	3	وسط ريفي	
%100.0	%0.0	%0.0	%100.0		
60	1	6	53		
%100.0	%1.6	%10.0	%88.8		

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS



من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة ومظهر اللباس ومراعاة السعر اللباس عند عملية الشراء جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا ب "نعم" في اهتمامهم بمظهر اللباس على سعره سجلت أعلى نسبة 100% لعنصر "أحيانا" في كلا الوسطين (الحضري والريفي) تليها نسبة 95.3% بالنسبة لعنصر "نعم" تخص الوسط الحضري و73.3% الوسط الريفي تليها نسبة 92.3% بالنسبة لعنصر "لا" تخص الوسط الريفي و85.7% تخص الوسط الحضري أما بالنسبة للذين أجابوا "بلا" بعدم اهتمامهم لمظهر اللباس على ومراعاة سعر اللباس عند عملية الشراء كانت نسبة 26.7% تخص الوسط الريفي و14.3% تخص الوسط الحضري وأما بالنسبة للذين أجابوا "بـ" "أحيانا" كانت أدنى نسبة 7.7% تخص الوسط الريفي. ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين يهتمون بمظهر اللباس على سعره وهذا راجع لاهتمام بذاتهم والظهور بأنيق يليق بمكانتهم في المجتمع.

الجدول رقم (31): يبين العلاقة بين مكان الإقامة وحرية اختيار اللباس مع الميزانية المالية

المجموع	ميزانية المالية			مكان الإقامة	حرية اختيار اللباس
	أحيانا	لا	نعم		
18	0	13	5	وسط حضري	نعم
%100.0	%0.0	2%،72	8%،27		
10	0	6	4	وسط ريفي	لا
%100.0	%0.0	0%،60	0%،40		
10	0	8	2	وسط حضري	أحيانا
%100.0	%0.0	0%،80	0%،20		
17	1	11	5	وسط ريفي	المجموع
%100.0	%5.9	7%،64	4%،29		
1	0	1	0	وسط حضري	
%100.0	%0.0	0%،100	00%،		
4	0	2	2	وسط ريفي	
%100.0	%0.0	0%،50	0%،50		
60	1	41	18		
%100.0	%1.6	%68.3	%30.0		

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه الذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة و حرية اختيار الملابس وأثرها على الميزانية المالية جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا " بلاً بعدم تأثر الميزانية المالية وحرية اختيار الملابس

قدرت أعلى نسبة ب 100.0% تخص العنصر "أحياناً" في الوسط الحضري تليها نسبة 50.0% تخص الوسط الريفي تليها نسبة 80.0% تخص عنصر "لا" للوسط الحضري و 72.2% تخص العنصر "نعم" في الوسط الريفي أما بالنسبة للذين أجابوا "بنعم" حول تأثر الميزانية المالية وحرية اختيار الملابس كانت أعلى نسبة 50.0% تخص الوسط الريفي أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "أحياناً" كانت نسبة بـ 5.0% في الوسط الريفي. ومنه يمكن القول إن الميزانية المالية لا تتأثر بجزية اختيار الملابس وهذا راجع إلى إعطاء أولوية لأبناء في اختيار اللباس في الوسط الحضري أكثر منه في الوسط الريفي وهذا المدى وعي الوالدين في عملية توجيه الأبناء وحسن اختيار اللباس لأبنائهم وهذا يبين الاختلاف بين الأسر الحضرية والريفية في ترك الحرية لاختيار حسب نمط العيش والإمكانية المادية "ذلك حسب المستوى الحضري الذي يعيش فيه أفراد المجتمع واختلاف الأخذ باختيار مظاهر التحضر من حيث إتباع الموضة وعالم الأناقة وذلك من خلال وسائل الاتصال"

الجدول رقم(32): العلاقة بين مكان الإقامة والأجر

المجموع	الأجر			مكان الإقامة
	ضعيف	متوسط	مرتفع	
29 %100.0	3 %10.3	13 44.8	13 %44.8	وسط حضري
31 %100.0	6 %19.4	20 %64.5	5 %16.1	وسط ريفي
60 %100.0	18 %30.0	33 %55.0	9 %15.0	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة والأجر جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا " بمتوسط" قدرت أعلى نسبة ب 64.4% تخص الوسط الريفي تليها نسبة 44.8% تخص الوسط الحضري ونسبة 19.4% بالنسبة للذين أجابوا "بضعيف" ومنه نستنتج أن معظم إجابات الباحثين حول مسألة

الأجر شملت مستوى "متوسط" وهذا لارتباطه بنوع الوظيفة التي يشغلها أو النشاط الذي يمارسه ولهذا الجانب أثر واضح على مسألة الاستهلاك لدى الأسرة في الوسط الحضري والريفي بمدينة تيارت، فكلما كان الأجر مرتفع كان استهلاك مرتفع وكلما كان الأجر منخفض كان الاستهلاك منخفض، فالفرد يستهلك بناء على مداخيله أو ما يملكه ماديا، وهنا يعتبر الأجر أو بمسمياته في مجتمعنا عنصر ضروري في بنية المجتمع يؤدي وظيفة تأسيس للمكانة الاجتماعية لأسرة داخل الفضاء الذي تنتمي إليه، وهنا يصح للأجر أو الدخل أو بمفهوم (الشهرية)، نوعين من الوظائف أولى مقصودة مباشرة في نتائجها حيث أن الفرد يحصل على أجره مقابل عمل قام به وهذا الأجر يسمح له بتوفير متطلباته ومتطلبات أسرته، أما الوظيفة الثانية فهي غير مقصودة فنوع الوظيفة تحدد قيمة الأجر الذي يحصل عليه الفرد، فيصبح الأجر وسيلة تعبيرية على الرفاه الاجتماعي (شبعان أو لابس بيه أو عنده الدراهم).

الجدول رقم (33): يبين العلاقة بين مكان الإقامة والميزانية المال

المجموع	الميزانية المالية		مكان الإقامة
	لا	نعم	
29 %100.0	3 %10.3	26 %89.7	وسط حضري
31 %100.0	3 %9.7	28 %90.0	وسط ريفي
60 %100.0	6 %10.0	54 %90.0	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة والميزانية المالية جاءت النسب على الشكل التالي بنسبة للذين أجابوا "بنعم" حول تأثير الميزانية بمكان الإقامة قدرت أعلى نسبة بـ 90% تخص الوسط الريفي وتليها نسبة 89.7% تخص الوسط الحضري أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "لا" بنسبة 10.3% تخص الوسط الحضري و9.7% تخص الوسط الريفي ومنه نستنتج أن نسبة إجابة المبحوثين أن الميزانية المالية لا تتأثر حيث قدرت أعلى نسبة في الوسط الريفي لاعتبار الدخل أحد أهم العوامل المؤثرة في الاستهلاك في الجزء الكبير لاقتناء الحاجات الدائمة والمؤقتة للعائلات.

الجدول رقم (34): يبين العلاقة بين مكان الإقامة ومسألة الاستدانة.

المجموع	الاستدانة			مكان الإقامة
	أحيانا	لا	نعم	
29 %100.0	1 %3.4	9 %31.0	19 %65.5	وسط حضري
31 %100.0	0 %0.0	14 45.2	17 %54.8	وسط ريفي
60 %100.0	1 %1.7	23 %38.3	36 %60.0	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة واللجوء إلى الاستدانة جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا "بنعم" قدرت أعلى نسبة ب 65.5% تخص الوسط الحضري تليها نسبة 54.8% تخص الوسط الريفي أما بالنسبة للذين أجابوا "لا" في عدم اللجوء للاستدانة قدرت أعلى نسبة 45.2% تخص الوسط الريفي تليها نسبة 31.0% أما بنسبة للذين أجابوا ب "أحيانا" في اللجوء للاستدانة قدرت نسبتهم ب 3.4% وهذا راجع لكثرة حاجيات ومتطلبات أفراد الأسرة وغلاء الأسعار منتجات سواء تعلق ذلك بالغذاء أو اللباس أو مواد التجميلية والصحية، "كذلك لعدم الانتظام والموازنة في الضروريات والكماليات والتخطيط الغير الواعي في حين نجد أرباب وريبات الأسر في المجتمع الجزائري لا تراعي أهمية عقلانية الإنفاق بحثا على الهيبة والمكانة الاجتماعية وهذا ما ينعكس سلبا على الميزانية المالية وكذا عدم توفر مدخول الغير الكافي لتلبية هذه المستلزمات وهذا ما يؤدي إلى الاستدانة.

الجدول رقم (35): يبين العلاقة بين مراحل شراء اللباس والتكلفة

المجموع	التكلفة			أوقات شراء اللباس
	أحيانا	لا	نعم	
36 %100.0	0 %0.0	10 %27.8	26 %72.2	أوقات الدراسة
24 %100.0	2 %8.3	12 %50.0	10 %41.7	أوقات المناسبات
60 %100.0	2 %3.3	22 %36.7	36 %60.0	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين أوقات شراء اللباس والتكلفة جاءت النسب على الشكل التالي بنسبة للذين أجابوا "نعم" قدرت أعلى نسبة ب 72.2% المرحلة التي يكثر فيها شراء الملابس أوقات الدراسة تليها نسبة 41.7% في أوقات المناسبات أما بنسبة للذين أجابوا بـ "لا" قدرت أعلى نسبة 50.0% تخص أوقات المناسبات و 27.8% تخص شراء اللباس في أوقات الدراسة أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "أحيانا" ما يشترون اللباس قدرت نسبتهم ب 8.3% تخص شراء الملابس أوقات المناسبات ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين أكدوا أن شرائهم للملابس يكثر أوقات الدراسة والمناسبات التي تميزها كثرة إقبال على ملابس وغلاؤها ما ينعكس سلبا على تكلفة والدخل.

الجدول رقم (36): يبين العلاقة بين شراء الأدوات المدرسية والميزانية المالية

المجموع	الميزانية المالية		هل تشتري الأدوات المدرسية لأبنائك
	لا	نعم	
45 %100.0	4 %8.9	41 %91.1	نعم
13 %100.0	1 %7.7	12 %92.3	لا
2 %100.0	1 %50.0	1 %50.0	أحيانا
60 %100.0	6 %10.0	54 %90.0	المجموع

المصدر : من اعداد الطالبان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين شراء الأدوات المدرسية وأثرها على الميزانية المالية جاءت النسب على الشكل التالي بنسبة للذين أجابوا "نعم" بأن الميزانية المالية تكفي في شراء الأدوات المدرسية لأبنائهم تخص عبارة "لا" ونسبة 92.3% تخص عبارة "نعم" ونسبة 50% تخص عبارة "أحيانا" أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "لا" أن الميزانية المالية لا تكفي لشراء الأدوات المدرسية كانت نسبتهم 50.0% ومنه نستنتج معظم إجابات المبحوثين كانت بشراء الأدوات المدرسية للأبناء أن لها أثر كبير على الميزانية المالية وهذا راجع لغلاء أسعار الأدوات المدرسية، وكثرة مستلزمات خاصة

بالمدرسة التي تشمل (الكتب والكراريس وغيرها من عناصر الأخرى)، ما يكون له أثر على الدخل الذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى صعوبة توفير كل المستلزمات خاصة بالأبناء المتدربين كما يرتبط ذلك بي كثرة الأبناء.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: الاستهلاك المظهري واللباس المدرسي له أثر على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي بمنطقة تيارت.

يشكل اللباس وحده جزء هام وأساسي من حياة الشخص ومن بين أهم المظاهر الخارجية الأكثر قوة وحضورا، فهو يعطي دلالة خاصة للجسد والذات فبمجرد ارتباط الجسد له يكشف لنا من خلاله دلالات عديدة فبواسطة اللباس على سبيل المثال، نستطيع أن نحكم على الفرد من زاوية الهوية الجنسية على أنه ذكر أو أنثى وعلى الكيفية التي يعلن الفرد من خلالها عن تواجدته وتمييزه عن الآخرين وتصوره، ففي الإطار اليومي يحتاج الإنسان إلى اللباس، فاللباس "يعد غلاف للجسد مزدوج الوظيفة بين (الداخل والخارج) فهو في نفس الوقت يضمن الحماية العضوية للجسد ضد الإثارات الخارجية من جهة، كما يضمن أيضا الحفاظ على التوازن حرارة الجسم الداخلية من جهة أخرى"<sup>1</sup>.

حيث يلجأ الإنسان إلى اللباس لحماية جسده من التغيرات المناخية عبر فصول السنة، فاختيار نمط اللباس معين له دور هام لا يستهان به خاصة عندما يتعلق الأمر في إعداد واختيار الأشكال والتصاميم المناسبة والمتنوعة لمختلف الألبسة المستحدثة والتقليدية خصوصا في الأعراس على حسب الذوق، الميول، والرغبات وكذلك حسب التوجهات الثقافية التي يتبناها الأفراد والمجتمعات.

يركز هذا العنصر على تفسير العلاقة بين الاستهلاك الملبسي والقدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي بمدينة تيارت، حيث شمل هذا العنصر مجموعة من النقاط الأساسية تمثلت في (استهلاك الملابس الخارجية، ونوعية الملابس والماركات، بالإضافة إلى اللباس والأدوات المدرسية) وكيف تؤثر على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي.

ومن خلال القراءة الإحصائية للجداول أعلاه يمكن القول إن الاستهلاك الملبسي يختلف من الوسط الحضري إلى الوسط الريفي بحكم مجموعة من الأسباب تربط بعضها ببعض المتغيرات الديموغرافية لعل أبرزها (الجنس، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، الحالة الاقتصادية والاجتماعية، الدخل) واعتبر مكان الإقامة بالنسبة لنمط الملبسي متغير أساسي في هذه الدراسة. ومن خلال

<sup>1</sup> - رشيد بلعسي. نوعية الأغلفة النفسية والخبال الرمزي من خلال طريقة اختيار اللباس (عدد 18 جوان 2017)، جامعة الجزائر 2، ص 187.

القراءة الإحصائية للجدول يمكن القول حول مسألة الاستهلاك الملبسي والقدرة الانفاقية أكد معظم الباحثين أن سعر اللباس للماركات يؤثر على القدرة الشرائية للزوجين في كلا الوسطين، ومنه يمكن القول بأن مناقشة الفرضية الثانية صحيحة نسبياً. قراءة وتحليل نتائج الجداول خاصة بالفرضية الثالثة: استهلاك المنتجات الجمالية والصحية يؤثر على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي بمدينة تيارت.

الجدول رقم (37): يبين العلاقة بين مكان الإقامة واستهلاك الأدوية مع تأثير القدرة الشرائية.

المجموع	القدرة الشرائية			مكان الإقامة	استهلاك الدواء
	أحيانا	لا	نعم		
26 %100.0	0 %0.0	1 %3.8	25 %96.2	وسط حضري	نعم
24 %100.0	1 %4.2	3 %12.5	20 %83.3	وسط ريفي	
2 %100.0	0 %0.0	0 %0.0	2 %100.0	وسط حضري	لا
6 %100.0	0 %0.0	0 %0.0	6 %100.0	وسط ريفي	
1 %100.0	0 %0.0	0 %0.0	1 %100.0	وسط حضري	أحيانا
1 %100.0	0 %0.0	0 %0.0	1 %100.0	وسط ريفي	
60 %100.0	1 %1.6	4 %6.6	49 %81.6	المجموع	

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح العلاقة بين مكان الإقامة واستهلاك الأدوية وأثرها على القدرة الشرائية جاءت النسب على الشكل التالي بنسبة للذين أجابوا "بنعم" سجلت أعلى نسبة بـ 100.0% في كلا الوسطين (الحضري والريفي) أحيانا ما يستهلكون الأدوية تخص و100% تخص عبارة "لا" للذين لا يستهلكون الأدوية شملت

وسطين (الريفي والحضري)، أما بالنسبة للذين أجابوا بنعم حول وجود أثر استهلاك الأدوية على القدرة الشرائية قدرت أعلى نسبة بـ 96.2% تخص وسط حضري تليها نسبة 83.3% تخص وسط ريفي. ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين كانوا يستهلكون الأدوية التي يصفها الطبيب وهذا راجع لوجود أمراض تستجوب استهلاكها "كالأمراض المزمنة" وتوفر بطاقة الضمان الاجتماعي تساعدهم في اقتناء الأدوية خاصة بالوسط الحضري كما نجد القدرة الشرائية بان القدرة الشرائية تتأثر باستهلاك الأدوية وذلك من خلال اللجوء إلى الطب الحديث لخوفهم من الأعشاب حيث يتمثل هذا الأخير باستخدام المنتجات الطبية تكون في مجال الصحة العامة الدولية والطب النفسي والتي يلجأ لها الأزواج خصوصا في الوسط الحضري وهذا ما يؤثر سلبا على الدخل الشهري.

الجدول رقم (38): يبين العلاقة بين منتجات الصحة والجمالية والمستوى التعليمي مع القدرة الشرائية.

المجموع	القدرة الشرائية			المستوى التعليمي	المنتجات الصحية الجمالية
	أحيانا	لا	نعم		
3	0	0	3	يقراً ويكتب	منتجات طبية
%100.0	%0.0	%0.0	%100.0		
3	0	0	3	ابتدائي	
%100.0	%0.0	%0.0	%100.0		
8	0	0	8	متوسط	
%100.0	%0.0	%0.0	%100.0		
5	0	0	5	ثانوي	
%100.0	%0.0	%0.0	%100.0		
4	0	1	3	جامعي	
%100.0	%0.0	%25.0	%75.0		
8	1	0	7	يقرا ويكتب	منتجات طبيعية
%100.0	%12.0	%0.0	%87.5		
5	0	0	5	ابتدائي	
%100.0	%0.0	%0.0	%100.0		
9	0	1	8	متوسط	
%100.0	%0.0	%11.1	%88.9		



8	0	1	7	ثانوي	كلاهما
%100.0	%0.0	%12.5	%87.5		
5	0	1	4	جامعي	
%100.0	%0.0	%20.0	%80.0		
0	0	0	0	يقرا ويكتب	
%0.0	%0.0	%0.0	%0.0		
0	0	0	0	ابتدائي	
%0.0	%0.0	%0.0	%0.0		
0	0	0	1	متوسط	
%0.0	%0.0	%0.0	%100.0		
1	0	0	1	ثانوي	
%100.0	%0.0	%0.0	%100.0		
0	0	0	0	جامعي	
%0.0	%0.0	%0.0	%0.0		
60	1	3	55	المجموع	
%100.0	%1.6	%5.0	%91.6		

المصدر : من اعداد الطالبتان باعتماد على البرامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه الذي يشرح العلاقة بين استهلاك المنتجات الصحية والجمالية والمستوى التعليمي وأثرها على القدرة الشرائية جاءت النسب على الشكل التالي: بالنسبة للذين أجابوا بنعم حول تأثير استهلاك المنتجات الصحية والجمالية على القدرة الشرائية كانت النسب متساوية بـ 100% تخص استهلاك المنتجات الطبية شملت مستويات التعليمية (يقراً ويكتب ابتدائي، متوسط، ثانوي)، تليها نسبة 100% تخص استهلاك المنتجات الطبية والطبيعية شملت المستويين التعليميين (متوسط وثانوي)، تليه نسبة 100% تخص المنتجات الطبيعية شملت المستوى التعليمي ابتدائي 88.9% شملت المستوى التعليمي متوسط وكانت النسب متساوية بـ 87.5% تخص المستويين التعليميين يقراً ويكتب وثانوي)، أما بالنسبة للذين أجابوا بلا حول عدم تأثير استهلاك المنتجات على القدرة الشرائية سجلت أعلى نسبة بـ 25.0% تخص المنتجات الطبية شملت المستوى التعليمي جامعي، أما بالنسبة للذين أجابوا بأحياننا حول أثر استهلاك المنتجات الصحية والجمالية (الطبية منها والطبيعية)، قدرت نسبتهم

ب12.0% تخص استهلاك المنتجات الطبيعية شملت المستوى التعليمي يقرأ ويكتب. من خلال هذه القراءة يمكن ملاحظة أن الاستهلاك الصحي والجمالي يشمل مختلف المنتجات (الطبية التي يصفها الطبيب والمنتجات الطبيعية التي يصفها المطب الشعبي أو المداوي بمفهومه المتداول في المجتمع الجزائري)، فقد أكدنا معظم المبحوثين من مختلف المستويات التعليمية أن استهلاك المنتجات الصحية والجمالية يؤثر بشكل أو بآخر على القدرة الشرائية بحكم ارتباطه بدرجة الطلب وكمية المستهلكة من هذه المنتجات، فالفرد يلجأ إلى استهلاك المنتجات الطبية في حالة المرض فنجد في مناطق المحلية وجود ازدواجية في عملية استهلاك تعتمد بدرجة كمية على كمية المعلومات المتوفرة حول نجاعة الدواء في عملية العلاج فالأفراد يولي اهتمام كبير للأدوية سواء كانت طبية أو طبيعية حسب حاجة إليها، أما الاستهلاك المتعلق بالمستحضرات التجميلية الطبية منها والطبيعية فيرتبط بالمظهرية وتحقيق مفهوم العناية الجمالية بالجسد، التي تدفع النساء والرجال لاقتناء ما يحقق ذلك.

الجدول رقم (39): يبين العلاقة بين الجنس واستهلاك الأدوية وأثرها على القدرة الشرائية

المجموع	القدرة الشرائية			الجنس	استهلاك الادوية
	أحيانا	لا	نعم		
23	1	1	21	ذكر	نعم
%100.0	% 4.3	%4.3	%91.3		
27	0	3	24	انثى	
%100.0	%0.0	%11.1	%88.9		
4	0	0	4	ذكر	لا
%100.0	%0.0	%0.0	%100.0		
4	0	0	4	انثى	
%100.0	%0.0	%0.0	%100.0		
1	0	0	1	ذكر	أحيانا
%100.0	%0.0	%0.0	%100.0		
1	0	0	1	أنثى	
%100.0	%0.0	%0.0	%100.0		
60	1	4	55	المجموع	
%100.0	%1.6	% 6.6	91.6		

مصدر: من إعداد الطالبتان باعتماد على برنامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه حول العلاقة بين الجنس واستهلاك الأدوية وأثرها على القدرة الشرائية جاءت النسب على الشكل التالي بالنسبة للذين أجابوا بنعم حول تأثير القدرة الشرائية باستهلاك الأدوية قدرت أعلى نسبة بـ 100% تخص عبارة أحيانا لكلا الجنسين (ذكور وإناث)، تليها نسبة 100% لعبارة لا يستهلك الأدوية لكل الجنسين، تليها نسبة 91.9% تخص عبارة نعم حول استهلاك الأدوية شملت الذكور و 88.9% شملت الإناث، أما بالنسبة للذين أجابوا بلا حول عدم تأثير استهلاك الأدوية على القدرة الشرائية قدرت أعلى نسبة بـ 11.1% تخص الإناث، تليها نسبة 4.3% تخص الذكور، أما بالنسبة للذين أجابوا بأحيانا حول تأثير استهلاك الأدوية على القدرة الشرائية قدرت نسبتهم بـ 4.3% تخص الذكور، من خلال هذه القراءة فإن أغلب الباحثين أكدوا على أن استهلاك الأدوية له أثر على القدرة الشرائية وذلك راجع إما لعدم استفادتهم من بطاقة الضمان الاجتماعي، أو لإصابة أحد أفراد أسرهم بمرض مزمن الذي يستوجب الرعاية توفير الأدوية بشكل مستمر، أو يرتبط بضعف الدخل الذي لا يكفي لسد كل الحاجيات ما ينعكس سلبا على الأوضاع المادية للأسرة خصوصا التي لا تمتلك دخل، وتعتمد في توفير حاجياتها على أعمال المرتبطة بالبيع والتجوال وغير من الأنشطة التي تتسم بدخلها الثابت.

الجدول رقم (40): يبين توزيع العلاقة بين مكان الإقامة واستهلاك الأدوية مع المدخول

المجموع	المدخول		مكان الإقامة	استهلاك الأدوية
	لا	نعم		
26 %100.0	1 %3.8	25 %96.2	وسط حضري	نعم
24 %100.0	5 %20.8	19 %79.2	وسط ريفي	
2 %100.0	1 %50.0	1 %50.0	وسط حضري	لا
6 %100.0	1 16.7	5 %83.3	وسط ريفي	
1 %100.0	1 %0.0	0 %0.0	وسط حضري	أحيانا
1 %100.0	0 %0.0	1 %100.0	وسط ريفي	
60 %100.0	9 %15.0	51 %85.0	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبتان باعتماد على برنامج SPSS

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتضمن محتواه شرح علاقة بين مكان الإقامة واستهلاك الأدوية وأثرها على المدخول جاءت النسب على الشكل التالي بنسبة للذين أجابوا "بنعم" حول تأثير الدخل باستهلاك الأدوية فدرت أعلى نسبة 100% تخص عبارة "أحيانا" في الوسط الريفي تليها نسبة 96.2% تخص عبارة "نعم" للوسط الحضري و79.2% تخص الوسط الريفي وتليها نسبة 3،83% تخص عبارة "لا" في الوسط الريفي و50% في الوسط الحضري أما بنسبة للذين أجابوا بعدم تأثير الدخل باستهلاك الأدوية فدرت أعلى نسبة ب 0،50% في الوسط الحضري و7،16% في الوسط الريفي ومنه يمكن القول أن اغلب المبحوثين يتأثر دخلهم باستهلاك الأدوية خاصة في الوسط الحضري وهذا راجع للمدخل غير كافي ونوع الوظيفة التي يعملها خاصة في جائحة كورونا التي شهدتها الجزائر التي تسببت في غلاء المنتجات الطبية.

**مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: استهلاك المنتجات الجمالية والصحية يؤثر على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي بمدينة تيارت.**

يعد الاستهلاك في الحياة اليومية ضروري لإشباع الحاجات المتنوعة لدى الأسرة كونه الوسيلة أو المصدر الأساسي الذي ينسج من خلاله الإنسان علاقاته وروابط مختلفة ويؤسس جملة من التبادلات والتعاقدات الاجتماعية الثقافية والاقتصادية حيث يتمظهر الاستهلاك في أنماط ومصادر لا تقتصر على جانب واحد فقط الاستهلاك لدى الأسرة الجزائرية يشمل ( الاستهلاك الغذائي، الملبسي، الاستهلاك الخاص بالمواد الطبية والشعبية واستهلاك المنتجات الجمالية) حيث يعتبر هذا الأخير (المنتجات الطبية والجمالية) من بين أهم المنتجات التي يعتمد عليها الإنسان في حياته اليومية، حيث تختلف كيفية أو طريقة استعمال هاته المنتجات حسب كل وسط (وسط حضري، وسط ريفي) فمثلا الأسر الساكنة بالمدينة يعتمدون في الغالب على المنتجات الطبية، مثل كريمات مرطبة و كريمات خاصة بأشعة الشمس ومواد تجميلية مثل مكياج الخاص بالنساء أما الرجال يستخدمون العطور وكريمات خاصة بالرجال وجمال للشعر بالإضافة إلى معجون الأسنان الذي يستخدمهم كلا الجنسين...على رغم من غلاء أسعارها إلا أنهم يلجئون لها بشكل كبير حيث يعتبرون المنتجات التقليدية آخر حل يلجئون إليه، أما بالنسبة للمقيمين بالريف يعتمدون على وصفات تقليدية المتوارثة من الجدات والأمهات لعلاج الكثير من الأمراض، أما بالنسبة للعناية الجسدية يستخدمون بعض المواد الطبيعية من مصادر مختلفة مثل الكحل والحنة وفي العطور يستخدمون ماء الورد الخزامة بالنسبة للمرأة الريفية أما الرجل فيعتمد على السواك والعطور (المسك)...حيث يرون أن العلاج بالأعشاب والمواد الطبيعية افضل من العلاج الكيميائي المضر بالصحة كما قال أحد المبحوثين على العلاج بالطريقة الطبيعية أنها "أن لم تنفع لا تضر".

يركز هذا العنصر على تفسير العلاقة بين استهلاك المنتجات الجمالية والصحية للمنتجات الطبيعية والعصرية والقدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي بمدينة -تيارت- حيث شمل هذا العنصر مجموعة من النقاط الأساسية تمثلت في (أساليب العناية بالصحة، النظام الغذائي، المنتجات الجمالية). وكيف تؤثر على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والريفي) ومن خلال القراءة الإحصائية للجداول أعلاه يمكن القول إن استهلاك المنتجات الجمالية والصحية، تختلف من وسط حضري إلى وسط ريفي بحكم مجموعة من الأسباب ترتبط بعضها ببعض المتغيرات الديموغرافية لعل أبرزها (الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاقتصادية والاجتماعية، الدخل) واعتبر مكان الإقامة متغير أساسي في هذه الدراسة من خلال القراءة الإحصائية للجداول يمكن القول حول مسألة استهلاك المنتجات الجمالية والصحية و القدرة الشرائية أكد معظم الباحثين أن القدرة الشرائية تتأثر بغلاء المنتجات (التقليدية والعصرية) وتزايد المصاريف مما أدى إلى أغلب الباحثين الاعتماد على ما هو طبيعي، ومن خلال مناقشة نتائج الفرضية الثالثة توصلنا إلى أن الفرضية صحيحة نسبيا.

### سادسا: نتائج الخاصة بالفرضيات:

- من خلال ما تقدم عرضه في الإطار النظري والذي يتضمن نمط الاستهلاك الأسري وأثره على القدرة الشرائية للزوجين إضافة إلى الدراسة الميدانية حول فرضيات الدراسة تمكنا من الوصول إلى جملة من النتائج:
- كشفت الدراسة على أن نمط الاستهلاك الأسري يؤثر على القدرة الشرائية.
  - كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين استهلاك المنتجات الغذائية والميزانية المالية للزوجين.
  - كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين استهلاك اللباس والدخل الشهري للزوجين في كلا الوسطين (الحضري والريفي).
  - كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين اللباس المدرسي والأجر الذي يتقاضاه كلا من الزوجين في الوسط الحضري والوسط الريفي.
  - كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين نمط الاستهلاك الصحي والقدرة الشرائية.
  - كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين المنتجات الجمالية والمصاريف الخاصة بالزوجين.

### سابعاً: نتائج العامة للدراسة:

من خلال دراستنا لموضوع نمط الاستهلاك الأسري وأثره على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والوسط الريفي توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها فيما يلي:

- بالنسبة للاستهلاك الغذاء للمنتجات العصرية والتقليدية أكد معظم الباحثين أن لهذا النمط أثر كبير على الميزانية المالية للأسرة وهذا لارتباطه بمجموعة من العناصر منها نوعية الاستهلاك، وحجم الاستهلاك وعدد الأفراد، ومنه يمكن القول ومن خلال الملاحظة والجداول الإحصائية تبين لنا أن استهلاك المواد الغذائية تتأثر بالميزانية المالية للزوجين في كلا الوسطين (الوسط الحضري والوسط الريفي).

- بالنسبة لاستهلاك المظهري واللباس المدرسي أكد معظم الباحثين أن لهذا النمط أثر كبير على القدرة الانفاقية وهذا لارتباطه بمجموعة من العناصر أهمها الاهتمام بالمظهر وشراء الألبسة الخاصة بالمناسبات وعدد الأولاد المتدربين ومنه يمكن القول ومن خلال ما توصلت إليه الإحصائيات تبين لنا أنه توجد علاقة بين استهلاك اللباس والدخل في الوسط الحضري والوسط الريفي.

- بالنسبة لاستهلاك المنتجات الجمالية والصحية أكد معظم الباحثين على أن نمط الاستهلاك يؤثر على الأجر الذي يتقاضاه الزوجين وهذا راجع إلى الاهتمام بالمنتجات الطبية وتزايد المصاريف تؤثرها بالتغيرات الراهنة التي تحدث في المجتمع. ومنه يمكن القول ومن خلال الجداول الإحصائية تبين لنا أن نمط الاستهلاك الذي يتمثل في المنتجات الجمالية والصحية يؤثر على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والوسط الريفي .

الدراسة الحالية فإن نمط الاستهلاك الأسري أثر على القدرة الشرائية وهذا ما أكدته الدراسات السابقة حول مسألة الاستهلاك بناجي نومية.

خاتمة

لقد استهدفنا في بحثنا هذا إلى نمط الاستهلاك وأثره على القدرة الشرائية لزوجين في الوسط الحضري والريفي، ومن هذه الدراسة ومن خلال الفصلين المكونين لها تمكنا من الوقوف على جملة من النقاط نذكر أهمها:

أولاً: وكمدخل تأصيلي لموضوع البحث استعرضنا بعض المفاهيم الهامة المتعلقة بنمط الاستهلاك الأسري بصفة عامة وإلى أنواعه ومحدداته، والعوامل المؤثرة فيه، بالإضافة إلى أهم النظريات التي اعتمدنا عليها مثل نظرية التفاعلية الرمزية ونظرية أسلوب الحياة، التي أشارت إلى أهمية الاستهلاك في الحياة اليومية وكيفية تفكير الفرد في محاولة حل المشكلات الحياة ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها من أجل المقارنة بين نمط الاستهلاك الأسري الذي يتمثل في الغذاء واللباس والمنتجات الجمالية والصحية في كل من الوسطين (الوسط الحضري والوسط الريفي).

حيث بينت الدراسة أن هناك فرق بين المقيمين في المدينة والمقيمين في الريف من خلال المستوى التعليمي ومكان الإقامة والحالة الاقتصادية والتي كانت خصوصاً في الآونة الأخيرة (جائحة كورونا) غيرت في نمط عيش الكثير من الأسر الجزائرية.

ثانياً: حيث تطرقنا في الفصل الثاني إلى مدى تأثير القدرة الشرائية على الأسر الجزائرية في ظل التغيرات الراهنة حيث عرفت عراقيل وصعوبات تختلف من أسرة إلى أخرى ومن ريف إلى الحضر فمنها ما يرتبط بوتيرة التواصل بين أفراد الأسرة، من حيث عمل رب الأسرة بالنسبة (لرجل أو المرأة) تتوزع بين ما هو نفسي واجتماعي وثقافي واقتصادي.

ومن خلال الدراسة توضح لنا أن نمط الاستهلاك يؤثر على القدرة الشرائية في كلا الوسطين من خلال غلاء الأسعار واحتكار المواد الأولية وكثرت متطلبات الأسرة مما أدى إلى بعض الأسر تعطي أولوية عنصر على عنصر من خلال الحاجات المنزلية ومنه نذكر أهم النتائج الخاصة بالفرضيات الدراسة المتواصل إليها في هذه المرحلة كما يلي:

- كشفت الدراسة على أن نمط الاستهلاك الأسري يؤثر على القدرة الشرائية.
- كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين استهلاك المنتجات الغذائية والميزانية المالية للزوجين.
- كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين استهلاك اللباس والدخل الشهري للزوجين في كلا الوسطين (الحضري والريفي).
- كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين اللباس المدرسي والأجر الذي يتقاضاه كلا من الزوجين في الوسط الحضري والوسط الريفي.

- كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين نمط الاستهلاك الصحي والقدرة الشرائية.
- كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين المنتجات الجمالية والمصاريف الخاصة بالزوجين



من خلال الدراساتنا لموضوع نمط الاستهلاك الأسري وأثره على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والوسط

الريفي توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها فيما يلي:

● بالنسبة لاستهلاك الغذاء للمنتجات العصرية والتقليدية أكد معظم المبحوثين أن لهذا النمط أثر كبير على الميزانية المالية للأسرة وهذا لارتباطه بمجموعة من العناصر منها نوعية الاستهلاك، وحجم الاستهلاك وعدد الأفراد، ومنه يمكن القول ومن خلال الملاحظة والجداول الإحصائية تبين لنا أن استهلاك المواد الغذائية تتأثر بالميزانية المالية للزوجين في كلا الوسطين (الوسط الحضري والوسط الريفي).

● بالنسبة لاستهلاك المظهري واللباس المدرسي أكد معظم المبحوثين أن لهذا النمط أثر كبير على القدرة الانفاقية وهذا لارتباطه بمجموعة من العناصر أهمها الاهتمام بالمظهر وشراء الألبسة الخاصة بالمناسبات وعدد الأولاد المتمدرسين ومنه يمكن القول ومن خلال ما توصلت إليه الاحصائيات تبين لنا أنه توجد علاقة بين استهلاك اللباس والدخل في الوسط الحضري والوسط الريفي.

● بالنسبة لاستهلاك المنتجات الجمالية والصحية أكد معظم المبحوثين على أن نمط الاستهلاك يؤثر على الأجر الذي يتقاضاه الزوجين وهذا راجع إلى الاهتمام بالمنتجات الطبية وتزايد المصاريف تؤثرها بالتغيرات الراهنة التي تحدث في المجتمع.

ومنه يمكن القول ومن خلال الجداول الإحصائية تبين لنا أن نمط الاستهلاك الذي يتمثل في المنتجات الجمالية والصحية

يؤثر على القدرة الشرائية للزوجين في الوسط الحضري والوسط الريفي.

قائمة المصادر

والمراجع

### أولاً: كتب بالعربية:

1. أنتوني غدنز. علم الاجتماع (مع مدخلات عربية). ط 4، (تر) فايز الصياغ، بيروت، دار النشر المنظمة العربية للترجمة، بناية شاتيللا، شارع ليون ص - ب: 5996-113 الحمراء، بيروت 2090-1103 لبنان، 2005.
2. باشا، عبد الوهاب الأمين زكريا عبد الحميد. مبادئ الاقتصاد الكلي، ط 1، دار المعرفة، الكويت، 1953.
3. بن ناجي. محددات الاستهلاك العائلي في الجزائر دراسة تحليلية 1980-2012، نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2/6/2015.
4. بوتفوشت مصطفى. العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)، ترجمة: أحمد دمري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1984.
5. الجوهري مُجّد وزملائه. علم الاجتماع الاقتصادي، ط 1، دار النشر والتوزيع، 2009.
6. داود حسام؛ مصطفى سلمان عماد الصعيدي؛ خضر عقل. مبادئ الاقتصاد الكلي، دار السيرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 3، 2005.
7. دويدار مُجّد. مبادئ الاقتصاد السياسي، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
8. الريماوي عمر الطالب، العينات في البحوث العلمية، ط 1، دار المتغير لنشر والتوزيع، الأردن.
9. زغلول سعد البشير. البرامج الإحصائية، رئيس الباحثين، أقدم جهاز المركزي للإحصاء، جمهورية العراق، 2003.
10. سبعون سعيد. الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، ط 2، دار القصة، 2012.
11. شارلوت سيمور سميث. موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الانتروبولوجية الطبعة الثانية، ترجمة مجموعة من الأساتذة علم الاجتماع، مُجّد الجوهري ع. عباء شكري، شارع الجبلالية بالأوبرا، الجزيرة، القاهرة، 2009.
12. عبد المنصف حسن علي رشوان. ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، دار 13 الفتح لتجديد الفني، الإسكندرية، 2008.
13. كارول م. كونيهان. أنثروبولوجيا الطعام والجسد- النوع والمعنى والقوة، ترجمة سهام عبد السلام، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط 1، 2013.
14. مجموعة المؤلفين، المعجم الفلسفي، بترجمة توفيق سلوم، دار التقدم، موسكو، 1986.

15. مُجَّد إبراهيم. سلوك المستهلك، ط4، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، 2004.
16. مُجَّد عبد المنعم عبد القادر عفو. النظام الاقتصادي الإسلامي، دار المجتمع العلمي، جدة، 1972.
17. محمود حسن إسماعيل. مناهج البحث الإعلامي دار الفكر العربي، القاهرة، 2011.
18. محمود ربيع علي نوال، الأسرة والعائلات الاجتماعية، دار المسيرة للطباعة، 2013.
19. يحي مرسى عبد بدر. أصول علم الإنسان الانثروبولوجيا، ط 1، دار الوفاء للطباعة ونشر، الإسكندرية، 2008.
20. يسرى دعبس. السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والدول النامية ، بطاش لنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2002.

### ثانيا: كتب بالغة الاجنبية:

politeknik nse surabaya، purchasing power parity and real exchange rates،  
- adi pandit (26-9-2017) how to calculatate pur chasing power with cp  
\_20« www .bizfluent .com retrieved 27-11-2019 edited

### ثانيا: الرسائل الجامعية:

1. إيمان جابر: أنماط الاستهلاكية وعلاقتها بمكانة الاجتماعية، دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية ،كلية الآداب لبنات بالدمام، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، 2014.
2. بن حتو يوسف: العلاقة بين سعر الصرف الموازي والقدرة والقدرة الشرائية، مذكرة مقدمة لنيل الشهادة الماجستير في العلوم التجارية.
3. سلاطية بلقاسم وحسان الجيلالي: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع .ط2 دار القصة. 2012.
4. سمير معوشي: التحليل الكمي لسلوك الإنفاق الاستهلاكي الأسري في الجزائر، مذكرة لنيل ماجستير، جامعة الجزائر، 2007.
5. سيما عدنان أبو رموز: (النوع الاجتماعي) الجندر، ماجستير دراسات إسلامية معاصرة، 2005.
6. العربي مليكة: أثر ارتفاع الأجر على الاستهلاك والادخار، دراسة قياسية لحالة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة معسكر، 2009.

## قائمة المصادر والمراجع

7. عمر أبو عبده: العوامل المؤثرة في الإنفاق الاستهلاكي لقطاع العائلي الفلسطيني وفقا لنظريات الاستهلاك، رسالة ماجستير، جامعة القدس، 2012.
8. لبزة هشام، مُجد الهادي ضيف الله، لعبيدي مهاوات. دراسة قياسية لنماذج الاستهلاك في الجزائر خلال الفترة 1980- 2016، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية العدد التاسع جوان، 2009.
9. لسود راضية: سلوك المستهلك اتجاه المنتجات المقلدة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، 2008-2009.
10. لواء راضية: سلوك المستهلك اتجاه المنتجات المقلدة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية. دراسة حالة 2008.
11. مصباح الهلي: قرار الشراء مدخل الأسرة كصورة من صور الاتصال داخل الأسرة ، جامعة القصدي مرباح، ورقلة، العلوم الإنسانية 10 أبريل 2013.
12. مصطفى حسن؛ مصطفى مُجد؛ ياسر عبد الحميد دياب وداليا حامد الشيوخ: دراسة اقتصادية لأنماط الإنفاق الاستهلاكي الفردي على المجموعات الغذائية المختلفة في الريف والحضر مصر، قسم الاقتصاد الزراعي، 25/9/2019.
13. وزير فطوم؛ ميلودي السنية، العلاقة بين الدخل والاستهلاك، مذكرة التخرج لنيل شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، 2000.

### ثالثا: المجلات والملتقيات والمقالات:

1. إيمان مُجد: مجلة طرق التداوي بالأعشاب والطب النبوي 26 يوليو 2018
2. إناس ماهر بدير ورشا العاطي راغب: مؤشرات الاستهلاكية بالتوجه نحو التخطيط الاستراتيجي لدخل المالي للأسرة، مجلة
3. بلعسي رشيد: نوعية الأغلفة النفسية والخبال الرمزي من خلال طريقة اختيار اللباس (عدد 18 جوان 2017)، جامعة الجزائر 2.
4. بودراوية لامية: القنوات الفضائية وأثرها على تغير العادات الغذائية والأنماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية ، مجلة البحوث السياسية والإدارية.
5. تنيو كنة، زعيبيط مُجد الصادق. الأسرة وتأثيرها على القرار الشرائي للمستهلكين، العدد الثالث، جوان 2018.
6. جرياني ويزة، استهلاك العائلات الجزائرية دراسة تحليلية للفترة 1980-2010، 2013.

## قائمة المصادر والمراجع

7. حنان مالك الخصائص السوسولوجية الأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة، كلية الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، عدد ثاني والعشرون 2011.
8. حنان محمد السيد أبو بصري، وفاء صالح مصطفى الصفتي، مروة السيد مهدي. الأنماط لاستهلاكية والادخارية المستحدثة لأسر العائدين من الخارج وعلاقتها بالمناخ الأسري، مجلة المصرية للاقتصاد المنزلي. العدد التاسع والعشرون، قسم إدارة مؤسسات الأسر والطفولة. كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، سنة 2012.
9. سالم محمد عبد القادر ومحمد فتحي فرج الزليتي، بعض العوامل الاجتماعية الكامنة وراء الاستهلاك المظهري \_دراسة ميدانية على عينة من أسر، مدينة بنغازي المجلة الليبية العالمية، العدد 47، 2020.
10. سوالمية نورية: الساكن والفضاء السكني علاقة حميمة مقارنة أنثروبولوجيا، مجلد 10، العدد: 2 السنة 2018: مجلة آفاق علمية.
11. عمر عباس: الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي، تاريخ قبول نشر المقال (20/5/2018)، تاريخ نشر المقال (1/12/2018)، جامعة الجزائر. مصرية الاقتصاد المنزلي، 2021.
12. موزة عيسى سلمان الدوي: التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير انماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية المجلد 11 العدد 2، 2018.
13. موقع مكتبة، عثمان بن عباس، الفدا، على الموقع:
- <https://alkindi.ideo-cairo.org/agent/manifestations/77173/2?sort=content-desc>
14. عبد الجبار السيهاني، الاقتصاد الإسلامي، مقال حول الإنتاج، 2019.

الملاحق



جامعة ابن خلدون - تيارت  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
تصريح شرفي



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضى أدناه،

السيد(ة) .....  
.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم ..... والصادرة بتاريخ: .....

المسجل(ة) بكلية: .....  
.....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:

.....  
.....

.....  
.....

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية للنزاهة  
الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

مراجعة التنظيم  
مصادقة على الإصدار  
09 JUL 2022





جامعة ابن خلدون - تيارت  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100668735. والصادرة بتاريخ: 19/04/2019

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:

.....

.....

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: .....

إمضاء المعني



الاستمارة

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1-الجنس : ذكر  أنثى
- 2-السن : .....
- 3-الحالة الاجتماعية:متزوج  مطلق  أرمل
- 4-المستوى التعليمي :
- يقراً ويكتب  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 5-الحالة الاقتصادية : جيدة  سيئة  متوسطة
- 6-وضعية رب الأسرة:يعمل  لا يعمل
- 7-طبيعة العمل: موظف (أجير)  عمل خدماتي  فلاح ورعي
- 8-مكان الإقامة: وسط حضري  وسط ريفي
- 9-مع من تعيش: .....
- 10-عدد أفراد الأسرة:عدد الذكور..... عدد الاناث .....
- 11-الدخل: مرتفع  متوسط  منخفض

المحور الثاني: نمط الاستهلاك الغذائي

- 12-هل تقوم بشراء السميد والخبز يومياً؟ نعم  لا  أحيانا
- 13-هلنقوم بشراء الحليب ومشتقاته؟ نعم  لا  أحيانا
- 14-هل تقوم بشراء اللحوم؟الحمراء  البيضاء  الأسماك
- 15-هل يعتمد استهلاكك للغذاء على المنتجات؟ التقليدية  العصرية  كلاهما
- في حالة ما إذا كانت الإجابة " بالعصرية" ماهي أنواع هذه المنتجات؟  
اذكرها .....
- وفي حالة ما إذا كانت الإجابة" بالتقليدية" ما هي أنواع هذه المنتجات؟  
اذكرها .....
- 16-هل تستهلك الخضر والفواكه؟ نعم  لا  أحيانا
- ما نوعها : محلية  مستوردة  كلاهما
- 17-هل تستهلك الأغذية ذات النوعية المعلبة  المصنعة  كلاهما

18- في أوقات المناسبات هل يكثر استهلاكك للغذاء؟ نعم  لا

- وعلى ماذا تعتمد على المنتوجات: العصرية  التقليدية  كلاهما

أخرى تذكر .....

19- هل تؤثر الأسعار المنتجات الغذائية هل القدرة الشرائية لديك؟ نعم  لا

- في حالة الاجابة بنعم كيف تؤثر؟

- غلاء الأسعار

- احتكار المواد الأولية

- تغيير في أذواق أفراد أسرتك

- أخرى تذكر .....

20- هل تزايدت أسعار المنتجات في مرحلة كوفيد؟ نعم  لا

21- هل الميزانية المالية لديك تكفي لتوفير المنتجات الغذائية؟

نعم  لا  أحيانا

22- كيف تصف استهلاكك في الفترة الأخيرة

في تزايد مستمر  في انخفاض مستمر

لماذا؟ .....

23- كيف تصف استهلاكك نوعية الاستهلاك لدى أسرتك؟

مرتفع  منخفض متوسط

24- هل الأسعار المنتجات تتناسب مع دخلك المادي؟ نعم  لا

25- هل تكفي ميزانية المالية التي تتقاضاها لتلبية حاجياتكم من الغذاء؟ نعم  لا

26- كيف يتم تقسيم الدخل الشهري على الحاجات المنزلية؟

بتساوي  إعطاء أولوية لعنصر على عنصر آخر

أو بشكل آخر اذكره .....

27- هل لجأت إلى الادخار لتوفير متطلبات المنزل؟ نعم  لا

28- هل هناك عوامل أثرت على ميزانية البيت المالية؟ نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم ما هي هذه العوامل؟ .....

في حالة الإجابة ب لا كيف ذلك؟

29- هل وضعت مخطط لترشيد نفقات وتقسيمها عقلا نيا؟ نعم  لا

**المحور الثالث: نمط الاستهلاك (المظهري واللباس المدرسي)**

30- هل تهتم بالمظهر لباسك الخارجي؟ نعم  لا

31- هل تعطي أبنائك حرية اختيار اللباس الخاص بهم؟ نعم  لا

في حالة الإجابة " بنعم " على ماذا تنفق أكثر؟

لباس البيت  لباس الخروج

32- من المسؤول عن عملية شراء؟

الأم  الأب  الابن  كلاهما

33- هل تراعي سعر اللباس أثناء القيام بعملية الشراء؟ نعم  لا

هل تقوم بشراء اللباس أسبوعيا؟ نعم  لا

34- هل تشتري الألبسة خاصة في المناسبات؟ نعم  لا

في حالة الإجابة " نعم " ما هو نوع الألبسة الذي تفضل؟

-اذكرها .....

35- هل تخصص ميزانية لاقتناء اللباس؟ نعم  لا

36- هل يؤثر ارتفاع أسعار الملابس على الأجر الذي تتقاضاه؟

مرتفع  متوسط  ضعيف

37- هل لديك دخل إضافي يساعدك في توفير متطلبات أفراد أسرتك؟ نعم  لا

38- هل تأثرت ميزانية المالية بسبب غلاء أسعار الملابس وكثرة مطالب أبناء؟

نعم  لا

39- هل لجأت لاستدانة في عملية شراء الملابس لأبنائك؟ نعم  لا

40- في عملية شراء الملابس هل تعبير اهتمام لنوعية الألبسة والماركات؟

نعم  لا

41- هل تجد صعوبات في اقتناء الملابس لأبنائك؟ نعم  لا  أحيانا

- في حالة الإجابة بنعم ما هي الصعوبات؟

وفي حالة الإجابة ب " لا " ما هو السبب.....  
42- هل يسبب لك أبنائك إحراج في إحاحهم المتواصل في شراء الملابس؟

نعم  لا

43- ما هي مراحل التي يكثر فيها شراء اللباس؟

- أوقات الدراسة
- أوقات المناسبات
- أوقات العادية

44- ما هو عدد أبنائك المتمدرسين

45- هل تشتري لأبنائك الأدوات المدرسية؟ نعم  لا

46- هل تقوم بشراء المحافظ لأبنائك كل دخول مدرسي؟ نعم  لا

47- هل تسجل أبنائك في دروس خصوصية؟ نعم  لا

- هل هي مكلفة؟ نعم  لا

#### المحور الرابع: (نمط الاستهلاك) الصحة والجماليات

48- أي من المنتجات تعتمد عليها أكثر في الجانب الصحي والجمالي؟

المنتجات الطبية  المنتجات الطبيعية (أعشاب)

49- هل تخصص مبلغ مالي للعلاج؟ نعم  لا

50- هل تجد صعوبة في شراء الدواء؟ نعم  لا

51- ما هي الأساليب التي تتبعها للعناية بصحتك؟

- ممارسة الرياضة - أكل صحي  - الابتعاد عن التدخين - ابتعاد عن الاكل السريع

52- هل تعتمد على نظام غذائي: صحي  - منظم - عادي  - عشوائي

53- في حالة مرض أحد أفراد أسرتك هل؟

1- تقوم باستشارة طبيب خاص:

2- استشارة عيادة خصوصية:

3- على حسب مقدوري:

أم تتبع أساليب أخرى .....

54- هل أصبت بمرض في حياتك؟ نعم  لا

- في حالة الإجابة بنعم ما نوع هذا المرض:

- ارتفاع ضغط الدم  - داء السكري  - أزمات قلبية

55- هل تراعي الجانب المادي في عملية اقتناء الأدوية وغيرها من المستلزمات الطبية

نعم  لا

56- هل تستهلك الأدوية التي يصفها لك طبيب؟ نعم  لا

57- هل لجأت إلى مطبب شعبي؟ نعم  لا

- في حالة ما إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الأدوية التي يصفها لك؟

أذكرها .....

58- كيف تفسر سبب إصابتك بالمرض؟

- إهمال  - إصابة بالعين - سحر وشعوذة

59- هل تغطي بطاقة الضمان الاجتماعي مصاريف العلاج؟ نعم  لا

60- هل يكفي أجر الذي تتقاضاه في شراء الأدوية؟ نعم  لا

61- هل تزايدت المصاريف التي تنفقها في الآونة الأخيرة؟ نعم  لا

- وهل كان لذلك أثر على قدرتك الشرائية؟ نعم  لا

62- هل أثرت عليك التغييرات الراهنة على المدخول الذي تتقاضاه؟ نعم  لا

- إذا كانت الإجابة بنعم كيف أثرت؟

.....

63- هل تقوم بالعناية الجسدية؟ نعم  لا

- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي أهم المنتجات التي تستعملها؟

- منتجات عصرية: نعم  لا

- أذكر هذه المنتجات .....

- منتجات التقليدية: نعم  لا

..... اذكر هذه المنتجات .....

64- هل العناية بالجسد والهدام يؤثر على المستوى الاجتماعي والثقافي والحضاري عندك؟

نعم  لا

- إذا كانت الإجابة بنعم كيف تؤثر؟

.....

65- هل تخصص ميزانية مالية لأجل شراء منتجات جمالية؟ نعم  لا

- في حالة الإجابة بنعم هل يؤثر ذلك على ميزانية المالية؟

66- ما هي المنتجات الجمالية التي تستخدم أكثر لدى الأسرة؟

لدى النساء: .....

لدى الرجال: .....

لدى الأطفال: .....

67- هل تعتمد(ي) على شراء الفيتامينات لعلاج المشاكل التجميلية؟ نعم  لا

- في حالة الإجابة بنعم ما هي أهم الفيتامينات؟

اذكرها .....

68- كيف أثرت مشترياتك الجمالية على نمط الشرائي لديك؟

مرتفع  متوسط  منخفض

69- كيف تصف عملية الإنفاق على هذه المستلزمات؟ إنفاق كبير  إنفاق متوسط

جدول الأساتذة المحكمين:

د. دادي محمد	أستاذ محاضر -أ-
د. هيشور محمد أمين	أستاذ محاضر -ب-
د. بوزيرة سوسن	أستاذ مساعد -أ-
د. زيان عبد الوهاب	أستاذ محاضر -أ-



## ملخص:

جاءت هذه الدراسة لتحديد نمط الاستهلاك الأسري وأثره على القدرة الشرائية لدى الزوجين في الوسط الحضري والريفي ولتحقيق هذا الغرض تم إعداد استبيان من الباحثين والذي يتكون من 60 فرد موزعة على ثلاث محاور: نمط الاستهلاك الغذاء، اللباس، الصحة والجماليات. وذلك بعدما توصلت الدراسة إلى:

- إن الاستهلاك الغذائي للمنتجات التقليدية والعصرية يؤثر على الميزانية المالية للزوجين في الوسط الحضري والريفي.
- الاستهلاك الملبسي للماركة وغلاء الأسعار له تأثير كبير على القدرة الانفاقية للزوجين في الوسط الحضري والريفي يؤثر استهلاك المنتجات الطبية والجمالية على الأجر الذي يتقاضاه الزوجين في الوسط الحضري والريفي.

**الكلمات المفتاحية:** الاستهلاك، الأسرة، القدرة الشرائية.

## Abstract:

This study came to determine the pattern of family consumption and its impact on the purchasing power of spouses in urban and rural areas. To achieve this purpose, a questionnaire was prepared by researchers, which consists of 60 individuals distributed on three axes: consumption pattern, food, clothing, health and aesthetics.

## This is after the study found:

- The food consumption of traditional and modern products affects the financial budget of the spouses in the urban and rural areas.
- The clothing consumption of the brand and the high prices have a significant impact on the spending capacity of the spouses in the urban and rural areas. The consumption of medical and aesthetic products affects the wages received by the spouses in the urban and rural areas.

**Key words:** consumption, household, purchasing power.